

بشمایل شریف

1

وهم الذين اصطفاهم واجتباهم وهم الرسل من الملائكة والناس و
سائر الانبياء وجميع اتباعهم من العلماء والاولياء والاصفياء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قال الشيخ الحافظ
ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي رحمة الله عليه

باب ما جاء في خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم

اخبرنا ابو رجاء قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس
عن ربيعة ابن ابي عبد الرحمن عن انس بن مالك انه سمعه
يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل
البائن ولا بالقصير ولا بالابيض الامهق ولا بالآدم ولا بالجعد
القطط ولا بالسبط بعثه الله على راس اربعين سنة
فاقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين فتوفاه

فتوفاه الله تعالى على راس ستين سنة وليس في راسه
ولحيته عشرون شعرة بيضاء حدثنا حميد بن مسعدة
البصري حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن حميد عن انس بن
مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ربعة وليس بالطويل ولا بالقصير حسن الجسم وكان شعره
ليس بجعد ولا سبط اسمر اللون اذا مشى يتكفأ حدثنا
محمد بن بشار يعني العبدي حدثنا محمد بن جعفر حدثنا
شعبة عن ابي اسحق قال سمعت البراء بن عازب يقول كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا مربوعا بعيد
ما بين المنكبين عظيم الجمة الى شحمة اذنيه حلة حمراء
ما رايت شيئا قط احسن منه حدثنا محمود بن غيلان حدثنا

وكيع حدثنا سفيان عن أبي إسحق عن البراء بن عازب قال
ما رأيت من ذي لمة في حلة حمراء أحسن من رسول الله
صلى الله عليه وسلم له شعر يضرب منكبيه بعيد
ما بين المنكبين لم يكن بالقصير ولا بالطويل حدثنا محمد
بن إسمعيل حدثنا أبو نعيم حدثنا المسعودي عن عثمان
بن مسلم بن هرمز عن نافع بن جبير بن مطعم عن علي بن
أبي طالب قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم بالطويل
ولا بالقصير شثن الكفين والقدمين ضخم الرأس ضخم
الكراديس طويل المسربة إذا مشى تكفأ تكفؤا كأنما
ينحط من صبب لم أر قبله ولا بعده مثله صلى الله
عليه وسلم حدثنا سفيان بن وكيع قال حدثنا

حدثنا أبي عن المسعودي بهذا الإسناد نحوه بمعناه حدثنا
أحمد بن عبدة الضبي البصري وعلي بن حجر وأبو جعفر بن
محمد بن الحسين وهو ابن أبي حليمة والمعنى واحد قالوا
أخبرنا عيسى بن يونس عن عمر بن عبد الله مولى غفرة
قال حدثنا إبراهيم بن محمد من ولد علي ابن أبي طالب
قال كان علي إذا وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطويل
الممغط ولا بالقصير المتردد وكان ربعة من القوم لم يكن
بالجعد القطط ولا بالسبط كان جعدا رجلا ولم يكن
بالمطهم ولا بالمكلثم وكان في وجهه تدوير أبيض مشرب
أدعج العينين أهدب الأشفار جليل المشاش والكتد

اجرد ذو مسربة شثن الكفين والقدمين اذا مشى تقلع

كانما ينحط من صبب واذا التفت التفت معا بين كتفيه

خاتم النبوة وهو خاتم النبيين اجود الناس صدرا واصدق

الناس لهجة والينهم عريكة واكرمهم عشيرة من

رآه بديهة هابه ومن خالطه معرفة احبه يقول

ناعته لم ار قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم

قال ابو عيسى سمعت ابا جعفر محمد بن الحسين يقول سمعت

الاصمعي يقول في تفسير صفة النبي صلى الله عليه وسلم الممغط

الذاهب طولا قال وسمعت اعرابيا يقول في كلامه

تمغط في نشابته اي مدها مدا شديدا والمتردد الداخل

بعضه في بعض قصرا واما القطط فالشديد الجعودة

وانما اتى بهذا الكلام للمناسبة بين معناه وبين اصل المعنى المراد من الحديث وهو الامتداد والآتي في الحديث اسم الفاعل من باب الانفعال كما سبق لا من باب التفعل ع القاري

والرجل الذي في شعره حجونة اي تثنى قليلا

واما المطهم فالبادن الكثير اللحم والمكلثم المدور الوجه

والمشرب الذي في بياضه حمرة والادعج الشديد سواد

العين والاهدب الطويل الاشفار والكتد مجتمع الكتفين

وهو الكاهل والمسربة وهو الشعر الدقيق الذي كانه

قضيب من الصدر الى السرة والشثن الغليظ الاصابع

من الكفين والقدمين والتقلع ان يمشي بقوة والصبب

الحدور تقول انحدرنا في صبوب وصبب وقوله جليل

المشاش يريد رؤس المناكب والعشرة الصحبة

والعشير الصاحب والبداهة المفاجاة يقال بدهته

بامر اي فجئته حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا جميع بن عمر

عمر بن عبد الرحمن العجلي املاء علينا من كتابه قال حدثني
رجل من بني تميم من ولد ابي هالة زوج خديجة يكنى ابا
عبد الله عن ابن لابي هالة عن الحسن بن علي رضي الله عنهما
قال سألت خالي هند بن ابي هالة وكان وصافا عن حلية
النبي صلى الله عليه وسلم وانا اشتهي ان يصف لي منها
شيئا اتعلق به فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخما مفخما يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر اطول
من المربوع واقصر من المشذب عظيم الهامة رجل الشعر
ان انفرقت عقيقته فرق والا فلا يجاوز شعره شحمة
اذنيه اذا هو وفره ازهر اللون واسع الجبين ازج الحواجب
سوابغ في غير قرن بينهما عرق يدره الغضب اقنى العرنين

العرنين له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمله اشم كث اللحية
سهل الخدين ضليع الفم مفلج الاسنان دقيق المسربة كأن
عنقه جيد دمية في صفاء الفضة معتدل الخلق بادن
متماسك سواء البطن والصدر عريض الصدر بعيد ما
بين المنكبين ضخم الكراديس انور المتجرد موصول ما بين
اللبة والسرة بشعر يجري كالخط عاري الثديين و
البطن مما سوى ذلك اشعر الذراعين والمنكبين واعالي
الصدر طويل الزندين رحب الراحة شثن الكفين
والقدمين سائل الاطراف او قال شائل الاطراف خمصان
الاخمصين مسيح القدمين ينبو عنهما الماء اذا زال زال
قلعا يخطو تكفيا ويمشي هونا ذريع المشية اذا مشى

كأنما يتحطط من صبب وإذا التفت التفت جميعًا خافض
الطرف نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء جُلُّ نظره
الملاحظة يسوق أصحابه ويبدر من لقي بالسلام حدثنا
أبو موسى محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة
عن سماك بن حرب قال سمعت جابر بن سمرة يقول كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ضليع الفم أشكل العين منهوس
العقب قال شعبة قلت لسماك ما ضليع الفم قال عظيم الفم
قلت ما أشكل العين قال طويل شق العين قلت ما منهوس
العقب قال قليل لحم العقب حدثنا هناد بن السري
حدثنا عبثر بن القاسم عن أشعث يعني ابن سوار عن
أبي إسحق عن جابر بن سمرة قال رأيت رسول الله صلى

الله عليه وسلم في ليلة إضحيان وعليه حلة حمراء
فجعلت أنظر إليه وإلى القمر فلهو أحسن عندي من القمر
صلوات الله عليه حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا
حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي عن زهير عن أبي إسحق
قال سأل رجل البراء بن عازب أكان وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثل السيف قال لا بل مثل القمر حدثنا
أبو داود المصاحفي سليمان بن سلم حدثنا النضر بن
شميل عن صالح بن أبي الأخضر عن ابن شهاب عن أبي سلمة
عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم أبيض كأنما صيغ من فضة رجل الشعر حدثنا
قتيبة بن سعيد أنا الليث بن سعد عن أبي الزبير

عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عرض علي الانبياء فاذا موسى عليه وسلم ضرب من الرجال
كانه من رجال شنوءة ورايت عيسى بن مريم عليه السلام فاذا
اقرب من رايت به شبها عروة بن مسعود ورايت ابراهيم
عليه السلام فاذا اقرب من رايت به شبها صاحبكم
يعني نفسه صلوات الله عليه ورايت جبرئيل فاذا
اقرب من رايت به شبها دحية حدثنا سفيان بن
وكيع ومحمد بن بشار المعنى واحد قالا حدثنا يزيد
بن هارون عن سعيد الجريري قال سمعت ابا الطفيل
يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم وما بقي على وجه
الارض احد رآه غيري قلت صفه لي قال كان ابيض مليحا

مليحا مقصدا صلوات الله عليه حدثنا عبد الله بن عبد
الرحمن انا ابراهيم بن المنذر الحزامي انا العزيز بن
ثابت الزهري حدثني اسمعيل بن ابراهيم ابن اخي
موسى بن عقبة عن موسى بن عقبة عن كريب عن ابن عباس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم افلج الثنيتين
اذا تكلم رؤي كالنور يخرج من بين ثناياه صلى الله عليه وسلم

باب ما جاء في خاتم النبوة حدثنا ابو رجاء قتيبة
بن سعيد حدثنا حاتم بن اسمعيل عن الجعد بن عبد
الرحمن قال سمعت السائب بن يزيد يقول ذهبت بي خالتي
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان
ابن اختي وجع فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم

رأسي ودعا لي بالبركة وتوضأ فشربت من وضوئه وقمت

خلف ظهره فنظرت الى الخاتم الذي بين كتفيه فاذا هو

مثل زر الحجلة حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني حدثنا

ايوب بن جابر عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال

رأيت الخاتم بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم

غدة حمراء مثل بيضة الحمامة حدثنا ابو مصعب المدني

حدثنا يوسف بن الماجشون عن ابيه عن عاصم بن عمر بن

قتادة عن جدته رميثة قالت سمعت رسول الله صلى

الله عليه وسلم ولو اشاء ان اقبل الخاتم الذي بين

كتفيه من قربه لفعلت يقول لسعد بن معاذ يوم

مات اهتز له عرش الرحمن حدثنا احمد بن عبدة

عبدة الضبي وعلي بن حجر وغير واحد قالوا حدثنا عيسى

بن يونس عن عمر بن عبد الله مولى غفرة قال حدثني

ابراهيم بن محمد من ولد علي بن ابي طالب رضي الله عنه

قال علي اذا وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر

الحديث بطوله وقال بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم

النبيين حدثنا محمد بن بشار انا ابو عاصم حدثنا عزرة

بن ثابت حدثنا علباء بن احمر قال حدثني ابو زيد عمرو

بن اخطب الانصاري قال قال لي رسول الله صلى الله

عليه وسلم يا ابا زيد ادن مني فامسح ظهري فمسحت ظهره

فوقعت اصابعي على الخاتم قلت وما الخاتم قال شعرات

مجتمعات حدثنا ابو عمار الحسين بن حريث الخزاعي انا علي

بن حسين بن واقد حدثني ابي حدثني عبد الله بن بريدة قال سمعت ابي بريدة يقول جاء سلمان الفارسي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة بمائدة عليها رطب فوضعها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا سلمان ما هذا فقال صدقة عليك وعلى اصحابك فقال ارفعها فانا لا نأكل الصدقة قال فرفعها فجاء الغد بمثله فوضعه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا يا سلمان فقال هدية لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه انبسطوا ثم نظر الى الخاتم على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فآمن به وكان لليهود فاشتراه رسول الله صلى الله

عليه وسلم بكذا وكذا درهما على ان يغرس لهم نخيلا فيعمل سلمان فيه حتى تطعم فغرس رسول الله صلى الله عليه وسلم النخل الا نخلة واحدة غرسها عمر فحملت النخل من عامها ولم تحمل نخلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شان هذه فقال عمر يا رسول الله انا غرستها فنزعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فغرسها فحملت من عامها حدثنا محمد بن بشار حدثنا بشر بن الوضاح انا ابو عقيل الدورقي عن ابي نضرة قال سألت ابا سعيد الخدري عن خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني خاتم النبوة فقال كان في ظهره بضعة ناشزة حدثنا احمد بن

المقدام ابو الاشعث العجلي انا حماد بن زيد عن عاصم الاحول

عن عبد الله بن سرجس قال اتيت رسول الله صلى الله

عليه وسلم وهو في ناس من اصحابه فدرت هكذا

من خلفه فعرف الذي اريد فالقى الرداء عن ظهره فرأيت

موضع الخاتم على كتفيه مثل الجمع حولها خيلان كأنها

ثآليل فرجعت حتى استقبلته فقلت غفر الله لك يا رسول

الله فقال ولك فقال القوم أستغفر لك رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقال نعم ولكم ثم تلا هذه الآية

واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات باب ما جاء

في شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا علي

بن حجر انا اسمعيل بن ابراهيم عن حميد عن انس بن مالك

اي غفر الله لك بالخصوص ايضا حيث استغفرت لي او سعيت ... بروية خاتمي او امنت بي او انقدت وقيل هذا من مقابلة الاحسان بالاحسان ولا شك ... دعاؤه افضل من دعائه حقيقة وان كان دونه صورة فلا ينافي فيه قوله تعالى واذا حييتم بتحية ... حسن منها فقال القوم اي الذين يحدثهم عبد الله بن سرجس وقائل هذا الكلام هو عاصم الاحول ... صلى الله عليه وسلم وقائل هذا القول هو عبد الله وهذا هو الظاهر المتبادر استغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم ... بحذف حرف الاستفهام وقال ابن حجر الاستفهام بدليل قوله نعم او النبي عليه السلام علي قاري

بضمتين ويسكن الثاني وفي نسخة بالافراد قال ميرك اضاف الواحد الى التثنية كراهة اجتماع التثنيتين مع ظهور المراد اي نصف كل واحد من اذنيه وسيأتي بلفظ انصاف اذنيه باضافة الجمع الى التثنية كما في قوله تعالى فقد صغت قلوبكما والمراد من هذا الشعر هو الذي جمع وعقص وقيل المراد معظم شعره وفي بعض الاحوال وحينئذ لا يفرق شعره فلا ينافي الاحاديث الدالة على كونه بالغا منكبيه او واقعا عليهما علي قاري

بكسر الزاي بعدها نون اسمه عبد الله بن ذكوان المدني مولى قريش صدوق اخرج حديثه البخاري في التعليق ومسلم والاربعة وفي صحاحهم تغير حفظه لما قدم بغداد من هشام احد الفقهاء السبعة اتفقوا على توثيقه وامانته وجلالته مع انه ليس احيانا علي قاري

قال كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم

الى نصف اذنيه حدثنا هناد بن السري حدثنا

عبد الرحمن بن ابي الزناد عن هشام بن عروة عن ابيه

عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت اغتسل انا ورسول

الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد وكان له شعر

فوق الجمة ودون الوفرة حدثنا احمد بن منيع حدثنا ابو

قطن حدثنا شعبة عن ابي اسحق عن البراء بن عازب قال

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مربوعا بعيد

ما بين المنكبين وكانت جمته تضرب شحمة اذنيه

حدثنا محمد بن بشار انا وهب بن جرير بن حازم

حدثني ابي عن قتادة قال قلت لانس كيف كان شعر

معظمها بحيث الشحمة وبقيتها الى المنكبين وقدم بيانه من ذلك انه لا اختلاف الاوقات فلا ينافي الجمة من الشعر ما سقط على المنكبين وقيل لم يرد بالضرب البلوغ والانتهاء بل اراد انه كان يصل الى اذنيه ومعنى ذلك انه يحتمل ان يقال الجمة في هذا الحديث بمعنى الوفرة كما ذهب اليه الزمخشري من انهما مترادفان وان الجمة هي الشعر الى الاذن ووقع في ديوان الادب الجمة هي الشعر مطلقا علي قاري

بمهملة ثم زاي بصري الجهضمي الحافظ وثقه ابن معين والعجلي وقال النسائي لا بأس به وتكلم فيه عفان روى عن هشام بن حسان وابن عون وعنه احمد قتل على مرحلة من دمشق راجعا من الحج فحمل ودفن بالبصرة سنة ست وما تين خرج له الستة مناوي

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يكن بالجعد ولا
بالسبط كان يبلغ شعره شحمة اذنيه حدثنا محمد بن
يحيى بن ابي عمر المكي انا سفيان بن عيينة عن ابن ابي نجيح
عن مجاهد عن ام هاني بنت ابي طالب قالت قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم علينا مكة قدمة وله
اربع غداير حدثنا سويد بن نصر قال حدثنا عبد الله
بن المبارك عن معمر عن ثابت عن انس ان شعر النبي صلى
الله عليه وسلم كان الى انصاف اذنيه حدثنا سويد
بن نصر حدثنا عبد الله بن المبارك عن يونس بن
يزيد عن الزهري حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن
عتبة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم كان يسدل شعره وكان المشركون يفرقون
رؤسهم وكان اهل الكتاب يسدلون رؤسهم وكان
يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء
ثم فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه
حدثنا محمد بن بشار انا عبد الرحمن بن مهدي
عن ابراهيم بن نافع المكي عن ابن ابي نجيح عن مجاهد
عن ام هاني قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذا ضفاير اربع باب ما جاء في ترجل رسول الله صلى
الله عليه وسلم حدثنا اسحق بن موسى الانصاري
حدثني معن حدثنا مالك بن انس عن هشام بن
عروة عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها قالت كنت

بجلد حائضه مفيدة جواز مخالطة الحائض قال ميرك كذا اعتمد جميع الرواة عن مالك ورواه ابو حنيفة عنه عن هشام بلفظ كانت تغسل رأس رسول الله صلعم وهو مجاور في المسجد وهي حائض اليها اخرجه الدارقطني وفي الحديث دلالة على طهارة بدن الحائض وعرقها وان المباشرة الممنوعة للمعتكف هي الجماع ومقدماته وان الحائض لا تدخل المسجد كذا قالوا وقال ابن بطال فيه حجة على الشافعي في قوله ان المباشرة مطلقا تنقض الوضوء قال العسقلاني لا حجة فيه لان الاعتكاف لا يشترط فيه الوضوء وليس في الحديث انه عقب ذلك الفعل بالصلاة وعلى تقدير ذلك فمس الشعر لا ينقض الوضوء

استدل بعضهم بهذا الحديث على عدم بطلان الوضوء بلمس المرأة واجيب باحتمال المتوضئ بعد ذلك وباحتمال مس الشعر فقط من غير مس البشرة

الرجل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا
حائض حدثنا يوسف بن عيسى حدثنا وكيع حدثنا
الربيع بن صبيح عن يزيد بن ابان هو الرقاشي عن انس
بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكثر دهن رأسه وتسريح لحيته ويكثر القناع حتى
كأن ثوبه ثوب زيات حدثنا هناد بن السري انا
ابو الاحوص عن اشعث بن ابي الشعثاء عن ابيه عن
مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليحب التيمن في طهوره اذا تطهر وفي
ترجله اذا ترجل وفي انتعاله اذا انتعل حدثنا محمد
بن بشار انا يحيى بن سعيد عن هشام بن حسان

عن الحسن عن عبد الله بن مغفل قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الترجل الا
غبا حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا عبد السلام
بن حرب عن يزيد بن ابي خالد عن ابي العلاء الاودي
عن حميد بن عبد الرحمن عن رجل من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يترجل غبا باب ما جاء في شيب رسول الله صلى
الله عليه وسلم حدثنا محمد بن بشار حدثنا
ابو داود انا همام عن قتادة قال قلت لانس بن مالك
هل خضب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لم يبلغ ذلك انما كان شيئا في صدغيه ولكن ابو بكر

بمثلثتين ومثناة فوقية وابو عبيدة بشدد ها نبات فيه حمرة يخلط بالوسمة ويخضب به السواد
وفي تحفة الطيبة الكتم من نبات الجبال ورقه كورق الآس يخضب به مدقوق وله ثمرة
كقدر الفلفل ويسود اذا طبخ ويعصر منه دهن يستصبح به في البوادي مناوي

اي شيبت منه ووقع في رواية مسلم والنسائي عن جابر ايضا كان رسول الله عم
قد شمط مقدم راسه ولحيته وكان اذا ادهن لم يتبين واذا شعث
راسه تبين قال الطيبي شعث اي تفرق شعر راسه فوق هذا
... انه عند الادهان كان يجمع شعر راسه ويضم بعضه
الى بعض وكانت الشعرات البيض من قلتها لا تتبين
فاذا شعث راسه ظهرت علي قاري

خضب بالحناء والكتم حدثنا اسحق بن منصور و
يحيى بن موسى قالا حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن
ثابت عن انس قال ما عددت في راس رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولحيته الا اربع عشرة شعرة
بيضا حدثنا محمد بن المثنى حدثنا ابو داود انا
شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت جابر بن سمرة
سئل عن شيب رسول الله عم فقال كان اذا ادهن
راسه لم ير منه شيب فاذا لم يدهن راى منه
حدثنا محمد بن عمر بن الوليد الكندي الكوفي
اخبرنا يحيى بن ادم عن شريك عن عبيد الله بن
عمر عن نافع عن ابن عمر قال انما كان شيب رسول

ابن عبد الله بن ابي شريك النخعي الكوفي القاضي بواسطة ثم الكوفة اذ هو الراوي
عن عبيد الله بن عمر وليس هو شريك ابن عبد الله ابن ابي عن القاضي كما وهم فيه شارح
صدوق يخطئ كثيرا ثقة حافظ لغلطات مات سنة ثلاثين ومائتين وقيل غير ذلك
خرج له الجماعة وكان ينبغي للمولف تمييزه عن عبيد الله بن عمر ابن حفص بن عاصم بن عمر بن
الخطاب العقيه ثقة ثبت من اكابر الفقهاء قدمه احمد عن مالك في نافع مات سنة سبع او خمس
واربعين ومائة مناوي

بمهملة والمد الحمداني بسكون الميم الكوفي ثقة احد الاعلام المكثرين ظهر بالكوفة ثلثمائة الف حديث مات سنة ثمان واربعين
ومائتين خرج له الستة مناوي
القصار الكوفي قال ابو حاتم صدوق وابو داود ثقة وابن معين ليس بذلك وخطاه الذهبي
من زعم انه متروك مات سنة اربع ومائتين خرج له البخاري في الادب والخمسة مناوي

صدوق له اوهام اخرج حديثه البخاري في الادب المفرد والائمة الخمسة عن شيبان صدوق
اتهم رمي بالقدر اكثر الرواية عنه مسلم واخرج حديثه الترمذي والنسائي علي قاري

رسول الله صلى الله عم نحوا من عشرين شعرة بيضا
حدثنا ابو كريب محمد بن العلاء اخبرنا معاوية
بن هشام عن شيبان عن ابي اسحق عن عكرمة عن ابن
عباس قال ابو بكر يا رسول الله قد شبت قال صلى
الله عليه وسلم شيبتني هود والواقعة والمرسلات
وعم يتساءلون واذا الشمس كورت حدثنا سفيان
بن وكيع اخبرنا محمد بن بشر عن علي بن صالح عن ابي
اسحق عن ابي جحيفة قال قالوا نراك قد شبت قال
شيبتني هود واخواتها حدثنا علي بن حجر اخبرنا
شعيب بن صفوان عن عبد الملك بن عمير عن
اياد بن لقيط العجلي عن ابي رمثة التيمي تيم

اي المصبوغان بلون الخضرة بتمامها قال ميرك وهو اكثر اهل الجنة كما ورد في الاخبار ويحتمل انهما كانا مخلوطين بخطوط اخضر كما ورد في بعض الروايات بُردان بدل ثوبان والغالب ان البرد ذوات الخطوط قال العصام بالثوبين الرداء والازار

اي ازار ورداء مصبوغان بالخضرة بتمامها وهذا الكثير لباس اهل الجنة كما ورد في خبر ويحتمل انهما كانا بخطوط خضر والجملة حال من نبي الله قيل وفيه ان لبس الخضر سنة مناوي

الرِّبَابِ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعِي ابْنٌ لِي قَالَ فَأُرِيتُهُ فَقُلْتُ لَمَّا رَأَيْتُهُ هَذَا نَبِيُّ اللهِ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ وَلَهُ شَعْرٌ قَدْ عَلَاهُ الشَّيْبُ وَشَيْبُهُ أَحْمَرُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ نَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ أَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ قِيلَ لِجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ أَكَانَ فِي رَأْسِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْبٌ قَالَ لَمْ يَكُنْ فِي رَأْسِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْبٌ إِلَّا شَعَرَاتٌ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ إِذَا ادَّهَنَ وَارَاهُنَّ الدُّهْنُ

بَابُ مَا جَاءَ فِي خِضَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ نَا هُشَيْمٌ أَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ

بْنُ عُمَيْرٍ عَنْ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو رِمْثَةَ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ ابْنٍ لِي فَقَالَ ابْنُكَ هَذَا فَقُلْتُ نَعَمْ أَشْهَدُ بِهِ قَالَ لَا يَجْنِي عَلَيْكَ وَلَا تَجْنِي عَلَيْهِ قَالَ وَرَأَيْتُ الشَّيْبَ أَحْمَرَ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا أَحْسَنُ شَيْءٍ رُوِيَ فِي هَذَا الْبَابِ وَأَفْسَرُ لِأَنَّ الرِّوَايَاتِ الصَّحِيحَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَبْلُغِ الشَّيْبَ وَأَبُو رِمْثَةَ اسْمُهُ رِفَاعَةُ بْنُ يَثْرِبِيٍّ التَّيْمِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ أَنَا أَبِي عَنْ شَرِيكٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مَوْهَبٍ قَالَ سُئِلَ أَبُو هُرَيْرَةَ هَلْ خَضَبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَبُو عِيسَى وَرَوَى أَبُو عَوَانَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَوْهَبٍ فَقَالَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَارُونَ أَنَا

النضر بن زرارة عن ابي جناب عن اياد بن لقيط عن

الجهذمة امرأة بشير بن الخصاصية قالت انا

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من

بيته ينفض رأسه وقد اغتسل وبرأسه ردغ او

قال ردع من حناء شك في هذا الشيخ حدثنا عبد

الله بن عبد الرحمن انا عمرو بن عاصم انا حماد بن

سلمة انا حميد عن انس قال رأيت شعر رسول

الله عم مخضوبا قال حماد واخبرنا عبد الله بن محمد

بن عقيل قال رأيت شعر رسول الله صلى الله عم

عند انس بن مالك مخضوبا باب ما جاء في كحل رسول

الله صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن حميد الرازي

الرازي انا ابو داود الطيالسي عن عباد بن منصور عن

عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال اكتحلوا بالاثمد فانه يجلو البصر وينبت الشعر

وزعم ان النبي صلى الله عم كانت له مكحلة يكتحل

منها كل ليلة ثلاثة في هذه وثلاثة في هذه حدثنا

عبد الله بن الصباح البصري الهاشمي انا عبد الله بن

موسى انا اسرائيل عن عباد بن منصور ح وقال حدثنا

علي بن حجر نا يزيد بن هارون انا عباد بن منصور عن

عكرمة عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه

وسلم يكتحل قبل ان ينام بالاثمد ثلاثا في كل عين

وقال يزيد بن هارون في حديثه ان النبي عم

قيل حيث في السنن قال ميرك قوله وقال يزيد بن هارون في اخره هو موصول بالاسناد المتقدم وليس بمعلق ولا مرسل كما توهم والمقصود بيان اختلاف الالفاظ بين رواية اسرائيل ورواية يزيد يعني رواه اسرائيل باللفظ المتقدم ورواه يزيد بهذا اللفظ كلاهما عن عباد وقد اخرج المؤلف في الجامع طريق يزيد بن هارون عن علي بن حجر بالاسناد المذكور والله اعلم وبهذا تبين بطلان قول عصام فيما سبق من الكلام علي قاري

كانت له مكحلة يكتحل منها عند النوم ثلاثا في كل عين حدثنا احمد بن منيع انا محمد بن يزيد عن محمد بن اسحق عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالاثمد عند النوم فانه يجلو البصر وينبت الشعر حدثنا قتيبة بن سعيد انا بشر بن المفضل عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله عم ان خير اكحالكم الاثمد يجلو البصر وينبت الشعر حدثنا ابراهيم المستمر البصري حدثنا ابو عاصم عن عثمان بن عبد الملك عن سالم عن ابن عمر رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالاثمد

ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم احد الائمة الفقهاء السبعة بالمدينة كان راسا في العبادة والزهد كان يلبس الثوب بدرهمين وقد انتهت نوبة العلم اليه في قرانه مثل علي بن الحسين زين العابدين وقاسم بن محمد وهم ابناء الخالات وامهاتهم بنات يزدجرد ملك فارس مات سنة ست او سبع ومائة خرج له الجماعة عن ابن عمر بن الخطاب شهد الخندق وبيعة الرضوان والمشاهد كان اماما واسع العلم متين الدين وافر الصلاح مات سنة ثلاث او اربع وسبعين مناوي

ثم في بيان ما جاء من الاخبار الواردة او الثابتة في شرح لباسه وافعاله انما يتحقق منه بطريق العادة او على سبيل العادة وبعض العادة تقع شرطا في تحقق العبادة كالستر فلزم بيان عادته وبدا بلباسه لانه نوع من الزينة كالترجل والخضاب والكحل فلتلك المناسبة اردف الابواب المذكورة بباب اللباس كرجال ما يلبس وكذا الملبس بوزن المذهب واللبس ايضا بوزن ولبس الكعبة والهودج ما عليهما من لباس واللبوس بفتح اللام ما يلبس كذا في الصحاح وغيره قال في المطامح عن العلماء وتجري فيه الاحكام الخمسة فيكون واجبا ومندوبا وحراما ومكروها ومباحا فالواجب ما ستر العورة عن العيون وهو حق الله والمندوب ما يقي الحر والبرد ويدفع الضرر وهو حق الادمي فله تركه ومنه الثوب الحسن للعيد والابيض للجمعة والمحرم يكون عاما وخاصا وراجعا للملبوس وراجعا للابس وراجعا لصفة الملبس واطالة في تطويله والمكروه كلبس خلق دائم للغني ولباس الشهرة والمباح ما عدا ذلك ويرجع لصفة الملبوس ككتان وقطن واطالة في تمثيله وتقسيمه والتقسيم ضابط لجميع انواع اللباس واحاديثه اربعة عشر الاول حديث ام سلمة مناوي

بالاثمد فانه يجلو البصر وينبت الشعر باب ما جاء في لباس رسول الله صلى الله عليه وسلم

اخبرنا محمد بن حميد الرازي انا الفضل بن موسى وابو تميلة وزيد بن حباب عن عبد المومن بن خالد عن عبد الله بن بريدة عن ام سلمة قالت كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص حدثنا علي بن حجر حدثنا الفضل بن موسى عن عبد المومن بن خالد عن عبد الله بن بريدة عن ام سلمة قالت كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص حدثنا زياد بن ايوب البغدادي حدثنا ابو تميلة عن عبد المومن بن

بالنصب هذا هو المشهور في رواية وهو مقتضى ظاهر العبارة والا لقالت كان القميص احب الثياب قال ميرك ويجوز ان يكون مرفوعا بالاسمية واحب منصوبا بالخبرية ونقل غيره من الشراح انهما روايتان قال الحنفي والاظهر فيه انه ان كان المقصود تعيين الاحب فالقميص خبره وان كان المقصود بيان حال القميص عنده صلى الله عليه وسلم فهو اسمه ورجح العصام بان احب وصف فهو اولى بكونه حكما

بفتح الموحدة وادال المهملة ثم معجمة هو الاصح من الوجوه الاربعة واما ما قال العصام من ان الاشهر فيه دال معجمة ثم مهملة فخلاف ما حققه شراح الشاطبية وقيل رواية الكتاب بالمهملتين وهو المذكور في النسخ العامة وهو ابو هاشم الطوسي الاصل ملقب بدلويه اخرج حديثه الشيخان والترمذي والنسائي علي قاري

وما احسن خصوصيته زياد بالزيادة في الاسناد فان محمد بن حميد الرازي
روى عن ابي تميلة ولم يذكر فيه عن امه وروى زياد بن ايوب
عنه وذكر عن امه في حديثه متعلق بقوله قال قال
العصام ذا اشارة الى ما في الاسناد
من قول العصام

خالد عن عبد الله بن بريدة عن امه عن ام سلمة قالت
كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسه
القميص هكذا قال زياد بن ايوب في حديثه عن عبد الله
بن بريدة عن امه عن ام سلمة وهكذا روى غير واحد
عن ابي تميلة مثل رواية زياد بن ايوب وابو تميلة
يزيد في هذا الحديث عن امه وهو اصح حدثنا عبد
الله بن محمد بن الحجاج حدثنا معاذ بن هشام حدثني
ابي عن بديل يعني ابن صليب العقيلي عن شهر بن حوشب عن
اسماء بنت يزيد قالت كم قميص رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى الرسغ حدثنا ابو عمار الحسين بن حريث
انا ابو نعيم انا زهير عن عروة بن عبد الله بن قشير عن

بضم ضاد وفتح لام وياء ساكنة بعدها موحدة قال العصام فسره زرا علما من ... قال هو ابن مبشرة بالفتح وسكون التحتانية وفتح المهملتين وبرج بهذا ما في الشرح انتهى قال ميرك هكذا وقع في بعض الشمائل وفي بعضها بدل ابن جبرة وهو الصواب كما حققه المحققون من اسماء الرجال كالمروزي والذهبي والعسقلاني علي قاري

والساعد من الانسان وهو مختص بالادمي بالبيد دون الرجل قال الزين العراقي رواية المؤلف هنا مقيدة بالقميص وروايته في الجامع مطلقة فيحتمل حملها عليه ويحتمل العموم وحكمة الاقتصار عليه انه متى جاوز نشق على لابسه ومنعه سرعة الحركة والبطش ومتى قصر عن الرسغ تاذى الساعد ببروزه للحر والبرد فكان جعله الى الرسغ وسطا وخير الامور اوسطها مناوي

معاوية بن قرة عن ابيه قال اتيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في رهط من مزينة لنبايعه وان
قميصه لمطلق او قال زر قميصه مطلق قال فادخلت
يدي في جيب قميصه فمسست الخاتم حدثنا عبد بن حميد
حدثنا محمد بن الفضل انا حماد بن سلمة عن حبيب بن
الشهيد عن الحسن عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم
خرج وهو متكئ على اسامة بن زيد عليه ثوب قطري
قد توشح به فصلى بهم قال عبد الله بن حميد قال محمد بن
الفضل سالني يحيى بن معين عن هذا الحديث اول ما جلس
الي فقلت حدثنا حماد بن سلمة فقال لو كان من كتابك
فقمت لاخرج كتابي فقبض على ثوبي ثم قال املهٔ علي

بابي أخاف أن لا ألقاك قال فأمسكته عليه ثم أخرجت كتابي فقرأت عليه حدثنا سويد بن نصر أنا عبد الله بن المبارك عن سعيد بن إياس الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استجد ثوبا سماه باسمه عمامة أو قميصا أو رداء ثم يقول اللهم لك الحمد كما كسوتنيه أسألك خيره وخير ما صنع له وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له حدثنا هشام بن يونس الكوفي أنا القاسم بن مالك المزني عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه حدثنا محمد بن بشار أنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن أنس بن مالك قال كان أحب الثياب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

يلبسها الحبرة حدثنا محمود بن غيلان أنا عبد الرزاق أنا سفيان عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه حلة حمراء كأني أنظر إلى بريق ساقيه قال سفيان أراها حبرة حدثنا علي بن خشرم أنا عيسى بن يونس عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال ما رأيت أحدا من الناس أحسن في حلة حمراء من رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كانت جمته لتضرب قريبا من منكبيه حدثنا محمد بن بشار أنا عبد الرحمن بن مهدي أنا عبيد الله بن إياد عن أبيه عن أبي رمثة قال رأيت النبي صلعم بردان أخضران حدثنا عبد بن حميد قال أنا عفان

بن سوار انا عبد الله بن حسان العنبري عن جدتيه
دحيبة وعليبة عن قيلة بنت مخرمة قالت
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه أسمال
مليتين كانتا بزعفران وقد نفضته وفي الحديث قصة
طويلة حدثنا قتيبة بن سعيد انا بشر بن المفضل عن
عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليكم بالبياض من الثياب ليلبسها أحياؤكم وكفنوا فيها
موتاكم فإنها من خيار ثيابكم حدثنا محمد بن بشار انا
عبد الرحمن بن مهدي انا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت
عن ميمون بن أبي شبيب عن سمرة بن جندب قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم البسوا البياض
فإنها أطهر وأطيب وكفنوا فيها موتاكم حدثنا أحمد
بن منيع انا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة انا أبي عن مصعب
بن شيبة عن صفية بنت شيبة عن عائشة قالت
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة
وعليه مرط من شعر أسود حدثنا يوسف بن عيسى انا وكيع
انا يونس بن أبي إسحق عن أبيه عن الشعبي عن عروة بن
المغيرة بن شعبة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه
وسلم لبس جبة رومية ضيقة الكمين باب ما جاء
في عيش رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا
قتيبة بن سعيد حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن

بكسر السين بعدها ياء ساكنة وبفتح النون على ما في ضبط النسخ المصححة قال العصام الظاهر ان سيرين كغسلين وانه منصرف لانه
ليس فيه الا العلمية لكن قيد في بعض الاصول بالفتح ووجهه غير ظاهر الا في العجمة فيه غير ظاهرة لانه من بلاد العرب قلت يوجه بما قال
الجعبري نقلا عن بعض النحاة ان مطلق المزيدتين كغسلين ونحوه علة لمنع الصرف مع انه من الموالي لا من العرب
فلا يبعد ان يكون فيه العجمة مع احتمال ان سيرين امه فيكون فيه علة التانيث والعلمية انتهى ثم هو تابعي
جليل مشهور امام في علم التعبير وغيره اخرج حديثه الائمة الستة وهو مولى انس كاتبه على عشرين
الفا فاداها وعتق وكان له اولاد ستة كلهم محدثون علي قاري بفتح الشين المعجمة المثقلة اي مصبوغان
بالمشق بكسر فسكون وهو الطين الاحمر قال العسقلاني وقيل هو المغرة بكسر الميم قيل فيه مخالفة لحديث
النهي عن لبس الثوب الاحمر قال ابن حجر وقد مر ما يرد في ذلك وان النهي للتنزيه لا للتحريم فلا اشكال

محمد بن سيرين قال كنا عند ابي هريرة وعليه ثوبان ممشقان من كتان فتمخط في احدهما فقال بخ بخ يتمخط ابو هريرة في الكتان لقد رأيتني واني لاخر فيما بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحجرة عايشة رضي الله تعالى عنهما وابيها مغشيا علي فيجي الجائي فيضع رجله على عنقي يرى ان بي جنونا وما بي جنون وما هو الا الجوع **حدثنا** قتيبة حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي عن مالك بن دينار قال ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبز قط ولحم الا على ضفف قال مالك سألت رجلا من اهل البادية ما الضفف قال ان يتناول مع الناس

باب ما جاء في خف

قال العصام التيناه واجيب به عن السوال من جملة التعجب انتهى والظاهر ان تمرة الاستفهام مقدرة
في الكلام والتعجب من ابن حجر حيث قال وقد تستعمل بخ للانكار وفي صحته حينئذ نظر انتهى اذ صحة
الانكار امر ظاهر بان وجه التعجب بقوله علي قاري معنى الخبر انه صلى الله عليه وسلم لم يشبع من خبز ولحم اذا اكل
وحده ولكن يشبع منهما اذا كان يأكل مع الناس وهذا على التفسير المذكور في الكتاب ثم معناه انه كان يأكل مع
اهل بيته ومع الاضياف او في الضيافات والولايم والعقايق والمراد بالشبع له صلى الله عليه وسلم اكل ملاء ثلث بطنه فانه
صلى الله عليه وسلم لم يأكل ملاء البطن فقط
بضم المعجمة وفتح الموحدة نسبة الى قبيلة بن ضبيعة لجهنية كذا في الانساب للسمعاني
فما في الشرح انه نسبة الى قبيلة ضبيع كانه سهو وجعفر صدوق زاهد لكنه ينسب الى التشيع

بفتح النون وبكسر وتخفيف الجيم وكسر الشين المعجمة وتخفيف الياء وتشدد واما تشديد الجيم فخطاء وهو لقب ملوك الحبشة
كتبع لليمن وكسرى للفرس وقيصر للروم والشام وهو قيل للشام فحسب وفرعون لمصر وهذه القاب جاهلية
واسم هذا النجاشي اصحمة بالصاد والسين تصحيف ابن الجبر [illegible] بالتصغير وفي نسخة صحيحة ابن
بريدة قال ميرك وهو الصواب والاول غلط فاحش من نسخ الكتاب واسمه عبد الله قلت قد يوجه بانه كنيته
الفاء اما للتفريع او للتعقيب فاللبس بلا تراخ فيفيد انه ينبغي للمهدى اليه التصرف في الهدية عقب وصولها بما
الهدية لاجل اظهار الكون الهدية في حيز القبول وانها وقعت الموقع ووصلت وقت الحاجة اليها
واشارة الى تواصل المحبة بينه وبين المهدي حتى ان ما اهداه اليه له مزية على غيره مما هو عنده
وان كان اعلا واغلا ولا ينحصر ذلك في التاليف ونحوه مناوي

في خف رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** هناد بن السري **ثنا** وكيع عن دلهم بن صالح عن حجير بن عبد الله عن بريدة عن ابيه ان النجاشي اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم خفين اسودين ساذجين فلبسهما ثم توضأ ومسح عليهما حدثنا قتيبة بن سعيد **انا** يحيى بن زكريا بن ابي زائدة عن الحسن بن عياش عن ابي اسحاق عن الشعبي قال قال المغيرة بن شعبة اهدى دحية للنبي صلى الله عليه وسلم خفين فلبسهما وقال اسرائيل عن جابر عن عامر وجبة فلبسهما حتى تخرقا لا يدري النبي عليه السلام اذكي هما ام لا قال ابو عيسى وابو اسحق هذا هو ابو

اي تقطع وشق الضمير لان الخفين ملبوس واحد في الحقيقة
فيكون المراد فلبس الملبوسين المذكورين ويراد بالجبة نوع
نفيس من الفرو كما يستعمل بعض العجم ويحتمل ان يكون الضمير راجعا الى الخفين فقط
كما في الرواية الاولى وتقويه قوله علي قاري [illegible] اوله عند الجمهور وقال ابن ماكولا
بالفتح ذكره في جامع الاصول وهو صحابي جليل ذو جمال حتى كان ياتي جبريل في صورته

ابو اسحق الشيباني واسمه سليمان باب ما جاء في نعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن
بشار انا ابو داود انا همام عن قتادة قال قلت لانس
بن مالك كيف كان نعل رسول الله صلى الله عم قال
لهما قبالان حدثنا ابو كريب محمد بن العلاء انا
وكيع عن سفيان عن خالد الحذاء عن عبد الله بن الحارث
عن ابن عباس قال كان لنعل رسول الله صلى الله عم
قبالان مثنى شراكهما حدثنا محمد بن منيع انا
احمد الزبيري انا عيسى بن طهمان قال اخرج الينا
انس بن مالك نعلين جرداوين لهما قبالان قال
فحدثني ثابت بعد عن انس انهما كانتا نعلي النبي صلى

صلى الله عليه وسلم حدثنا اسحق بن موسى الانصاري
قال انا معن قال انا مالك انا سعيد بن ابي سعيد المقبري
عن عبيد بن جريج انه قال لابن عمر رايتك تلبس النعال
السبتية قال اني رايت رسول الله صلى الله عم
يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويتوضأ فيها فانا
احب ان البسها حدثنا اسحق بن منصور انا عبد الرزاق
عن معمر عن ابن ابي ذئب عن صالح مولى التوأمة عن ابي
هريرة قال كان لنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبالان حدثنا احمد بن منيع نا ابو احمد انا سفيان
عن السدي قال حدثني من سمع عمرو بن حريث يقول
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في نعلين

مخصوفتين حدثنا اسحق بن موسى الانصاري انا

معن انا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمشين

احدكم في نعل واحد لينعلهما جميعا او ليحفهما جميعا

حدثنا قتيبة عن مالك عن ابي الزناد نحوه حدثنا

اسحق بن موسى انا معن انا مالك عن ابي الزبير عن جابر

ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يأكل يعني الرجل بشماله

او يمشي في نعل واحدة حدثنا قتيبة عن مالك ح وانا

اسحق بن موسى انا معن انا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا

انتعل احدكم فليبدأ باليمين واذا نزع فليبدأ بالشمال

بالشمال فلتكن اليمين اولهما تنعل وآخرهما تنزع

حدثنا ابو موسى محمد بن المثنى انا محمد بن جعفر انا

شعبة قال اخبرنا اشعث وهو ابن ابي الشعثاء عن

ابيه عن مسروق عن عايشة قالت كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يحب التيمن ما استطاع في

ترجله وتنعله وطهوره حدثنا محمد بن مرزوق

ابو عبد الله حدثنا عبد الرحمن بن قيس ابو معاوية

نا هشام عن محمد عن ابي هريرة قال كان لنعل

رسول الله صلى الله عليه وسلم قبالان وابي بكر

وعمر رضي الله عنهما واول من عقد عقدا واحدا

عثمان رضي الله عنه باب ما جاء في ذكر خاتم رسول الله

صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة بن سعيد

وغير واحد عن عبد الله بن وهب عن يونس عن

ابن شهاب عن انس بن مالك قال كان خاتم رسول الله

صلى الله عليه وسلم من ورق وكان فصه حبشيا حدثنا

قتيبة انا ابو عوانة عن ابي بشر عن نافع عن ابن عمر

ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من فضة

فكان يختم به ولا يلبسه قال ابو عيسى ابو بشر اسمه

جعفر بن ابي وحشية حدثنا محمود بن غيلان انا

حفص بن عمر بن عبيد هو الطنافسي انا زهير ابو

خيثمة عن حميد عن انس قال كان خاتم رسول

الله صلى الله عليه وسلم من فضة فصه منه

منه حدثنا اسحق بن منصور انا معاذ بن هشام قال

حدثني ابي عن قتادة عن انس بن مالك قال لما اراد رسول

الله صلى الله عليه وسلم ان يكتب الى العجم قيل له ان

العجم لا يقبلون الا كتابا عليه خاتم فاصطنع خاتما

فكأني انظر الى بياضه في كفه حدثنا محمد بن يحيى انا

محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني ابي عن ثمامة

عن انس بن مالك قال كان نقش خاتم النبي صلى الله عليه وسلم

محمد سطر ورسول سطر والله سطر حدثنا نصر بن

علي الجهضمي ابو عمرو قال انا نوح بن قيس عن خالد بن

قيس عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم

كتب الى كسرى وقيصر والنجاشي فقيل له انهم لا يقبلون

كتابا عليه خاتم فاصطنع رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما
حلقته فضة ونقش فيه محمد رسول الله حدثنا
اسحق بن منصور انا سعيد بن عامر والحجاج بن منهال
عن همام عن ابن جريج عن الزهري عن انس بن مالك ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل الخلاء نزع خاتمه حدثنا
اسحق بن منصور انا عبد الله بن نمير انا عبيد الله بن عمر عن
نافع عن ابن عمر قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
خاتما من ورق فكان في يده ثم كان في يد ابي بكر وعمر
رضي الله تعالى عنهما ثم كان في يد عثمان رضي الله تعالى عنه حتى
وقع في بئر اريس نقشه محمد رسول الله باب ما جاء
في تختم رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن سهل

سهل بن عسكر البغدادي وعبد الله بن عبد الرحمن قالا
انا يحيى بن حسان انا سليمان بن بلال عن شريك بن عبد الله
بن ابي نمر عن ابراهيم بن عبد الله بن حنين عن ابيه عن
علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس
خاتمه في يمينه حدثنا محمد بن يحيى انا احمد بن صالح
انا عبد الله بن وهب عن سليمان بن بلال عن شريك
بن عبد الله بن ابي نمر نحوه حدثنا احمد بن منيع انا يزيد
بن هرون عن حماد بن سلمة قال رأيت ابن ابي رافع يتختم
في يمينه فسألته عن ذلك فقال رأيت عبد الله بن
جعفر يتختم في يمينه وقال عبد الله بن جعفر كان
النبي صلى الله عليه وسلم يتختم في يمينه حدثنا يحيى بن

قال العصام ابو احمد محمد الشهابي وهو قصور اذ هو ابراهيم بن الفضل بن سليمان المخزومي قال الذهبي شيخ مدني روى عنه المقبري وابن ماجه قال ابن معين ضعيف لا يثبت حديثه ليس بشيء وقال جمع متروك وقال احمد ليس بقوي ولم ار في اسمه ابراهيم بن الفضل الاصبهاني كذاب واخر اسمه ابراهيم بن الفضل بن سويد كثير التصحيف مناوى

اي محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الملقب بالباقر لانه بقر العلم اي شقه وعلم اصله وفرعه وجليه وخفيه وامه ام عبد الله بنت الحسين بن ابي طالب وهو تابعي جليل سمع جابر ابو نبيا وروى له البخاري ومسلم علي قاري

موسى انا عبد الله بن نمير انا ابراهيم بن الفضل عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن عبد الله بن جعفر ان النبي صلى الله عليه وسلم يتختم في يمينه حدثنا ابو الخطاب زياد بن يحيى انا عبد الله بن ميمون عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يمينه حدثنا محمد بن حميد الرازي انا جرير عن محمد بن اسحق عن الصلت بن عبد الله قال كان ابن عباس يتختم في يمينه ولا اخاله الا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتختم في يمينه حدثنا ابن ابي عمر انا سفيان عن ايوب بن موسى عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول صلى الله عليه وسلم

بكسر الهمزة في اكثر الاستعمال وهو الافصح والفتح القياس على ما في النهاية وقيل الثاني هو الافصح وفي القاموس الفتح لغة وهو متكلم بمجال اي لا اظنه وظاهر السياق ان قائله ذلك هو الصلت ويحتمل ان يكون واحدا ممن قبله ولم توجد هذه الجملة في بعض الاصول علي قاري

وظاهر السوق ان قائل ذلك الصلت ويحتمل كونه واحدا ممن قبله قال القسطلاني هكذا اورد المؤلف الحديث مختصرا واخرجه ابو داود من هذا الوجه عن محمد بن اسحق قال رأيت الصلت بن عبد الله خاتما في خنصره اليمنى فسألته فقال رأيت ابن عباس يلبس خاتمه هكذا وجعل فصه على ظهرها ولا اخال ابن عباس الا ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وقال شارح وهذه الجملة ساقطة من بعض النسخ مناوى

قال ابن حجر واما ما روى ان معاذا اتخذ خاتما ونقش عليه محمد رسول الله واقره صلى الله عليه وسلم فمحمول ان صح على انه قبل النهي او خصوصية لمعاذ وقال العصام فان قلت فقد جاء في بعض الطرق ان معاذا ارسل النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] خاتما نقشه فيه محمد رسول الله فلما علم رسول الله صلى الله عليه وسلم به قال امن كل شيء من معاذ حتى خاتمه ثم اخذ ذلك الخاتم من معاذ فكان في يده رواه الدميري في شرح المنهاج للنووي قلت لعل النهي بعد ذلك او الا [illegible] لعدم بلوغ النهي اياه انتهى قال ميرك او حمل النهي على التنزيه انتهى فما روى من اخذه الخاتم من معاذ يدفع قول الخصوصية علي قاري

وسلم اتخذ خاتما من فضة وجعل فصه مما يلي كفه ونقش فيه محمد رسول الله ونهى عن ان ينقش احد عليه وهو الذي سقط من معيقيب في بئر اريس حدثنا قتيبة بن سعيد انا حاتم بن اسمعيل عن جعفر بن محمد عن ابيه قال كان الحسن والحسين رضي الله عنهما يتختمان في يسارهما حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن انا محمد بن عيسى وهو ابن الطباع ثنا عباد بن العوام عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم تختم في يمينه حدثنا محمد بن عبيد المحاربي ثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من

لمن ذهب فكان يلبسه في يمينه فاتخذ الناس خواتيم من
ذهب فطرحه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
لا البسه ابدا فطرح الناس خواتيمهم باب ما جاء في
صفة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا محمد بن بشار انا وهب بن جرير انا ابي عن
قتادة عن انس قال كانت قبيعة سيف رسول الله
صلى الله عليه وسلم من فضة حدثنا محمد بن
بشار انا معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة عن
سعيد بن ابي الحسن قال كانت قبيعة سيف رسول الله
صلى الله عليه وسلم من فضة حدثنا ابو جعفر محمد بن
صدران البصري انا طالب بن حجير عن هود وهو ابن

كذا وقع في بعض نسخ الشمائل المفردة وصوابه سعيد بغير ياء ... اخرج حديثه البخاري
في الادب والترمذي

ابن عبد الله بن سعيد عن جده لامه قال دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وعلى سيفه ذهب و
فضة قال طالب فسألته عن الفضة فقال كانت قبيعة
السيف فضة حدثنا محمد بن شجاع البغدادي انا ابو عبيدة
الحداد عن عثمان بن سعد عن ابن سيرين قال صنعت
سيفي على سيف سمرة بن جندب وزعم سمرة انه صنع
سيفه على سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
حنفيا حدثنا عقبة بن مكرم البصري قال انا محمد
بن بكر عن عثمان بن سعد بهذا الاسناد نحوه باب ما جاء في
صفة درع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا ابو سعيد عبد الله بن سعيد الاشج انا

يونس بن بكير عن محمد بن اسحق عن يحيى بن عباد بن عبد الله
بن الزبير عن ابيه عن جده عبد الله بن الزبير عن الزبير بن
العوام قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد درعان
فنهض الى الصخرة فلم يستطع فاقعد طلحة تحته فصعد
النبي صلى الله عليه وسلم حتى استوى على الصخرة قال
فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اوجب طلحة حدثنا
ابن ابي عمر ثنا سفيان بن عيينة عن يزيد بن خصيفة عن
السائب بن يزيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان عليه يوم احد درعان قد ظاهر بينهما باب ما جاء في
صفة مغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا مالك بن انس عن ابن شهاب

اي اوقع المظاهرة بينهما اي جمع بينهما ولبس احدهما فوق الآخر حتى صارت
كانه من التظاهر بمعنى التعاون قال صاحب النهاية وفي الصحاح الظاهرة خلاف
البطانة وظاهر بين ثوبين اي طارق بينهما وطابق والمعنى انه لبس احدهما فوق
الاخرى حتى صارت كالظاهرة لها احتياطا بشأن الحرب تعليما للامر واخذا للحذر من
الله الحذر وفرارا من القضاء لا تنافي التوكل والتسليم والرضا

شهاب عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم
دخل مكة وعليه مغفر فقيل له هذا ابن خطل متعلق
باستار الكعبة فقال اقتلوه حدثنا عيسى بن احمد ثنا
عبد الله بن وهب قال حدثني مالك بن انس عن ابن شهاب
عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل مكة عام الفتح وعلى راسه المغفر قال فلما نزعه
جاء رجل فقال ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال اقتلوه
قال ابن شهاب وبلغني ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم يكن يومئذ محرما باب ما جاء في صفة عمامة
رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد
بن بشار ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن سلمة

ح وثنا محمود بن غيلان ثنا وكيع عن حماد بن سلمة عن ابي

الزبير عن جابر قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح

وعليه عمامة سوداء حدثنا ابن ابي عمر ثنا سفيان

عن مساور الوراق عن جعفر بن عمرو بن حريث عن ابيه

قال رايت على النبي صلى الله عليه وسلم عمامة سوداء

حدثنا محمود بن غيلان ويوسف بن عيسى قالا

حدثنا وكيع عن مساور الوراق عن جعفر بن عمرو

بن حريث عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم

خطب الناس وعليه عمامة سوداء حدثنا

هرون ابن اسحق الهمداني ثنا يحيى بن محمد المديني

عن عبد العزيز بن محمد عن عبيد الله بن عمر عن

عن نافع عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه

وسلم اذا اعتم سدل عمامته بين كتفيه قال

نافع وكان ابن عمر يفعل ذلك قال عبيد الله و

رايت القسم بن محمد وسالما يفعلان ذلك حدثنا

يوسف بن عيسى ثنا وكيع ثنا ابو سليمان وهو عبد الرحمن

بن الغسيل عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله

عليه وسلم خطب الناس وعليه عصابة دسماء

باب ما جاء في صفة ازار رسول الله صلى الله

عليه وسلم حدثنا احمد بن منيع ثنا اسمعيل

بن ابراهيم ثنا ايوب عن حميد بن هلال عن

ابي بردة قال اخرجت الينا عايشة كساء ملبدا

وازاراً غليظاً فقالت قبض روح رسول الله صلى الله
عليه وسلم في هذين حدثنا محمود بن غيلان ثنا
ابو داود عن شعبة عن الاشعث بن سليم قال سمعت عمتي
تحدث عن عمها قال بينا انا امشي بالمدينة اذا انسان
خلفي يقول ارفع ازارك فانه اتقى وابقى فالتفتت
فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
يا رسول الله انما هي بردة ملحاء قال اما لك في اسوة
فنظرت فاذا ازاره الى نصف ساقيه حدثنا سويد بن
نصر ثنا عبد الله بن المبارك عن موسى بن عبيدة عن
اياس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه قال كان عثمان
بن عفان يأتزر الى انصاف ساقيه وقال هكذا

هكذا كانت ازرة صاحبي يعني النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا قتيبة انا ابو الاحوص عن ابي اسحق عن مسلم
بن نذير عن حذيفة بن اليمان قال اخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعضلة ساقي او ساقه
فقال هذا موضع الازار فان ابيت فاسفل فان ابيت
فلا حق للازار في الكعبين باب ما جاء في مشية
رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة
بن سعيد انا ابن لهيعة عن ابي يونس عن ابي هريرة
قال ما رأيت شيئا احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم
كأن الشمس تجري في وجهه وما رأيت احدا اسرع في
مشيته من رسول الله صلى الله عليه وسلم

كأنما الأرض تطوى له إنا لنجهد أنفسنا وإنه لغير مكترث
حدثنا علي بن حجر وغير واحد قالوا أنا عيسى بن يونس
عن عمر بن عبد الله مولى غفرة قال حدثني إبراهيم بن
محمد من ولد علي بن أبي طالب قال كان علي إذا وصف
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان إذا
مشى تقلع كأنما ينحط في صبب حدثنا سفيان بن وكيع
أنا أبي عن المسعودي عن عثمان بن مسلم بن هرمز عن نافع
عن جبير بن مطعم عن علي رض قال كان النبي صلى الله عم
إذا مشى تكفأ تكفؤا كأنما ينحط من صبب باب ما جاء في
تقنع رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا
يوسف بن عيسى أنا وكيع أنا الربيع بن صبيح عن يزيد

يزيد بن أبان عن أنس بن مالك قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يكثر القناع كأن ثوبه ثوب
زيات باب ما جاء في جلسة رسول الله صلى الله
عليه وسلم حدثنا عبد الله بن حميد أنا عفان
بن مسلم نا عبد الله بن حسان عن جدتيه عن قيلة
بنت مخرمة أنها رأت رسول الله صلى الله عم
في المسجد وهو قاعد القرفصاء قالت فلما رأيت
رسول الله عم المتخشع في الجلسة أرعدت من
الفرق حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي و
غير واحد قالوا أنا سفيان عن الزهري عن عباد بن
تميم عن عمه أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم

مستلقيا في المسجد واضعا احدى رجليه على الاخرى

حدثنا سلمة بن شبيب ثنا عبد الله بن ابراهيم المدني انا اسحق بن محمد الانصاري عن ربيح بن عبد الرحمن بن ابي سعيد عن ابيه عن جده ابي سعيد الخدري قال

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس في المسجد احتبى بيديه صلوات الله عليه وسلامه

باب ما جاء في تكاة رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا عباس بن محمد الدوري البغدادي انا اسحق بن منصور عن اسرائيل عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئا على وسادة على يساره

حدثنا حميد بن مسعدة انا بشر بن

زاد البزار ونصب ركبتيه واخرج البزار ايضا من حديث ابي هريرة بلفظ جلس عند الكعبة فضم رجليه واقامها واحتبى بيديه وفي بعض النسخ صلوات الله عليه وفي بعضها صلوات الله وسلامه عليه في الصحاح احتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه بعمامة او نحوها وقال ميرك الاحتباء الجلوس بالحبوة وهو ان يجمع ظهره وساقيه بازار او حبل او نحوه ويجعلونه بدلا عن الاستناد والاسم منه الحبوة والاحتباء باليد هو ان يضع يديه على ساقيه في حالة القرفصاء فيكون يداه بدلا عما يحتبي به من الازار وغيره علي قاري

الاشراك جعل احد شريكا لآخر والمراد هنا اتخاذ اله غير الله كذا قال الحنفي والاظهر ان المراد به الكفر كما قال ابن حجر قال ميرك يحتمل ان يكون المراد مطلق الكفر ويكون تخصيصه بالذكر لغلبته في الوجود لا سيما في بلاد العرب فذكر تنبيها على غيره ويحتمل ان يراد به خصوص الاشراك ... عليه ان بعض الكفر اعظم قبحا من الاشراك وهو التعطيل لانه نفي مطلق والاشراك اثبات مقيد فيترجح الاحتمال الاول علي قاري
اي تمنينا انه سكت اشفاقا عليه وكراهية لما يزعجه وقيل لئلا يتألم صلى الله عليه وسلم وقيل خوفا من ان يجري على لسانه ما يوجب نزول العذاب وفي الحديث ما كانوا عليه من كثرة الادب معه والمحبة والشفقة عليه وفيه ان الواعظ المفيد ينبغي له ان يتحرى التكرار والمبالغة والغاية في الافادة حتى يتوجه اليه السامع والمستفيد علي قاري

بشر بن المفضل انا الجريري عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا احدثكم باكبر الكبائر قالوا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين قال وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان متكئا قال وشهادة الزور او قول الزور قال فما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها حتى قلنا ليته سكت

ثنا قتيبة بن سعيد ثنا شريك عن علي بن الاقمر عن ابي جحيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انا فلا اكل متكئا

حدثنا محمد بن بشار انا عبد الرحمن بن مهدي انا سفيان عن علي بن الاقمر قال سمعت ابا جحيفة قال يقول

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا آكل متكئا حدثنا
يوسف بن عيسى ثنا وكيع ثنا اسرائيل عن سماك بن
حرب عن جابر بن سمرة قال رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم متكئا على وسادة قال ابو عيسى لم يذكر فيه
وكيع على يساره وهكذا روى غير واحد عن اسرائيل نحو
رواية وكيع ولا نعلم احدا روى فيه على يساره الا
ما روى اسحق بن منصور عن اسرائيل باب ما جاء في
اتكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا
عبد الله بن عبد الرحمن انا عمرو بن عاصم انا حماد
بن سلمة عن حميد عن انس ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان شاكيا فخرج يتوكأ على اسامة وعليه ثوب

32

ثوب قطري قد توشح به فصلى بهم حدثنا عبد الله
بن عبد الرحمن انا محمد بن المبارك انا جعفر بن
برقان عن عطاء بن ابي رباح عن الفضل بن عباس قال دخلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه
الذي توفي فيه وعلى راسه عصابة صفراء فسلمت
فقال يا فضل قلت لبيك يا رسول الله قال اشدد
بهذه العصابة راسي قال ففعلت ثم قعد فوضع كفه على
منكبي ثم قام ودخل في المسجد وفي الحديث قصة طويلة
باب ما جاء في اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن بن مهدي
عن سفيان عن سعد بن ابراهيم عن ابن لكعب بن مالك

قال ابن حجر فيسن قبل المسح او الغسل وبعد الفراغ من الاكل لعقها لرواية مسلم ويلعق يده قبل ان يمسحها محافظة على البركة وتنظيف لها
لا فوائد الاكل لان فيه تقذير الطعام وفي رواية يلعق او يلعق اي يلعقها غيره فينبغي لمن يتبرك به ان يفعل ذلك مع من لا يتقذره من نحو
ولد وخادم وزوجة يحبونه ويتلذذون بذلك منه فان في ذلك بركة ع قار

عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلعق
اصابعه ثلاثا قال ابو عيسى وروى غير محمد بن بشار
هذا الحديث قال كان يلعق اصابعه الثلث حدثنا الحسن بن علي الخلال نا
عفان نا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا اكل طعاما لعق اصابعه
الثلث حدثنا الحسن بن علي بن يزيد الصدائي البغدادي
نا يعقوب بن اسحق يعني الحضرمي نا شعبة عن سفيان
الثوري عن علي بن الاقمر عن ابي جحيفة قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم اما انا فلا اكل متكئا حدثنا
محمد بن بشار نا عبد الرحمن بن مهدي نا سفيان
عن علي بن الاقمر نحوه حدثنا هارون بن اسحق الهمداني

33

بفتح العين اي يلحسهن قال العلماء يستحب الاكل بثلثة اصابع ولا يضم اليها الرابعة والخامسة الا لضرورة وفي مقعة قيل
انه صلى الله عليه وسلم ربما كان يستعين في الاكل بالرابعة اصابعه وكان لا ياكل باصبعين وقال الشيطان ياكل بهما ع قار

الهمداني نا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن
ابن لكعب بن مالك عن ابيه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يأكل باصابعه الثلث ويلعقهن
حدثنا احمد بن منيع نا الفضل بن دكين نا مصعب
بن سليم قال سمعت انس بن مالك يقول اتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم بتمر فرأيته يأكل وهو مقع
من الجوع باب ما جاء في صفة خبز رسول الله صلى الله
عليه وسلم حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن
بشار قالا نا محمد بن جعفر نا شعبة عن ابي اسحق
قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد يحدث عن الاسود
بن يزيد عن عائشة رض انها قالت ما شبع آل محمد

وجاء في رواية البخاري من حديث عائشة أيضا التقييد بثلث ليال لكن فيها من خبز البر فلا ينافي ويؤخذ منه أن المراد بالأيام بلياليها كما أن المراد بالليالي هنا كما في الليالي بأيامها ونظيره في التنزيل ثلث ليال سويا وثلث أيام الا رمزا ح

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ يَوْمَيْنِ

مُتَتَابِعَيْنِ حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه

وسلم حدثنا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ ثنا يَحْيَى

بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ ثنا حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ

سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ مَا كَانَ يَفْضُلُ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ

اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُبْزُ الشَّعِيرِ حدثنا

عَبْدُ اللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ ثنا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ هِلَالِ

بْنِ خَبَّابٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ

كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبِيتُ

اللَّيَالِيَ الْمُتَتَابِعَةَ طَاوِيًا هُوَ وَأَهْلُهُ لَا يَجِدُونَ

عَشَاءً وَكَانَ أَكْثَرُ خُبْزِهِمْ خُبْزَ الشَّعِيرِ حدثنا عَبْدُ

اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ

الْحَنَفِيُّ ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ ثنا

أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ أَكَلَ رَسُولُ اللهِ

صَلَّى اللهُ عليه وسلم النَّقِيَّ يَعْنِي الْحُوَّارَى فَقَالَ سَهْلٌ

مَا رَأَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّقِيَّ حَتَّى

لَقِيَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فَقِيلَ لَهُ هَلْ كَانَتْ لَكُمْ مَنَاخِلُ عَلَى عَهْدِ

رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا كَانَتْ لَنَا

مَنَاخِلُ فَقِيلَ كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ بِالشَّعِيرِ قَالَ كُنَّا نَنْفُخُهُ

فَيَطِيرُ مِنْهُ مَا طَارَ ثُمَّ نَعْجِنُهُ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ

ثنا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ يُونُسَ عَنْ قَتَادَةَ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ مَا أَكَلَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

عليه وسلم على خوان ولا في سكرجة ولا خبز له مرقق

قال فقلت لقتادة فعلى ما كانوا يأكلون قال على هذه السفر

قال محمد بن بشار يونس هذا الذي روى عن قتادة هو

يونس الاسكاف حدثنا احمد بن منيع ثنا عباد بن عباد

المهلبي عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال دخلت على

عائشة فدعت لي بطعام وقالت ما اشبع من طعام فا

ان ابكي الا بكيت قال قلت لم قالت اذكر الحال التي فارق عليها

رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا والله ما

شبع من خبز ولا لحم مرتين في يوم واحد حدثنا محمود

بن غيلان ثنا ابو داود ثنا شعبة عن ابي اسحق قال

سمعت عبد الرحمن بن يزيد يحدث عن الاسود بن

بن يزيد عن عائشة رض قالت ما شبع رسول الله

صلى الله عليه وسلم من خبز شعير يومين متتا

حتى قبض حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن ثنا عبد

الله بن عمرو ابو معمر قال ثنا عبد الوارث عن سعيد

بن ابي عروبة عن قتادة عن انس قال ما اكل رسول

الله صلى الله عليه وسلم على خوان ولا اكل خبزا

مرققا حتى مات **باب ما جاء في صفة ادام رسول**

الله صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن سهل

بن عسكر وعبد الله بن عبد الرحمن قالا اخبرنا يحيى

بن حسان ثنا سليمان بن بلال عن هشام بن

عروة عن ابيه عن عائشة ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال نعم الإدام الخل قال عبد الله
بن عبد الرحمن في حديثه نعم الأدم أو الإدام الخل حدثنا
قتيبة ثنا أبو الأحوص عن سماك بن حرب قال سمعت
النعمان بن بشير يقول ألستم في طعام وشراب ما شئتم
لقد رأيت نبيكم صلى الله عليه وسلم وما يجد من الدقل
ما يملأ بطنه حدثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي حدثنا
معاوية بن هشام عن سفيان عن محارب بن دثار عن
جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عم
نعم الإدام الخل حدثنا هناد ثنا وكيع عن سفيان
عن أيوب عن أبي قلابة عن زهدم الجرمي قال
كنا عند أبي موسى فأتي بلحم دجاج فتنحى رجل من القوم

القوم فقال ما لك قال إني رأيتها تأكل شيئا فحلفت أن لا آكلها
قال ادن فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يأكل لحم دجاج حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي
عن إبراهيم بن عمر بن سفينة عن أبيه عن جده
قال أكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
لحم حبارى حدثنا علي بن حجر ثنا إسمعيل بن إبراهيم
عن أيوب عن القاسم التميمي عن زهدم الجرمي قال كنا عند
أبي موسى قال فقدم طعامه وقدم في طعامه لحم دجاج
وفي القوم رجل من بني تيم الله أحمر كأنه مولى قال فلم يدن
فقال له أبو موسى ادن فإني قد رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم أكل منه قال إني رأيته يأكل شيئا فقذرته

فحلفت ان لا اطعمه ابداً حدثنا محمود بن غيلان انا ابو احمد
الزبيري وابو نعيم قالا ثنا سفيان عن عبد الله بن عيسى
عن رجل من اهل الشام يقال له عطاء عن ابي اسيد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت وادهنوا
به فانه من شجرة مباركة حدثنا يحيى بن موسى ثنا عبد
الرزاق ثنا معمر عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كلوا الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركة قال ابو
عيسى وكان عبد الرزاق كان يضطرب في هذا الحديث فربما
اسنده وربما ارسله حدثنا السنجي وهو ابو داود سليمان
بن معبد المروزي السنجي ثنا عبد الرزاق عن معمر عن

عن زيد بن اسلم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه
وسلم نحوه ولم يذكر فيه عن عمر حدثنا محمد بن
بشار ثنا محمد بن جعفر وعبد الرحمن بن مهدي قالا
ثنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يعجبه الدباء فاتي بطعام او
دعي له فجعلت اتتبعه فاضعه بين يديه لما اعلم انه يحبه
حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا حفص بن غياث عن
اسمعيل بن ابي خالد عن حكيم بن جابر عن ابيه قال
دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فرايت عنده
دباء يقطع فقلت ما هذا قال نكثر به طعامنا قال
ابو عيسى وجابر هذا هو جابر بن طارق وهو من اصحاب

قالوا انبأنا ابو سلمة اسمه حماد بن اسامة عن هشام بن عروة
عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى
الله عليه وسلم يحب الحلواء والعسل حدثنا الحسن بن
محمد الزعفراني انا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج اخبرني
محمد بن يوسف ان عطاء بن يسار اخبره ان ام سلمة
اخبرته انها قربت الى رسول الله صلى الله عليه
جنبا مشويا فاكل منه ثم قام الى الصلوة وما توضأ
حدثنا قتيبة نا ابن لهيعة عن سليمان بن زياد
عن عبد الله بن الحارث قال اكلنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم شواء في المسجد حدثنا
محمود بن غيلان نا وكيع حدثنا مسعر عن ابي صخرة

رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نعرف الا هذا
الحديث الواحد حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن
انس عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس
بن مالك يقول ان خياطا دعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم لطعام صنعه فقال انس فذهبت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك الطعام فقرب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبزا من شعير
ومرقا فيه دباء وقديد قال انس فرأيت النبي صلى
الله عليه وسلم يتتبع الدباء حوالي القصعة فلم
ازل احب الدباء من يومئذ حدثنا احمد بن ابرهيم
الدورقي وسلمة بن شبيب ومحمود بن غيلان قالوا

جامع بن شداد عن المغيرة بن عبد الله عن المغيرة بن شعبة

قال ضفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات

ليلة فاتي بجنب مشوي ثم اخذ الشفرة فجعل يحز لي بها منه

قال فجاء بلال يؤذن بالصلوة فالقى الشفرة فقال ما له تربت

يداه قال وكان شاربه قد وفى فقال له اقصه لك على

سواك او قصه على سواك حدثنا واصل بن عبد الاعلى

ثنا محمد بن فضيل عن ابي حيان التيمي عن ابي زرعة عن

ابي هريرة قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع

اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها حدثنا محمد

بن بشار ثنا ابو داود عن زهير يعني ابن محمد عن ابي

اسحق عن سعد بن عياض عن ابن مسعود قال كان النبي

صلى الله عليه وسلم تعجبه الذراع قال وسم

في الذراع وكان يرى ان اليهود سموه حدثنا محمد بن

بشار ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا ابان بن يزيد عن

قتادة عن شهر بن حوشب عن ابي عبيدة قال طبخت

للنبي صلى الله عليه وسلم قدرا وكان يعجبه الذراع

فناولته الذراع ثم قال ناولني الذراع فناولته

ثم قال ناولني الذراع فقلت يا رسول الله وكم للشاة من

ذراع فقال والذي نفسي بيده لو سكت لناولتني

الذراع ما دعوت حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني

يحيى بن عباد عن فليح بن سليمان قال حدثني رجل من

بني عباد يقال له عبد الوهاب بن يحيى بن عباد عن

المستثنى منه محذوف بدل منه ونظيره في الصحاح قول عائشة لا الا شئ بعثت به ام عطية قال العاملي عيسى بعد علمنا به ابدا الا ما
بعد الآمن محذوف لان الاصل لا شئ وعندنا الا شئ بعثت به ام عطية وقال ابن حجر اي ليس شئ وعندنا فليست الا التمر
نفي الجنس فما بعد الا مستثنى استثناء مفرغا مما قبلها الدال عليه التقدير المذكور وبهذا يندفع ما نقل عن ابن مالك
انتهى وبعده لا يخفى ثم رأيته برواية الطبراني وابو نعيم عنها والحكيم الترمذي عن عائشة ولفظه ما اقفر من
ادم بيت فيه خل فيزول به الاشكال ويحمل التغيير على انه من بعض الرواة والله اعلم

اي اعطني اسم فعل قال الحنفي والاظهر ان معناه احضري او هاتي ما عندك وهو فعل امر بقرينة هاتي ابرها
اي مطلقا او نساء زمانها او نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كن في زمانها كفضل الثريد فعيل بمعنى المفعول وهو
الخبز المادوم بالمرق سواء كان مع اللحم ولم يكن لكنه الاول الزهر اقوى وهو الاغلب

ثابت ابي حمزة الثمالي عن الشعبي عن ام هانئ قالت دخل علي

النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعندك شئ

فقلت لا الا خبز يابس وخل فقال هاتي ما اقفر بيت

من ادم فيه خل ثنا محمد بن المثنى ثنا محمد بن

جعفر ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة الهمداني عن

ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل عائشة

على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام ثنا علي بن حجر

ثنا اسمعيل بن جعفر ثنا عبد الله بن عبد الرحمن

ابن معمر الانصاري ابو طوالة انه سمع انس بن مالك

يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل

عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام ثنا

قال ابن حجر اي على جميع الانبياء حتى آسية وام موسى فيما يظهر وان استثنى
بعضهم آسية وضم اليها مريم وما قاله فيهما محتمل الحديث فاطمة سيدة نساء اهل الجنة الا مريم بنت عمران وفي رواية
لابن ابي شيبة بعد مريم بنت عمران وآسية امراة فرعون وخديجة بنت خويلد فاذا افضلت فاطمة
فعائشة اولى وذهب بعضهم الى تاويل الساب بانه صلى الله عليه وسلم ليخرج مريم وام موسى وحواء وآسية ولا دليل
على هذا التاويل في غير مريم وآسية ثم تستثنى خديجة فانها افضل من عائشة على الاصح لتصريحه صلى الله عليه وسلم لعائشة
بانه لم يرزق خيرا من خديجة وفاطمة افضل منهما اذ لا يعدل ببضعة صلى الله عليه وسلم احد وبه يعلم ان بقية اولاده صلى الله عليه وسلم
كفاطمة وان سبب الافضلية ما فيهن من البضعة الشريفة علي قاري

عبيد الله بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت ما

كان الذراع احب اللحم الى رسول الله صلى الله

عليه وسلم ولكنه كان لا يجد اللحم الا غبا وكان

يعجل اليها لانها اعجلها نضجا حدثنا محمود بن غيلان

ثنا ابو احمد ثنا مسعر قال سمعت شيخا من فهم قال سمعت

عبد الله بن جعفر يقول سمعت رسول الله صلى الله

يقول ان اطيب اللحم الظهر ثنا سفيان بن وكيع

ثنا زيد بن الحباب عن عبد الله بن المؤمل عن ابن

ابي مليكة عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى

الله عليه وسلم قال نعم الادام الخل ثنا ابو

كريب محمد بن العلاء ثنا ابو بكر بن عياش عن ثابت

الوضوء الشرعي وظاهر سياق هذا الحديث يدل على ان ابا هريرة اراد ان يبين ان الحكم الى بقي وهو الوضوء من ثور اقط قد نسخ بفعله صلى الله عليه وسلم من اكله كتف الشاة وعدم توضيه كما يدل عليه كلمة ثم المقتضية للتراخي والله اعلم وذكر ميرك ان بعض اهل اللغة قال الثور القطعة من الاقط فعلى هذا الاضافة في ثور اقط اما بتاويل التجريد او البيان وقال بعضهم بالثاء المثلثة القطعة وثور اقط قطعة منه وهو لبن جامد مستحجر بالطبخ ومنه الحديث توضؤوا مما مست النار ولو من ثور اقط يريد غسل اليد والفم ومنهم من حمله على ظاهره واوجب عليه وضوء الصلاة وفي صحيح مسلم ان ابا هريرة توضأ في المسجد وقال انما توضأت من اثوار اقط اكلتها انتهى والجمع بينهما انه توضأ احتياطا او اراد غسل فمه وكلاهما لا يكره فعله في المسجد نعم خلاف الاولى لكنه يحتمل ارتكابه لضرورة

قتيبة بن سعيد نا عبد العزيز بن محمد عن سهيل بن
ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة انه رأى رسول الله صلى
الله عليه وسلم توضأ من ثور اقط ثم رآه اكل من كتف
شاة ثم صلى ولم يتوضأ نا ابن ابي عمر نا سفيان بن
عيينة عن وائل بن داود عن ابنه وهو بكر بن وائل عن
الزهري عن انس بن مالك قال اولم رسول الله صلى
الله عليه وسلم على صفية بتمر وسويق حدثنا
الحسين بن البصري نا الفضل بن سليمان حدثني فائد مولى
عبيد الله بن علي بن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال حدثني عبيد الله بن علي عن جدته سلمى
ان الحسن بن علي وابن عباس وابن جعفر اتوها فقالوا

فقالوا لها اصنعي لنا طعاما مما كان يعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويحسن اكله فقالت يا بني لا تشتهيه اليوم قال بلى اصنعيه
لنا قال فقامت فاخذت شيئا من شعير الشعير
فطحنته ثم جعلته في قدر وصبت عليه شيئا من زيت
ودقت الفلفل والتوابل فقربته اليهم فقالت هذا مما
كان يعجب النبي صلى الله عليه وسلم ويحسن اكله حدثنا
محمود بن غيلان نا ابو احمد نا سفيان عن الاسود بن
قيس عن نبيح العنزي عن جابر بن عبد الله قال اتانا النبي
صلى الله عليه وسلم في منزلنا فذبحنا له شاة فقال
كأنهم علموا انا نحب اللحم وفي الحديث قصة حدثنا ابن
ابي عمر نا سفيان نا عبد الله بن محمد بن عقيل

اي من بقية لحمها ومن تبعيضية وزعم انها بيانية بعيد ذكره ابن حجر وفيه العلالة علاما في القاموس الا بقية اللبن وغيره فالبيانية لها وجه وجيه فاكل قيل فيه انه شبع من لحم في يوم مرتين فامرة في عائشة من نفي ذلك انما هو باعتبار علمها او باعتبار الغالب قد يتدب لكن دعوى الشبع غير ظاهرة نعم فيه دليل على حل الاكل ثانيا بل قد يندب ذلك جبرا لخاطر الضيف ونحوه على قاري

عقيل سمع جابرا قال سفيان انا محمد بن المنكدر عن جابر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه فدخل على امرأة من الانصار فذبحت له شاة فاكل منها واتته بقناع من رطب فاكل منه ثم توضأ للظهر وصلى ثم انصرف فاتته بعلالة من علالة الشاة فاكل ثم صلى العصر ولم يتوضأ حدثنا العباس بن محمد الدوري ثنا يونس بن محمد ثنا فليح بن سليمان عن عثمان بن عبد الرحمن عن يعقوب بن ابي يعقوب عن ام المنذر قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي ولنا دوال معلقة قالت فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل وعلي معه يأكل فقال

بفتح الدال المهملة وتنوين اللام المكسورة جمع دالية وهي العذق من النخل يقطع ذا بسر ثم يعلق فاذا ارطب يؤكل والواو فيه منقلبة عن الالف كذا في النهاية فقوله معلقة بالرفع صفة مؤكدة لدوال واما قول ميرك الاظهر انه صفة مخصصة لقوله ذو الخلاف الظاهر

بكسر القاف بعدها هاء اسم فاعل من نقه الشخص بفتح القاف وكسرها فيكون من سال او علم والمصدر النقوه ومعناه برئ من المرض وكان قريب العهد به ولم يرجع اليه كمال الصحة والقوة التي كانت موجودة فيه قبل المرض وهذا يؤيد قول من قال بالاحوال الثلاثة الصحة والمرض والنقاهة وهي حالة بين الحالين كذا افاده السيد اصيل الدين ذكره ميرك

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مه يا علي فانك ناقه قالت فجلس علي والنبي صلى الله عليه وسلم يأكل قالت فجعلت لهم سلقا وشعيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي من هذا فاصب فان هذا اوفق لك حدثنا محمود بن غيلان ثنا بشر بن السري عن سفيان عن طلحة بن يحيى عن عائشة بنت طلحة عن عائشة ام المؤمنين قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتيني فيقول أعندك غداء فاقول لا قالت فيقول اني صائم قالت فاتاني يوما فقلت يا رسول الله انه اهديت لنا هدية قال وما هي قلت حيس قال اما اني اصبحت صائما قالت ثم اكل حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن ثنا عمرو بن حفص بن غياث

واني حملناه على المعنى اللغوي لانه يلزم النفل بالشروع في الصوم والصلاة وغيرهما فيجب اتمامه ويلزمه القضاء ان افطر لقوله تعالى ولا تبطلوا اعمالكم ويمكن انه كان صائما ثم اكل للضرورة ويدل عليه حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم امرها بالقضاء لما اكلت في صوم نفل والحديث المرسل حجة عند الجمهور وحمل الشافعية الامر على الاستحباب خلاف الاصل فانه للوجوب مع ان الحديث المتصل ليس بصريح في المقصود واما حديث المتطوع امير نفسه ان شاء صام وان شاء افطر

صحابيا وروى يوسف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة احاديث كذا قيل وبقي الى سنة مائة له عن عثمان وابي الدرداء وفي نسخة صحيحة زيادة عن عبد الله بن سلام قال صاحب المشكاة في اسماء رجاله يوسف ابن عبد الله يكنى ابا يعقوب كان من بني اسرائيل من ولد يوسف بن يعقوب عليهما السلام ولد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحمل اليه واقعده في حجره وسماه يوسف ومسح راسه

ثنا ابي عن محمد بن ابي يحيى الاسلمي عن يزيد بن ابي امية الاعور عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اخذ كسرة من خبز الشعير فوضع عليها تمرة ثم قال هذه ادام هذه فاكل حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن ثنا سعيد بن سليمان عن عباد بن العوام عن حميد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعجبه الثفل قال عبد الله يعني ما بقي من الطعام

باب ما جاء في صفة وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الطعام

حدثنا احمد بن منيع ثنا اسمعيل بن ابراهيم عن ايوب عن

وفي نسخة باب ما جاء والمراد بالوضوء هنا معناه اللغوي وهو غسل اليدين ويدل عليه قوله عند الطعام اي قبله او بعده لما سيأتي في اخر الباب وقيل المراد معناه الشرعي بان يراد ما جاء في صفة وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم وجودا او عدما ونقل ميرك عن السيد اصيل الدين ان الذي يظهر من هذه الترجمة وايراد احاديث الثلاثة بعدها ان المصنف اراد ان يبين بهذا الباب كيفية الوضوء المستحب عند الطعام وذكر فيه حديثين يدلان صريحا على ان الوضوء الشرعي ليس بمستحب هنا لانه صلى الله عليه وسلم لم يفعل ثم اردفهما بحديث سلمان الذي يدل على استحباب الوضوء العرفي قبل الطعام وبعده تحصيلا للبركة والظاهر ان مضمون الحديثين الا يقتضي التخصيص بالوضوء الشرعي بالصلاة يقوي ان المراد من الوضوء المذكور في اخر الباب هو غسل اليدين حتى يتحقق التناقض بين الاحاديث وهذا مختار الائمة الحنفية والشافعية رحمهم الله

بالاستفهام وفي نسخة بحذفه لكن المعنى عليه والباء في قوله بوضوء للتعدية وهو بفتح الواو ما يتوضأ به ومعنى الاستفهام على العرض نحو الا تنزل عندنا والمعنى الا تتوضأ كما في الحديث الاتي

عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من الخلاء فقرب اليه الطعام فقالوا الا نأتيك بوضوء قال انما امرت بالوضوء اذا قمت الى الصلوات حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن سعيد بن الحويرث عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغائط فاتي بطعام فقيل له الا توضأ فقال أأصلي فاتوضأ حدثنا يحيى بن موسى ثنا عبد الله بن نمير ثنا قيس بن الربيع ح وثنا قتيبة قال ثنا عبد الكريم الجرجاني عن قيس بن الربيع عن ابي هاشم عن زاذان

عن سلمان قال قرأت في التوراة ان بركة الطعام
الوضوء بعده فذكرت ذلك النبي صلى الله عليه
وسلم واخبرته بما قرأت في التوراة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بركة الطعام الوضوء
قبله والوضوء بعده

باب ما جاء في قول

رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل
الطعام وبعد ما يفرغ منه حدثنا قتيبة
ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن راشد بن
جندل اليافعي عن حبيب بن اوس عن ابي ايوب
الانصاري قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم
يوما فقرب اليه طعام فلم ار طعاما كان اعظم

اعظم بركة منه اول ما اكلنا ولا اقل بركة في اخره
قلنا يا رسول الله كيف هذا قال انا ذكرنا اسم
الله تعالى حين اكلنا ثم قعد من اكل ولم يسم الله
تعالى فاكل معه الشيطان حدثنا يحيى بن موسى ثنا
ابو داود ثنا هشام الدستوائي عن بديل العقيلي
عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن ام كلثوم عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
اكل احدكم فنسي ان يذكر الله تعالى على طعامه فليقل
بسم الله اوله واخره حدثنا عبد الله بن
الصباح الهاشمي البصري ثنا عبد الاعلى عن معمر
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عمر بن ابي

بفتح اللام والراء على انهما منصوبان على الظرفية اي من اوله واخره يعني قبله
جميع اجزائه كما يشهد المعنى الذي قصد له التسمية فلا يقال ذكر طرفي
يخرج الاوسط فهو كقوله تعالى ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا مع قوله اكلها دائم

قال في التقريب روى عبد الله بن عبيد بن عمير عن ام كلثوم عن عائشة في الاستحاضة وروى عمر بن عاصم عن ام كلثوم عن
عائشة في بول الغلام فلا ادري هل الجميع واحد ام لا ذكره ميرك وذكر صاحب في اسمائه انها بنت عقبة بن ابي معيط
اسلمت بمكة وهاجرت ماشية وبايعت

سلمة انه دخل على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعنده طعام فقال ادن يا بني فسم الله
وكل بيمينك وكل مما يليك حدثنا محمود بن غيلان
ثنا ابو احمد الزبيري ثنا سفيان عن ابي هاشم عن
اسمعيل بن رياح بن عبيدة عن ابي سعيد الخدري
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي اطعمنا و
سقانا وجعلنا مسلمين حدثنا محمد بن بشار
ثنا يحيى بن سعيد ثنا ثور بن يزيد ثنا خالد بن
معدان عن ابي امامة قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا رفعت المائدة من بين يديه

يقول الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه
غير مودع ولا مستغنى عنه ربنا حدثنا ابو بكر محمد
بن ابان ثنا وكيع عن هشام الدستوائي عن بديل
بن ميسرة العقيلي عن عبد الله بن عبيد عن ام
كلثوم عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه
وسلم يأكل الطعام في ستة من اصحابه فجاء اعرابي
فأكله بلقمتين فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو سمى لكفاكم حدثنا هناد ومحمود بن غيلان
قالا حدثنا ابو اسامة عن زكريا بن ابي زائدة
عن سعيد بن ابي بردة عن انس بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله ان الله ليرضى عن العبد

ان يأكل الاكلة او يشرب الشربة فيحمده عليها باب ما جاء في
قدح رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا الحسين
بن الاسود البغدادي ثنا عمرو بن محمد ثنا عيسى
بن طهمان عن ثابت قال اخرج الينا انس بن مالك قدح
خشب غليظا مضببا بحديد فقال يا ثابت هذا قدح رسول
الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن عبد
الرحمن ثنا عمرو بن عاصم ثنا حماد بن سلمة انا حميد
وثابت عن انس قال لقد سقيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم بهذا القدح الشراب كله الماء والنبيذ
والعسل واللبن باب ما جاء في فاكهة رسول الله
صلى الله عليه وسلم حدثنا اسمعيل بن موسى الفزاري

قال الراغب الفاكهة هي الثمار كلها وقيل بل ما عدا التمر والرمان وقائل هذا
كأنه نظر الى اختصاصهما بالذكر وعطفهما على الفاكهة في قوله تعالى فيهما فاكهة ونخل
ورمان وهو يحتمل التخصيص قلت الاصل في العطف المغايرة ولان التمر غذاء والرمان دواء
وهذا قول الامام ابي حنيفة وقد قال صاحب المغرب هي ما يتفكه به ما يتنعم به ولا يتغذى
به كالطعام انتهى وكأنه حقه ان يقول ولا يتداوى به لكن تركه للوضوح والله اعلم

ثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن عبد الله بن جعفر
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يأكل القثاء بالرطب
حدثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي البصري ثنا معاوية
بن هشام عن سفيان عن هشام بن عروة عن ابيه عن
عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأكل البطيخ
بالرطب حدثنا ابراهيم بن يعقوب ثنا وهب بن جرير
ثنا ابي قال سمعت حميدا يقول او قال حدثني حميد قال
وهب وكان صديقا له عن انس بن مالك قال رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الخربز
والرطب حدثني محمد بن يحيى ثنا محمد بن عبد العزيز الرملي
ثنا عبد الله بن يزيد بن الصلت عن محمد بن اسحق

عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة رض ان النبي
صلى الله عليه وسلم اكل البطيخ بالرطب حدثنا قتيبة
بن سعيد عن مالك بن انس ح وثنا اسحق بن موسى
ثنا معن ثنا مالك عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن
ابي هريرة قال كان الناس اذا راوا اول الثمر جاؤا به
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اخذه رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في ثمارنا
وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وفي مدنا
اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك ونبيك واني عبدك
ونبيك وانه دعاك لمكة واني ادعوك للمدينة بمثل
ما دعاك به لمكة ومثله معه قال ثم يدعو اصغر وليد

والضمير في لمثل ما دعاك ثم اعلم ان الخليل بمعنى الفاعل وهو مشتق من الخلة بضم الخاء
وهي الصداقة والمحبة التي تخللت القلب وتمكنت في خلاله وهذا صحيح بالنسبة
الى قلب ابراهيم عم من حب الله تعالى وهذا هو معنى قوله تعالى الا من اتى الله بقلب سليم اي سالم
عن محبة ما سواه وقيل هو مشتق من الخلة بالفتح وهي الحاجة سميت بذلك لانقطاعه الى ربه واظهار
حبه اليه واعتماده عليه وتسليم لديه حتى قال حين القاه في النار لجبريل حيث قال له الك حاجة اما اليك فلا
قال فاسئل ربك قال كفى علمه بحالي عن السؤال بالمقال عصام

ومن للتبعيض اي بقناع فيه بعض رطب وعليه اي على القناع او الرطب اجر بفتح الهمزة وسكون الجيم وراء مضمومة مكسورة جمع جرو
ويكسر الجيم وقيل بتثليث اوله في اخره واو كادل جمع دلو واو وهو الصغير من كل شيء حتى الحنظل والبطيخ ونحوه والمراد
هنا القثاء وهو مبين بمن البيانية واغرب الحنفي حيث قال هو صغار القثاء وقيل الرمان واصل اجر ...
العرب انما جعلت فعل على افعل كفرس وافرس وكلب واكلب اي صغار من قثاء ... وبضم زغب
بضم الزاء وسكون الغين المعجمة جمع ازغب من الزغب بالفتح وهو صغار الريش اول ما طلع
شبه به على القثاء من الزغب على ما في النهاية وروي زغب مرفوعا على انه صفة
اجر ومجرورا على انه صفة قثاء والاول اظهر عصام

وليد يراه فيعطيه ذلك الثمر حدثنا محمد بن حميد الرازي
ثنا ابراهيم بن مختار عن محمد بن اسحق عن ابي عبيدة
بن محمد بن عمار بن ياسر عن الربيع بنت معوذ بن عفراء
قالت بعثني معاذ بقناع من رطب وعليه اجر من قثاء
زغب وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب القثاء
فاتيته به وعنده حلية قد قدمت عليه من البحرين
فملأ يده منها فاعطانيه حدثنا علي بن حجر ثنا شريك
عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الربيع بنت معوذ بن
عفراء قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بقناع
من رطب واجر زغب فاعطاني ملء كفه حليا او قالت
ذهبا باب ما جاء في صفة شراب رسول الله

الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ابن أبي عمر ثنا
سفيان عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة كان
أحب الشراب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحلو البارد حدثنا أحمد بن منيع أنا إسمعيل بن
إبراهيم أنا علي بن زيد عن عمر هو ابن أبي حرملة عن
ابن عباس قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنا وخالد بن الوليد على ميمونة فجاءتنا بإناء من
لبن فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأنا على يمينه وخالد على شماله فقال لي الشربة لك
فإن شئت آثرت بها خالدا فقلت ما كنت لأوثر على سؤرك
أحدا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من

من أطعمه الله طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه وأطعمنا
خيرا منه ومن سقاه الله لبنا فليقل اللهم بارك
لنا فيه وزدنا منه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليس شيء يجزي مكان الطعام والشراب
غير اللبن قال أبو عيسى هكذا روى سفيان بن عيينة
هذا الحديث عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة
ورواه عبد الله بن المبارك وعبد الرزاق وغير واحد
عن معمر عن الزهري عن النبي صلى الله عليه
وسلم مرسلا ولم يذكروا فيه عن عروة عن عائشة
وهكذا روى يونس وغير واحد عن الزهري
عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا قال أبو عيسى

يقال ان اسمها كان برة فسماها النبي عم ميمونة كانت تحت مسعود بن عمرو الثقفي في الجاهلية ففارقها فتزوجها ابو رهم
وتوفي عنها فتزوجها النبي عم في ذي القعدة سنة سبع في عمرة القضا بسرف على عشرة اميال من مكة وقدر الله لها
انها ماتت في المكان تزوجها وبنى بها فيه سنة احدى وستين وصلى عليها ابن عباس ودفنت فيه وهو موضع
بين التنعيم والوادي في طريق المدينة وبني على قبرها مسجد يزار ويتبرك وهي اخت ام الفضل امراة العباس
واخت اسما بنت عميس وهي اخر ازواج النبي عم روى عنها جماعة منهم عبد الله بن العباس وقوله

وانما اسنده ابن عيينة من بين الناس وميمونة بنت
الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم هي خالة
خالد بن الوليد وخالة ابن عباس وخالة يزيد بن
الاصم واختلف الناس في رواية هذا الحديث عن علي
بن زيد بن جدعان فروى بعضهم عن علي بن زيد عن
عمر بن ابي حرملة وروى شعبة عن علي بن زيد فقال
عن عمر بن حرملة

باب ما جاء في صفة شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا احمد
بن منيع ثنا هشيم ثنا عاصم الاحول ومغيرة عن
الشعبي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه
شرب من زمزم وهو قائم حدثنا قتيبة بن سعيد

اي مرارا كثيرة لبيان الافضل والوصل الاكمل عادته الاجمل وهما حالان مترادفان وقيل الحنفي اي حال كونه شاربا في كلتا الحالتين
حالة القيام وحالة القعود انتهى بحيث لا يخفى واما ما قيل من ان النبي عم منزه عن فعل المكروه فكيف شرب قائما
فمردود لانه اذا كان لبيان الجواز فواجب عليه فكيف يكون مكروها قاري

وقد تقدم فالمراد بتعدد الاسناد قوة الاعتماد وفي سياق هذا الحديث اشارة الى تعدد شربه صلى الله عم
دائما لان المحدث كان على يد ابن عباس رضي الله عنهما والله اعلم

سعيد ثنا محمد بن جعفر عن حسين المعلم عن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده قال رايت النبي صلى الله
عليه وسلم يشرب قائما وقاعدا حدثنا علي
بن حجر ثنا ابن المبارك عن عاصم الاحول عن
الشعبي عن ابن عباس قال سقيت النبي صلى الله
عليه وسلم من زمزم فشرب وهو قائم حدثنا
ابو كريب محمد بن العلاء ومحمد بن طريف الكوفي
قالا انبانا ابن الفضيل عن الاعمش عن عبد الملك بن
ميسرة عن النزال بن سبرة قال اتي علي بكوز من ماء
وهو في الرحبة فاخذ منه كفا فغسل يديه و
مضمض واستنشق ومسح وجهه وذراعيه وراسه

ثم شرب منه وهو قائم ثم قال هذا وضوء من لم يحدث
هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعل حدثنا قتيبة بن سعيد ويوسف بن حماد
قالا حدثنا عبد الوارث بن سعيد عن أبي عصام عن
أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان
يتنفس في الإناء ثلثا إذا شرب ويقول هو أمرأ و
أروى حدثنا علي بن حجر أنبأنا عيسى بن يونس
عن رشدين بن كريب عن أبيه عن ابن عباس
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا شرب تنفس مرتين
حدثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن يزيد بن يزيد بن
جابر عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن جدته كبشة

كبشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وشرب من في قربة معلقة قائما فقمت
فيها فقطعته حدثنا محمد بن بشار ثنا عبد
الرحمن بن مهدي ثنا عزرة بن ثابت الأنصاري
عن ثمامة بن عبد الله قال كان أنس بن مالك
يتنفس في الإناء ثلثا وزعم أنس أن النبي صلى
الله عليه وسلم كان يتنفس في الإناء ثلثا
حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أنا أبو عاصم عن
ابن جريج عن عبد الكريم عن البراء بن زيد ابن ابنة
أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم
دخل وقربة معلقة فشرب من فم القربة وهو

قال فقامت ام سليم الى رأس القربة فقطعتها حدثنا
احمد بن نصر النيسابوري انبانا اسحق بن محمد الفروي
حدثنا عبيدة بنت نائل عن عائشة بنت سعد بن
ابي وقاص عن ابيها ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يشرب قائما وقال ابو عيسى بعضهم عبيدة بنت
نائل

باب ما جاء في عطر رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا محمد بن رافع وغير واحد
قالوا انبانا ابو احمد الزبيري حدثنا شيبان عن عبد الله
بن المختار عن موسى بن انس بن مالك عن ابيه قال
كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم سكة
يتطيب منها حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد

هذا حديث صحيح اخرجه احمد والبخاري والترمذي والنسائي وقد ورد النهي عن رده مقرونا ببيان الحكمة هذا حديث صحيح رواه ابو داود والنسائي
وابو عوانة من طريق عبيد الله بن ابي جعفر عن الاعرج عن ابي هريرة مرفوعا من عرض عليه طيب فلا يرده فانه خفيف المحمل طيب الرائحة
قال ميرك واخرجه مسلم من هذا الوجه لكن قال ريحان بدل طيب ورواية الجماعة اثبت قلت وسياتي تعليله صلى الله عليه وسلم
ايضا بانه خرج من الجنة وهذا والمحمل هنا بفتح الميم الاولى وكسر الثانية والمراد به الحمل بالفتح والمعنى انه ليس
بثقيل بل قليل المنة ومع هذا طيب الرائحة فالهدية اذا كانت قليلة وتتضمن منفعة فلا يرد
لئلا يتاذى المهدي اذا لم يكن طماعا

الرحمن بن مهدي حدثنا عزرة بن ثابت عن ثمامة بن عبد الله
قال كان انس بن مالك لا يرد الطيب وقال انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب حدثنا
قتيبة بن سعيد حدثنا ابن ابي فديك عن عبد الله
بن مسلم بن جندب عن ابيه عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث لا ترد
الوسائد والدهن والطيب حدثنا محمود بن غيلان
حدثنا ابو داود الحفري عن سفيان عن الجريري عن
ابي نضرة عن رجل عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم طيب الرجال ما ظهر ريحه
وخفي لونه وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه

بفتح نون وسكون هاء منسوب الى بنى نهد قبيلة من اليمن واسمه عبد الرحمن بن مل بتثليث ميم ولام مشددة مشهور بكنيته مخضرم من كبار الثانية ثقة عابد مات سنة خمس وتسعين وقيل بعدها عاش مائة وثلاثين سنة وقيل اكثر كذا فى التقريب وقال صاحب المشكاة فى اسمائه ادرك الجاهلية واسلم فى عهد النبى عم ولم يلقه سمع عمر وابن مسعود وابا موسى وروى عنه قتادة وغيره انتهى فالحديث مرسل كما صرح به السيوطى فى الجامع الصغير وقال ابو داود فى مراسيله والترمذى عن ابى عثمان النهدى مرسلا علي قارى

حدثنا علي بن حجر انا اسمعيل بن ابراهيم عن الجريري

عن ابي نضرة عن الطفاوي عن ابي هريرة عن النبي صلى

الله عليه وسلم مثله بمعناه حدثنا محمد بن

خليفة وعمرو بن علي قالا انا يزيد بن زريع ثنا حجاج

الصواف عن حنان عن ابي عثمان النهدي قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعطي احدكم

الريحان فلا يرده فانه خرج من الجنة قال ابو عيسى

ولا نعرف لحنان غير هذا الحديث وقال عبد الرحمن

بن ابي حاتم في كتاب الجرح والتعديل حنان

الاسدي من بني اسد بن شريك وهو صاحب

الرقيق عم والد مسدد وروى عن ابي عثمان

عثمان النهدي وروى عنه الحجاج بن ابي عثمان الصواف

سمعت ابي يقول ذلك حدثنا عمر بن اسمعيل بن

مجالد بن سعيد الهمداني ثنا ابي عن بيان عن قيس

بن ابي حازم عن جرير بن عبد الله قال عرضت بين

يدي عمر بن الخطاب فالقى جرير رداءه ومشى في ازار

فقال له خذ رداءك فقال عمر للقوم ما رأيت رجلا

احسن من صورة جرير الا ما بلغنا من صورة يوسف

باب ما كيف كان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا حميد بن مسعدة البصري ثنا حميد بن

الاسود عن اسامة بن زيد عن الزهري عن عروة عن

عائشة قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

اي القديم البر قولا وفعلا ماخوذ من الجفا خلاف البر والوفا اي بره حصل للاجانب فضلا عن الاقارب ووصل الى الاعداء فكيف الى
الاحباء ولانه نعمة مهداة للمؤمنين ورحمة مرسلة للعالمين وليس بالفظ الغليظ الخلق والطبع قال الله تعالى فبما رحمة
من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك ومن حديث من بدا
جفا اي سكن البادية غلظ طبعه لقلة مخالطة الناس والجفا غلظ الطبع
ذكره في النهاية وحاصله انه ليس بجفو اصحابه بل يحسن الكلام

يَسْرُدُ سَرْدَكُمْ هٰذَا وَلٰكِنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ بَيِّنٍ
فَصْلٍ يَحْفَظُهُ مَنْ جَلَسَ إِلَيْهِ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى
ثنا أَبُو قُتَيْبَةَ سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ
الْمُثَنَّى عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ يُعِيدُ
الْكَلِمَةَ ثَلَاثًا لِتُعْقَلَ عَنْهُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ
وَكِيعٍ ثنا جُمَيْعُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْعِجْلِيُّ قَالَ
حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ مِنْ وَلَدِ أَبِي هَالَةَ زَوْجِ
خَدِيجَةَ يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللهِ عَنِ ابْنٍ لِأَبِي هَالَةَ عَنِ الْحَسَنِ
بْنِ عَلِيٍّ قَالَ سَأَلْتُ خَالِي هِنْدَ بْنَ أَبِي هَالَةَ وَكَانَ
وَصَّافًا قُلْتُ صِفْ لِي مَنْطِقَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَوَاصِلَ الْأَحْزَانِ دَائِمَ الْفِكْرَةِ
لَيْسَتْ لَهُ رَاحَةٌ طَوِيلَ السَّكْتِ لَا يَتَكَلَّمُ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ
يَفْتَتِحُ الْكَلَامَ وَيَخْتِمُهُ بِأَشْدَاقِهِ وَيَتَكَلَّمُ بِجَوَامِعِ
الْكَلِمِ كَلَامُهُ فَصْلٌ لَا فُضُولَ وَلَا تَقْصِيرَ لَيْسَ بِالْجَافِي
وَلَا الْمُهِينِ يُعَظِّمُ النِّعْمَةَ وَإِنْ دَقَّتْ لَا يَذُمُّ مِنْهَا
شَيْئًا غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَذُمُّ ذَوَاقًا وَلَا يَمْدَحُهُ وَلَا
تُغْضِبُهُ الدُّنْيَا وَلَا مَا كَانَ لَهَا فَإِذَا تُعُدِّيَ الْحَقُّ
لَمْ يَقُمْ لِغَضَبِهِ شَيْءٌ حَتَّى يَنْتَصِرَ لَهُ لَا يَغْضَبُ لِنَفْسِهِ
وَلَا يَنْتَصِرُ لَهَا إِذَا أَشَارَ أَشَارَ بِكَفِّهِ كُلِّهَا وَإِذَا
تَعَجَّبَ قَلَبَهَا وَإِذَا تَحَدَّثَ اتَّصَلَ بِهَا وَضَرَبَ
بِرَاحَتِهِ الْيُمْنَى بَطْنَ إِبْهَامِهِ الْيُسْرَى وَإِذَا

بضم الحاء المهملة والميم أي دقة ودقتها مما يتمدح به وقد أكثر أهل القيافة من ذكر محاسن ذلك وفوائده
وأما قول ابن حجر تبعا للعصام بضم أوله المعجمة فمخالف للأصول ومعارض اللغة على ما يشهد به القاموس
والنهاية ومغير للمعنى فإن الخمش بالمعجمة هو خدش الوجه ولطمه وقطع عضو منه ع

أعوض وأشاح جدّ ضحكه التبسم **باب ما جاء في ضحك**
رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا أحمد بن
منيع ثنا عباد بن العوام أنا الحجاج وهو ابن أرطاة عن
سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال كان في ساق رسول
الله صلى الله عليه وسلم حموشة وكان لا يضحك إلا
تبسما فكنت إذا نظرت إليه قلت أكحل العينين وليس
بأكحل حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن لهيعة عن عبيد الله
بن المغيرة عن عبد الله بن الحارث بن جزء قال ما رأيت
أحدا أكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا أحمد بن خالد الخلال ثنا يحيى بن إسحق السيلحيني
ثنا ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الله

الله بن الحارث قال ما كان ضحك رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلا تبسما قال أبو عيسى هذا حديث غريب
من حديث ليث بن سعد حدثنا أبو عمار الحسين بن
حريث ثنا وكيع ثنا الأعمش عن المعرور بن سويد
عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إني لأعلم أول رجل يدخل الجنة وآخر رجل يخرج من
النار يؤتى بالرجل يوم القيمة فيقال اعرضوا عليه
صغار ذنوبه وتخبأ عنه كبارها فيقال له عملت
يوم كذا وكذا وهو مقر لا ينكر وهو مشفق من كبارها
فيقال أعطوه مكان كل سيئة عملها حسنة فيقول
إن لي ذنوبا ما أراها ههنا قال أبو ذر فلقد رأيت

ع بصيغة المجهول من الخبء بالهمزة والظاهر أنه جملة حالية وأغرب ابن حجر في إعرابه
حيث قال عطف جملة على جملة اعرضوا فلا يقال فيه عطف خبر على طلب انشاء على أنه
يحتمل أن يكون خبرا بمعنى الأمر أي يقال للملائكة اعرضوا واخبؤا عنه ذلك انتهى فتأمل يظهر
الخلل والمعنى تخفى على قاري
أي في الوقت الفلاني من السنة والشهر والأسبوع
واليوم والساعة كذا أي من الذنب كذا أي من الذنب الآخر ع
أي من ظهورها واعتدادها فإنه من يؤخذ بالصغيرة فبالأولى أن يعاقب بالكبيرة ح
فيقول أي طمعا للحب أن لي ذنوبا ما أراها ههنا أي في موضع
العرض أو في صحيفة الأعمال ح

رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه حدثنا احمد بن منيع ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن بيان عن قيس بن ابي حازم عن جرير بن عبد الله قال ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت ولا رآني الا ضحك حدثنا احمد بن منيع ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس عن جرير قال ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا رآني منذ اسلمت الا تبسم حدثنا هناد بن السري ثنا ابو معوية عن الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة السلماني عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف آخر اهل

مفعول مطلق بغير لفظه او حال اي زاحفا والزحف المشي على الاست مع اشراف الصدر وفي رواية حبوا بفتح الحاء وسكون الموحدة وهو المشي على اليدين والرجلين او الركبتين او المقعد ولا تنافي بين الروايتين لان احدهما قد يراد به الاخر او انه يزحف تارة ويحبو اخرى ... الدنيا والمعنى اتقيس زمنك هذا الذي انت فيه الآن بزمنك الذي كنت في الدنيا ان الاماكن اذا امتلأت بالساكن لم يبق للاحق مسكن فيها فيقول نعم فيقال له تمن اي من كل جنس ونوع تشتهي من وسع الدار وكثرة الاشجار والثمار فان لك مع امتلائها مساكن كثيرة وجنات تجري من تحتها الانهار كلها على طريق خرق العادة بقدرة الملك الغفار

اهل النار خروجا من النار رجل يخرج منها زحفا فيقال له انطلق فادخل الجنة قال فيذهب ليدخل فيجد الناس قد اخذوا المنازل فيرجع فيقول يا رب قد اخذ الناس المنازل فيقال اتذكر الزمان الذي كنت فيه فيقول نعم فيقال له تمن قال فيتمنى فيقال له فان لك الذي تمنيت وعشرة اضعاف الدنيا قال فيقول اتسخر بي وانت الملك قال فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابو الاحوص عن ابي اسحق عن علي بن ربيعة قال شهدت عليا رضي الله عنه اتي بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله

أي مطيقين إلا بتسخيرك وإنا إلى ربنا أي حكمه وأمره أو قضائه وقدره أو جزائه وأجره لمنقلبون أي راجعون. قال ابن حجر
ومناسبة ذكره لأن الدابة سبب من أسباب التلف وفيه الإشارة إلى المراجعة بعد وقوع المصيبة لا قبله لا سيما
وما قبله من المنة التي يجب الحمد عليها علي قاري

فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله ثم قال سبحان الذي
سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون
ثم قال الحمد لله ثلاثا والله أكبر ثلاثا سبحانك إني ظلمت
نفسي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ثم ضحك
فقلت من أي شيء ضحكت يا أمير المؤمنين قال رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع كما صنعت
ثم ضحك فقلت من أي شيء ضحكت يا رسول الله قال
إن ربك ليعجب من عبده إذا قال رب اغفر لي ذنوبي يعلم
أنه لا يغفر الذنوب أحد غيري حدثنا محمد بن بشار
ثنا عبد الله الأنصاري ثنا ابن عون عن محمد بن
محمد بن الأسود عن عامر بن سعد قال قال سعد لقد

لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ضحك يوم الخندق
حتى بدت نواجذه قال قلت كيف كان قال كان رجل معه
ترس وكان سعد راميا وكان يقول كذا وكذا بالترس يغطي
جبهته فنزع له سعد بسهم فلما رفع رأسه رماه
فلم يخطئ هذه منه وانقلب وشال برجله فضحك
النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه قلت
من أي شيء ضحك قال من فعله بالرجل **باب ما جاء في**
مزاح رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا محمود
بن غيلان ثنا أبو أسامة عن شريك عن عاصم الأحول
عن أنس بن مالك قال إن النبي صلى الله عليه وسلم
قال له يا ذا الأذنين قال محمود قال أبو أسامة يعني يمازحه

أي صاحب الأذنين أي صاحب الأذنين السميعتين الواعيتين
الضابطتين لما سمعتاه وصفه به مدحا له لذكائه وفطنته
وحسن استماعه لأن من خلق الله له أذنين سميعتين كان أدعى لحفظه
ووعيه جميع ما سمعه ولما كان ذلك لا يوجب كون الكلام مما زحة قال مناوي

بالتصغير ما فعل بصيغة الفاعل ويحتمل المفعول النغير بضم النون وفتح غين المعجمة تصغير النغر جمع نغور كهمزة وهو طائر يشبه العصفور
احمر المنقار وقيل هو العصفور صغير المنقار احمر الراس وقيل اهل المدينة يسمونه البلبل وفي جامع الاصول ابو عمير اسمه كبشة
اخو انس لامه وابوه طلحة بن زيد بن سهل الانصاري انتهى وقد مات نغيره الذي كان يلعب به فاراد صلى الله عليه وسلم ممازحة
ممازحة الصغير لتسليته وتطييب خاطره وفيه اشارة خفية الى انه لا ينبغي التعلق بالفاني كما حكي ان اصحابا معشوقة
وكان يبكي فقال له عارف لم لم تحب الحي الذي لا يموت ولطفه لا يفوت بهذا علي قاري

حدثنا هناد بن السري ثنا وكيع عن شعبة عن ابي
التياح عن انس بن مالك قال ان كان النبي صلى الله
عليه وسلم ليخالطنا حتى يقول لاخ لي صغير يا ابا
عمير ما فعل النغير قال ابو عيسى وفقه هذا الحديث ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يمازح وفيه انه كنى
غلاما صغيرا فقال له يا ابا عمير وفيه انه لا باس ان يعطى
الصبي الطير ليلعب به وانما قال له النبي صلى الله عليه
وسلم يا ابا عمير ما فعل النغير لانه كان له نغير يلعب
به فمات فحزن الغلام عليه فمازحه النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا ابا عمير ما فعل النغير حدثنا عباس
بن محمد الدوري انا علي بن الحسين بن شقيق انا عبد

قالوا فيه انه يجوز للانسان ان يسال صيد عن الشيء وهو يعلمه فانه صلى الله عليه وسلم كان قد علم بموت
النغير وفيه اباحة تصغير الاسماء واباحة الدعابة ما لم يكن اثما وفيه كمال خلق النبي عم وان
رعاية الضعفاء من مكارم اخلاق الاصفياء علي قاري

وفي نسخة ضبطه الحسين بالتصغير قال ميرك وهو غلط

عبد الله بن المبارك عن اسامة بن زيد عن سعيد
المقبري عن ابي هريرة قال قالوا يا رسول الله انك تداعبنا
قال اني لا اقول الا حقا حدثنا قتيبة بن سعيد
ثنا خالد بن عبد الله عن حميد عن انس بن مالك
ان رجلا استحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اني حاملك على ولد ناقة فقال يا رسول الله ما
اصنع بولد الناقة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهل تلد الابل الا النوق حدثنا
اسحق بن منصور ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن ثابت
عن انس بن مالك ان رجلا من اهل البادية كان اسمه
زاهرا وكان يهدي الى النبي صلى الله عليه وسلم

اي نستفيد منه ما يستفيد الرجل من باديته من انواع النباتات فصار كانه باديته وقيل من اطلاق المحل على الحال او على حذف المضاف اي ساكن باديتنا كما حقق واستلزم التورية وقيل تاؤه للمبالغة ويؤيده ما في بعض النسخ باديننا والبادي هو المقيم بالبادية ومنه قوله تعالى سواء العاكف فيه والبادية على قاري
اي حاضر والمدينة له وفيه كمال الاعتناء به والاهتمام بشانه والمعنى ونحن نعد له ما يحتاج اليه في باديته من البلد وانما ذكره مع ما فيه من ايهام ذكر المنع بانعامه لكونه مقتضى المقابلة الدالة على حسن المعاملة تعليمًا للامة في متابعة هذه المجاملة على قاري
اي مما يوجد من ثمار ونبات وغيرها لانها تكون مرغوبة عزيزة عند اهل الحضر والبادية خلاف الحاضرة والبدو كفر خلاف الحضر والنسبة اليها بدوي على غير قياس

هَدِيَّةً مِنَ الْبَادِيَةِ فَيُجَهِّزُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ
زَاهِرًا بَادِيَتُنَا وَنَحْنُ حَاضِرُوهُ وَكَانَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّهُ وَكَانَ رَجُلًا دَمِيمًا
فَأَتَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا وَهُوَ يَبِيعُ
مَتَاعَهُ وَاحْتَضَنَهُ مِنْ خَلْفِهِ وَلَا يُبْصِرُهُ فَقَالَ مَنْ
هٰذَا أَرْسِلْنِي فَالْتَفَتَ فَعَرَفَ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَجَعَلَ لَا يَأْلُو مَا أَلْصَقَ ظَهْرَهُ بِصَدْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ عَرَفَهُ فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ يَشْتَرِي هٰذَا الْعَبْدَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ
إِذًا وَاللّٰهِ تَجِدُنِي كَاسِدًا فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ

بالتنوين جوابا وجزاء بشرط محذوف اي ان بعتني
اي متاعًا رخيصًا او غير مرغوب فيه وهو ابلغ وفي نسخة اذا تجدني والله كاسدًا بتاخير كلمة القسم عن الفعل قال ميرك وفي بعض النسخ تجدوني بلفظ الجمع ويحتاج الى التكلف قلت وجهه ان الجمع لتعظيمه صلى الله عليه وسلم والضمير له وللاصحاب المفوض عليهم رضي الله عنهم ثم يحتمل انه بتشديد النون فيكون مرفوعًا او بتخفيفه فيصير محتملًا ووجه النصب ظاهر ووجه الرفع انه يراد به الحال لا الاستقبال

اي جاءته امراة كبيرة ولا تقل عجوزة اذ لغته ردية على ما في القاموس قيل انها صفية بنت عبد المطلب ام الزبير بن العوام وعمة النبي عم ذكره شيخنا ابن حجر تبعا للشارح وقال الحنفي كذا سمعنا من بعض مشايخنا والله اعلم بصحته كذا في
بكسر الميم الاولى ومصعب اسم مفعول من الاصحاب وهو الاصل الصواب وفي نسخة ضعيفة بدله منصور قال ميرك وهو خطا

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لٰكِنْ عِنْدَ اللّٰهِ لَسْتَ بِكَاسِدٍ
أَوْ قَالَ أَنْتَ عِنْدَ اللّٰهِ غَالٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ
ثَنَا مُنْصُورُ بْنُ الْمِقْدَامِ ثَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ
عَنِ الْحَسَنِ قَالَ أَتَتْ عَجُوزٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللّٰهِ ادْعُ اللّٰهَ أَنْ يُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ
فَقَالَ يَا أُمَّ فُلَانٍ إِنَّ الْجَنَّةَ لَا تَدْخُلُهَا عَجُوزٌ قَالَ فَوَلَّتْ
تَبْكِي فَقَالَ أَخْبِرُوهَا أَنَّهَا لَا تَدْخُلُهَا وَهِيَ عَجُوزٌ
إِنَّ اللّٰهَ يَقُولُ إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً فَجَعَلْنَاهُنَّ
أَبْكَارًا عُرُبًا أَتْرَابًا بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ كَلَامِ رَسُولِ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الشِّعْرِ حَدَّثَنَا
عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ثَنَا شَرِيكٌ عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ عَنْ

عَنْ اَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قِيلَ لَهَا هَلْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَمَثَّلُ بِشَيْءٍ مِنَ الشِّعْرِ قَالَتْ كَانَ
يَتَمَثَّلُ بِشِعْرِ ابْنِ رَوَاحَةَ بِقَوْلِهِ وَيَأْتِيكَ بِالْاَخْبَارِ
مَنْ لَمْ تُزَوِّدْ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ
عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ثَنَا اَبُو سَلَمَةَ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّ
اَصْدَقَ كَلِمَةٍ قَالَهَا الشَّاعِرُ كَلِمَةُ لَبِيدٍ اَلَا كُلُّ
شَيْءٍ مَا خَلَا اللّٰهَ بَاطِلٌ وَكَادَ اُمَيَّةُ بْنُ اَبِي الصَّلْتِ
اَنْ يُسْلِمَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ
ثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْاَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ جُنْدُبِ بْنِ سُفْيَانَ
الْبَجَلِيِّ قَالَ اَصَابَ حَجَرٌ اِصْبَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَمِيَتْ فَقَالَ هَلْ اَنْتِ اِلَّا اِصْبَعٌ
دَمِيتِ وَفِي سَبِيلِ اللّٰهِ مَا لَقِيتِ حَدَّثَنَا ابْنُ اَبِي عُمَرَ
ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الْاَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ
جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ الْبَجَلِيِّ نَحْوَهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ
ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ثَنَا اَبُو اِسْحَقَ
عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ قَالَ لَهُ رَجُلٌ اَفَرَرْتُمْ عَنْ
رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا اَبَا عُمَارَةَ
فَقَالَ لَا وَاللّٰهِ مَا وَلَّى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَلٰكِنْ وَلَّى سَرَعَانُ النَّاسِ تَلَقَّتْهُمْ هَوَازِنُ
بِالنَّبْلِ وَرَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى
بَغْلَتِهِ وَاَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

أخذ بلجامها وهو يقول أنا النبي لا كذب
أنا ابن عبد المطلب حدثنا اسحق بن منصور ثنا
عبد الرزاق أنا جعفر بن سليمان ثنا ثابت عن
أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة في
عمرة القضاء وابن رواحة يمشي بين يديه وهو
يقول خلوا بني الكفار عن سبيله اليوم نضربكم على
تنزيله ضربا يزيل الهام عن مقيله ويذهل
الخليل عن خليله فقال له عمر يا ابن رواحة
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حرم الله تقول شعرا فقال النبي صلى الله عليه
وسلم خل عنه يا عمر فلهي أسرع فيهم من نضح النبل

فيجب عليك ايها الفاروق ان تفرق بين افراده فان الشعر كسائر الكلام حسنه حسن وقبيحه قبيح وانى يطلق ذمه على ارادة التجريد له وتركه ما يجب من العلم والعمل والا فالكلام له تأثير بليغ لا سيما اذا كان منظوما على طريق البلغاء وخطب الفصحاء فلهي اللام للابتداء تأكيدا وهي راجعة الى الابيات او الكلمات او الى القصيدة المدلول عليها بقوله شعرا وقيل راجع الى الشعر باعتبار معناه المقصود وهو القصيدة اى فلتلك غيرها اسرع فيهم اى اعجل وانفع في قلوبهم او في ايذائهم علي قاري

60

النبل حدثنا علي بن حجر ثنا شريك عن سماك بن حرب
عن جابر بن سمرة قال جالست النبي صلى الله عليه وسلم
أكثر من مائة مرة وكان أصحابه يتناشدون الشعر و
يتذاكرون أشياء من أمر الجاهلية وهو ساكت وربما
تبسم معهم حدثنا علي بن حجر أنا شريك عن عبد الملك
بن عمير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال أشعر كلمة تكلمت بها العرب
كلمة لبيد ألا كل شيء ما خلا الله باطل حدثنا أحمد
بن منيع ثنا مروان بن معاوية عن عبد الله بن عبد
الرحمن الطائفي عن عمرو بن الشريد عن أبيه قال
كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنشدته

بانه قافية من قول امية بن ابي الصلت كلما انشدته
بيتا قال لي النبي صلى الله عليه وسلم هيه حتى
انشدته مائة يعني بيتا فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ان كاد ليسلم حدثنا اسمعيل بن موسى الفزاري
وعلي بن حجر والمعنى واحد قالا ثنا عبد الرحمن بن ابي
الزناد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع لحسان بن ثابت منبرا
في المسجد يقوم عليه قائما يفاخر عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم او قالت ينافح عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويقول رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله يؤيد حسان بروح القدس

بضم الدال وسكونها جبريل سمي به لانه يأتي الانبياء بما فيه الحياة الابدية والطهارة الكاملة فهو كالمبتدأ لحياة القلب كما ان الروح مبدأ الحياة الجسد واضيف الى القدس لانه مجبول على الطهارة عن العيوب وتأييده له امداده بالبليغ جواب والهامه لاصابة الصواب والنطق بما هو اللائق بالمقام والكي للعدو حتى يشتفي واشتفى او انه يحفظ من الاعداء ويعصمه منهم مناوي

القدس ما ينافح او يفاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا اسمعيل بن موسى وعلي بن حجر قالا ثنا
ابن ابي الزناد عن ابيه عن عروة عن عائشة عن
النبي صلى الله عليه وسلم مثله باب ما جاء
في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
في السمر حدثنا الحسن بن صباح البزار ثنا ابو النضر
ثنا ابو عقيل الثقفي ثنا عبد الله بن عقيل عن مجالد
عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت حدث
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة
نساءه حديثا فقالت امرأة منهن كان الحديث
حديث خرافة فقال اتدرون ما خرافة ان

شبيه بلحم ... لكان بتمامه وكماله لحم جمل لا حياة فيه ثم لحم جمل وهو اخبث اللحم خصوصا اذا كان هزيلا
وقوله (وقال) غث بفتح المعجمة وتشديد المثلثة مجرورا على انه صفة الجمل لقربه منه كما مر فوقا على انه صفة
لحم الا ان المقصود او على انه خبر بعد خبر او على انه خبر مبتدا محذوف هو هو على خلاف في مرجع هو او هو
الزوج او اللحم او الجمل فتامل والمشهور في الرواية الخفض وقيل الجيد هو الرفع والغث المهزول

خُرَافَةَ كَانَ رَجُلًا مِنْ عُذْرَةَ اَسَرَتْهُ الْجِنُّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
فَمَكَثَ فِيهِمْ دَهْرًا ثُمَّ رَدُّوهُ اِلَى الْاِنْسِ وَكَانَ يُحَدِّثُ
النَّاسَ بِمَا رَاٰى فِيهِمْ مِنَ الْاَعَاجِيبِ فَقَالَ النَّاسُ
حَدِيثُ خُرَافَةَ حَدِيثُ اُمِّ زَرْعٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
حُجْرٍ اَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ
اَخِيهِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ
جَلَسَتْ اِحْدَى عَشْرَةَ اِمْرَاَةً فَتَعَاهَدْنَ وَتَعَاقَدْنَ
اَلَّا يَكْتُمْنَ مِنْ اَخْبَارِ اَزْوَاجِهِنَّ شَيْئًا فَقَالَتِ الْاُولَى زَوْجِي
لَحْمُ جَمَلٍ غَثٍّ عَلَى رَاْسِ جَبَلٍ وَعْرٍ لَا سَهْلٍ فَيُرْتَقَى وَلَا
سَمِينٍ فَيُنْتَقَلَ قَالَتِ الثَّانِيَةُ زَوْجِي لَا اَبُثُّ خَبَرَهُ
اِنِّي اَخَافُ اَنْ لَا اَذَرَهُ اِنْ اَذْكُرْهُ اَذْكُرْ عُجَرَهُ وَبُجَرَهُ

اي تطلقني لسوء خلقه ولا احب الطلاق لاولادي منه او لحاجتي له او لمحبتي اياه او لغير ذلك من الاعذار وتعقب الشارح
ذلك بقوله على ان محبة المراة للطلاق بلا ضرورة وصمة عظيمة ليس عليها ينبغي اذ من يقرره صفة تمام الخوف
ضرورة واي ضرورة تحبها للطلاق لعذر وزيادة فلا وجه لهذه والعلاوة التي ذكرها وانما عد الطلاق
المترتب على النطق بالعيوب من سوء الخلق لانها عيوب تحق من جملة سوء العشرة
لا تعلق لها بالدين فسقط ما قيل طلاق ذكرت عيوب زوجها ليس من سوء الخلق بل
هو شان اهل المروة والغيرة ... بتشديد النون اي الطويل في الطول والمعنى ليس عنده
الا الطول فهو طول بلا طائل وقيل هو السيء الخلق كما بينه بقولها ان انطق اي اتكلم بعيوبه او ...

وَبُجَرَهُ قَالَتِ الثَّالِثَةُ زَوْجِي الْعَشَنَّقُ اِنْ اَنْطِقْ اُطَلَّقْ
وَاِنْ اَسْكُتْ اُعَلَّقْ قَالَتِ الرَّابِعَةُ زَوْجِي كَلَيْلِ تِهَامَةَ
لَا حَرٌّ وَلَا قُرٌّ وَلَا مَخَافَةَ وَلَا سَآمَةَ قَالَتِ الْخَامِسَةُ
زَوْجِي اِنْ دَخَلَ فَهِدَ وَاِنْ خَرَجَ اَسِدَ وَلَا يَسْاَلُ عَمَّا
عَهِدَ قَالَتِ السَّادِسَةُ زَوْجِي اِنْ اَكَلَ لَفَّ وَاِنْ
شَرِبَ اشْتَفَّ وَاِنِ اضْطَجَعَ الْتَفَّ وَلَا يُولِجُ الْكَفَّ
لِيَعْلَمَ الْبَثَّ قَالَتِ السَّابِعَةُ زَوْجِي عَيَايَاءُ اَوْ غَيَايَاءُ
طَبَاقَاءُ كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ شَجَّكِ اَوْ فَلَّكِ اَوْ جَمَعَ كُلًّا لَكِ
قَالَتِ الثَّامِنَةُ زَوْجِي الْمَسُّ مَسُّ اَرْنَبٍ وَالرِّيحُ رِيحُ
زَرْنَبٍ قَالَتِ التَّاسِعَةُ زَوْجِي رَفِيعُ الْعِمَادِ عَظِيمُ
الرَّمَادِ طَوِيلُ النِّجَادِ قَرِيبُ الْبَيْتِ مِنَ النَّادِ قَالَتْ

الحادية عشرة زوجي ابو زرع وما ابو زرع اناس
من حلي اذني وملأ من شحم عضدي وبجحني فبجحت
الي نفسي وجدني في اهل غنيمة بشق فجعلني في اهل
صهيل واطيط ودايس ومنق فعنده اقول فلا
اقبح وارقد فاتصبح واشرب فاتقنح ام ابي زرع
فما ام ابي زرع عكومها رداح وبيتها فساح ابن ابي
زرع فما ابن ابي زرع مضجعه كمسل شطبة وتشبعه
ذراع الجفرة بنت ابي زرع فما بنت ابي زرع طوع
ابيها وطوع امها وملأ كسائها وغيظ جارتها
جارية ابي زرع فما جارية ابي زرع لا تبث حديثنا تبثيثا
ولا تنقث ميرتنا تنقيثا ولا تملأ بيتنا تعشيشا
قالت خرج ابو زرع والاوطاب تمخض فلقي امرأة معها
ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين
فطلقني ونكحها فنكحت بعده رجلا سريا ركب شريا
واخذ خطيا واراح علي نعما ثريا واعطاني من كل رائحة
زوجا وقال كلي ام زرع وميري اهلك فلو جمعت كل شيء
اعطانيه ما بلغ اصغر آنية ابي زرع قالت عائشة
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت
لك كابي زرع لام زرع باب ما جاء في صفة

اي حال كونه مستقبلا وفي رواية تحت راسه وفي رواية مسلم وغيره يضطجع على شقه الايمن وفيه دليل لاستحباب التيمن حالة النوم لانه اسرع الى الانتباه لعدم استقرار القلب حينئذ لانه متعلق بالجانب الايسر فيقلق ولا يستغرق النوم بخلاف النوم على الايسر فان القلب يستغرق فيكون لاستراحة حينئذ ابطا الانتباه قالوا والنوم على الايسر وان كان اهنأ لكن اكثاره مضر بالقلب بسبب ميل الاعضاء اليه فتنصب المواد فيه

نوم رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا
محمد بن المثنى ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا اسرائيل
عن ابي اسحق عن عبد الله بن يزيد عن البراء بن عازب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ
مضجعه وضع كفه اليمنى تحت خده الايمن وقال
رب قني عذابك يوم تبعث عبادك حدثنا محمد بن
المثنى ثنا عبد الرحمن ثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن
ابي عبيدة عن عبد الله مثله وقال يوم تجمع عبادك
حدثنا محمود بن غيلان ثنا عبد الرزاق ثنا سفيان
عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن حذيفة
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه

فراشه قال اللهم باسمك اموت واحيى واذا استيقظ
قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور
حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا المفضل بن فضالة
عن عقيل اراه عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى
فراشه كل ليلة جمع كفيه فنفث فيهما وقرا فيهما
قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب
الناس ثم مسح بهما ما استطاع من جسده يبدا
بهما راسه ووجهه وما اقبل من جسده
يصنع ذلك ثلث مرات حدثنا محمد بن بشار ثنا
عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن سلمة بن

كهيل عن كريب عن ابن عباس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم نام حتى نفخ وكان اذا نام نفخ
فاتاه بلال فاذنه بالصلوة فقام وصلى ولم يتوضأ
وفي الحديث قصة حدثنا اسحق بن منصور حدثنا
عفان ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس بن
مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا اوى الى فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا
وسقانا وكفانا واوانا فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي
حدثنا الحسين بن محمد الجريري ثنا سليمان
بن حرب ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن بكر بن
عبد الله المزني عن عبد الله بن رباح عن ابي

اي وزمن ممتد منه بقرينة قوله الآتي قبيل الصبح فلا وجه لغير من قال قوله بليل تصريح بما علم ضمنا بل ذكره يكاد ان يكون خطأ او قوله فيه قول بعضهم ان التعريس نزول المسافر آخر الليل للنوم والاستراحة فظن انه قيد في مسماه والامر بخلافه فقد اطلقوا انه يقال اذا نزل المسافر ليستريح نزلة ثم يرتحل بل قال ابو زيد وغيره قالوا اعرس القوم في المنزل تعريسا اذا نزلوا اي وقت كان من ليل او من نهار وبعضها حكاه عنه بلفظ قالوا علي القاري

عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا عرس بليل
اضطجع على شقه الايمن واذا عرس قبيل الصبح نصب
ذراعه ووضع رأسه على كفه باب ما جاء في صفة
عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا
قتيبة بن سعيد وبشر بن معاذ قالا ثنا ابو عوانة
عن زياد بن علاقة عن المغيرة بن شعبة قال صلى الله
عليه وسلم حتى انتفخت قدماه فقيل له اتتكلف هذا
وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا
اكون عبدا شكورا حدثنا ابو عمار الحسين بن حريث
ثنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة
عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يصلي حتى تورمت قدماه فقيل له تفعل هذا وقد جاءك

ان الله تعالى قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر

قال افلا اكون عبدا شكورا حدثنا عيسى بن عثمان بن

عيسى بن عبد الرحمن الرملي ثنا عمي يحيى بن عيسى الرملي

عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقوم يصلي حتى تنتفخ قدماه فيقال

له يا رسول الله اتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم

من ذنبك وما تأخر قال افلا اكون عبدا شكورا حدثنا

محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن ابي

اسحق عن الاسود بن يزيد قال سألت عائشة عن صلوة

رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت كان

ينام اول الليل ثم يقوم فاذا كان من السحر اوتر ثم اتى

فراشه فاذا كان له حاجة الم باهله فاذا سمع الاذان وثب

فان كان جنبا افاض عليه من الماء والا توضأ وخرج الى

الصلوة حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس ح

وحدثنا اسحق بن موسى الانصاري ثنا معن عن مالك عن

مخرمة بن سليمان عن كريب عن ابن عباس انه اخبره

انه بات عند ميمونة وهي خالته قال فاضطجعت في عرض

الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم

في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم

حتى اذا انتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل

فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح

ابن عباس بناء على انه تردد في ان غاية النوم نصف الليل او قبيل النصف او بعده ويحتمل ان يكون
... عباس او لغيره وفي رواية الشيخين فلما كان ثلث الليل الاخير او نصفه قعد فنظر الى السماء

النوم عن وجهه ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران ثم

قام الى شن معلق فتوضأ منها فاحسن الوضوء ثم قام يصلي

قال عبد الله بن عباس فقمت الى جنبه فوضع رسول الله

صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي ثم اخذ باذني

اليمنى ففتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين

ثم ركعتين ثم ركعتين قال معن ست مرات ثم اوتر ثم

اضطجع ثم جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين

ثم خرج فصلى الصبح حدثنا ابو كريب محمد بن العلاء

ثنا وكيع عن شعبة عن ابي جمرة عن ابن عباس قال كان

النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلث عشرة

ركعة حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابو عوانة عن قتادة

بسكون الشين وكسرها قال بعضهم اكثر الوتر ثلث عشرة لظاهر هذا الحديث
وفيه ان صلوة الليل اعم من الوتر وقال اكثرهم اكثره احدى عشرة وتأولوا حديث

قتادة عن زرارة ابن اوفى عن سعد بن هشام عن عائشة

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا لم يصل بالليل منعه

عن ذلك النوم او غلبته عيناه صلى من النهار ثنتي

عشرة ركعة حدثنا محمد بن العلاء انا ابو اسامة عن هشام

يعني ابن حسان عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن

النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم من الليل

فليفتتح صلوته بركعتين خفيفتين حدثنا قتيبة بن

سعيد عن مالك بن انس ح وثنا اسحق بن موسى ثنا معن

ثنا مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن ابيه ان عبد

الله بن قيس بن مخرمة اخبره عن زيد بن خالد

الجهني انه قال لارمقن صلوة رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال فتوسدت عتبته او فسطاطه فصلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين خفيفتين
ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين طويلتين ثم صلى ركعتين
وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين
قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى
ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم اوتر فذلك ثلث عشرة
ركعة حدثنا اسحق بن موسى ثنا معن ثنا مالك
عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي سلمة بن عبد
الرحمن انه اخبره انه سأل عائشة كيف كانت صلوة
رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فقالت
ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد

أي كمية مقول لا تسأل كناية عن غاية الطول والحسن فكأنها قالت لا تسأل عنهن عن كل الطول والحسن في غاية ظاهرة مغنية عن السؤال معلومة عند ارباب الحال والنظر ... واستدل به على افضلية طول القيام على تكثير الركوع والسجود ويؤيده خبر افضل الصلاة طول القنوت علي قاري

وقيل الافضل تكثير الركوع والسجود لخبر اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وقيل بطول القيام ليلا افضل وبكثرة الركوع والسجود نهارا افضل

في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة يصلي
اربعا لا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلثا قالت
عائشة قلت يا رسول الله اتنام قبل ان توتر قال
يا عائشة ان عيني تنامان ولا ينام قلبي حدثنا
اسحق بن موسى ثنا معن ثنا مالك عن ابن شهاب
عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يصلي من الليل احدى عشرة ركعة يوتر
منها بواحدة فاذا فرغ منها اضطجع على شقه الايمن
حدثنا ابن ابي عمر ثنا معن عن مالك عن ابن شهاب
نحوه ح وحدثنا قتيبة عن مالك عن ابن شهاب
نحوه ثنا هناد ثنا ابو الاحوص عن الاعمش عن ابراهيم

عن الاسود عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي من الليل تسع ركعات حدثنا محمود
بن غيلان نا يحيى بن ادم نا سفيان الثوري عن الاعمش
نحوه نا محمد بن المثنى نا محمد بن جعفر انا شعبة
عن عمرو بن مرة عن ابي حمزة رجل من الانصار عن
رجل من بني عبس عن حذيفة بن اليمان انه صلى مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل قال
فلما دخل في الصلوة قال الله اكبر ذو الملكوت والجبروت
والكبرياء والعظمة قال ثم قرأ البقرة ثم ركع فكان ركوعه
نحوا من قيامه وكان يقول سبحان ربي العظيم سبحان
ربي العظيم ثم رفع رأسه وكان قيامه نحوا من ركوعه

ركوعه وكان يقول لربي الحمد لربي الحمد ثم سجد فكان
سجوده نحوا من قيامه وكان يقول سبحان ربي الاعلى
سبحان ربي الاعلى ثم رفع رأسه فكان ما بين
السجدتين نحوا من السجود وكان يقول رب اغفر لي
رب اغفر لي حتى قرأ البقرة وآل عمران والنساء والمائدة
او الانعام شعبة الذي شك في المائدة والانعام حدثنا
ابو بكر محمد بن نافع البصري نا عبد الصمد بن عبد الوارث
عن اسمعيل بن مسلم العبدي عن ابي المتوكل عن عايشة
قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم باية
من القرآن ليلة حدثنا محمود بن غيلان نا سليمان
بن حرب نا شعبة عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد

او معنى اقعد ان لا اصلي معه بعد ذلك الشفع والترك بيصلي وكلاهما امر سوء في الجملة لظهور صورة المخالفة واما ما يتبادر الى الفهم
من ارباب الوهم ان المراد ابطال الصلوة للاطالة وقعوده للملالة فباطل لقوله تعالى ولا تبطلوا اعمالكم ولمقتضى قواعد
علمائنا من ان النفل يلزم بالشروع فيجب اتمامه فلا يجوز حمل فعل صحابي جليل على مختلف فيه مع احتمال غيره
من وصول مراد قال ميرك فان قلت القعود جائز في النفل مع القدرة على القيام فما معنى السوء قلت
سوء من جهة ترك الادب وصورة المخالفة على قاري

الله قال صليت ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم يزل قائما حتى هممت بامر سوء قيل له وما هممت به قال
هممت ان اقعد وادع النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا سفيان بن وكيع ثنا جرير عن الاعمش نحوه حدثنا
اسحق بن موسى الانصاري ثنا معن ثنا مالك عن ابي سلمة
عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي
جالسا فيقرا وهو جالس فاذا بقي من قراءته قدر ما يكون
ثلثين او اربعين اية قام فقرا وهو قائم ثم ركع وسجد ثم صنع
في الركعة الثانية مثل ذلك حدثنا احمد بن منيع ثنا
هشيم انا خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق قال سالت
عائشة عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ميرك في هذا الحديث رد على من اشترط على من افتتح النافلة قاعدا ان يركع قاعدا او قائما ان يركع قائما وهو محكي عن كرب
وبعض الحنفية وحجتهم فيه الحديث الذي بعده من رواية عبد الله بن شقيق عن عائشة وهو حديث صحيح الاسناد واخرج مسلم
ايضا لكن لا يلزم منه ما ذكر عليه هذه الرواية فيجمع بينهما بانه كان يفعل كلا من ذلك بحسب النشاط وعدمه وقد انكر هشام
بن عروة على عبد الله بن شقيق هذه الرواية واحتج بما رواه هو عن ابيه يعني موافقا لرواية ابي سلمة عنها اخرجه ابن
خزيمة في صحيحه عنها ثم قال لا مخالفة عندي بين الخبرين لان رواية عبد الله بن شقيق محمول على ما اذا قرا بعضها جالسا
وبعضها قائما على

وسلم عن تطوعه فقالت كان يصلي ليلا طويلا قائما و
ليلا طويلا قاعدا فاذا قرا وهو قائم ركع وسجد وهو
جالس حدثنا اسحق بن موسى الانصاري ثنا
معن ثنا مالك عن ابن شهاب عن السائب بن يزيد
عن المطلب بن ابي وداعة السهمي عن حفصة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصلي في سبحته قاعدا ويقرا
بالسورة ويرتلها حتى تكون اطول من اطول منها
حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا الحجاج بن محمد
عن ابن جريج قال اخبرني عثمان بن ابي سليمان ان
ابا سلمة بن عبد الرحمن اخبره ان عائشة اخبرته

ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمت حتى كان اكثر
صلوته وهو جالس حدثنا احمد بن منيع ثنا اسمعيل
بن ابراهيم عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال صليت
مع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر و
ركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب في بيته وركعتين
بعد العشاء في بيته حدثنا احمد بن منيع ثنا
اسمعيل بن ابراهيم ثنا ايوب عن نافع عن ابن
عمر قال ابن عمر وحدثتني حفصة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين حين يطلع
الفجر وينادي المنادي قال ايوب اراه قال خفيفتين
حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا مروان بن معاوية

معاوية الفزاري عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران
عن ابن عمر قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثماني ركعات ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها
وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء قال ابن عمر
وحدثتني حفصة بركعتي الغداة ولم اكن اراهما من النبي
صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو سلمة يحيى بن خلف
ثنا بشر بن المفضل عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق
قال سألت عايشة عن صلوة رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت كان يصلي قبل الظهر ركعتين وبعدها
ركعتين وبعد المغرب ثنتين وبعد العشاء ركعتين
وقبل الفجر ثنتين حدثنا محمد بن المثنى ثنا محمد بن جعفر

اي بحيث الكيفية والكمية او باعتبار الدوام والمواظبة والمقصود انه صلى الله عليه وسلم كان يداوم على العبادة وانتم لا تطيقون
المداومة عليها وفيه اشارة الى ترغيب السائلين على المداومة في العبادة على وجه المتابعة وان المقصود من العلم
هو العمل والموفق والمعين والحافظ عن الكسل علي قاري
قال ميرك وهذه الصلاة قبل الزوال قريبا منه وتسمى صلاة الاوابين حيث ورد في الحديث صلاة
الاوابين حين ترمض الفصال اخرجه مسلم من حديث زيد بن ارقم موقوفا ع

ثنا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت عاصم بن ضمرة يقول
سألنا عليا عن صلوة رسول الله صلى الله عليه
وسلم من النهار قال فقال انكم لا تطيقون ذلك قال قلنا
من اطاق منا ذلك صلى فقال كان اذا كانت الشمس من
ههنا كهيئتها من ههنا عند العصر صلى ركعتين واذا
كانت الشمس من ههنا كهيئتها من ههنا عند الظهر صلى
اربعا ويصلي قبل الظهر اربعا وبعدها ركعتين وقبل العصر
اربعا يفصل بين كل ركعتين بالتسليم على الملائكة المقربين
والنبيين ومن تبعهم من المؤمنين والمسلمين

باب صلوة الضحى

حدثنا محمود بن غيلان ثنا ابو
داود الطيالسي انا شعبة عن يزيد الرشك قال سمعت

اي بالتشهد المشتمل على قوله السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فانه يشمل
كل عبد صالح في السماء والارض على ما ورد في الصحيح ويؤيده حديث عبد الله بن مسعود
في المتفق عليه قال كنا اذا صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على الله قبل عباده السلام على
جبريل السلام على ميكائيل السلام على فلان وفي لفظ في التشهد ذكره الطيبي وتبعه الحنفي ح

معاذة قالت قلت لعائشة اكان النبي صلى الله عليه وسلم
يصلي الضحى قالت نعم اربع ركعات ويزيد ما شاء الله
حدثنا محمد بن المثنى حدثني حكيم بن معاوية ثنا زياد بن
عبد الله بن ربيع الزيادي عن حميد الطويل عن انس بن
مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الضحى
ست ركعات حدثنا محمد بن المثنى ثنا محمد بن جعفر
انا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى
قال ما اخبرني احد انه راى النبي صلى الله عليه وسلم
يصلي الضحى الا ام هانئ فانها حدثت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم دخل بيتها يوم فتح مكة
فاغتسل فسبح ثماني ركعات ما رايته صلى صلوة

قط اخف منها غير انه كان يتم الركوع والسجود حدثنا
ابن ابي عمر ثنا وكيع ثنا كهمس بن الحسن عن عبد
الله بن شقيق قال قلت لعائشة اكان النبي صلى
الله عليه وسلم يصلي الضحى قالت لا الا ان يجيء من
مغيبه حدثنا زياد بن ايوب البغدادي ثنا محمد بن
ربيعة عن فضيل بن مرزوق عن عطية عن ابي سعيد
الخدري قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى
حتى نقول لا يدعها ويدعها حتى نقول لا يصليها
حدثنا احمد بن منيع عن هشيم انا عبيدة عن
ابراهيم عن سهم بن منجاب عن قرثع الضبي او
عن قزعة عن قرثع عن ابي ايوب الانصاري ان النبي

صلى الله عليه وسلم كان يدمن اربع ركعات
عند زوال الشمس فقلت يا رسول الله انك تدمن هذه
الاربع الركعات عند زوال الشمس فقال ان ابواب السماء
تفتح عند زوال الشمس فلا ترتج حتى تصلى الظهر
فاحب ان يصعد لي في تلك الساعة خير قلت افي كلهن
قراءة قال نعم قلت هل فيهن تسليم فاصل قال لا حدثنا
احمد بن منيع ثنا ابو معاوية انا عبيدة عن ابراهيم
عن سهم بن منجاب عن قزعة عن القرثع عن ابي
ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه حدثنا
محمد بن المثنى ثنا ابو داود ثنا محمد بن مسلم بن ابي
الوضاح عن عبد الكريم عن مجاهد عن عبد الله

بن السائب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يصلي أربعا بعد أن تزول الشمس قبل الظهر و
قال إنها ساعة تفتح أبواب السماء فأحب أن يصعد
فيها عمل صالح حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف حدثنا
عمر بن علي المقدمي عن مسعر بن كدام عن أبي إسحق عن
عاصم بن ضمرة عن علي أنه كان يصلي قبل الظهر أربعا
وذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصليها
عند الزوال ويمد فيها

باب صلوة التطوع

في البيت حدثنا عباس العنبري ثنا عبد الرحمن
بن مهدي عن معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث
عن عمه عبد الله بن سعد قال سألت رسول الله

صلى الله عليه وسلم عن الصلوة في بيتي
والصلوة في المسجد قال قد ترى ما أقرب بيتي من
المسجد فلأن أصلي في بيتي أحب إلي من أن أصلي في
المسجد إلا أن يكون صلاة مكتوبة

باب ما جاء في صوم رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن
عبد الله بن شقيق قال سألت عايشة عن صيام
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان يصوم
حتى يقول قد صام ويفطر حتى نقول قد أفطر قالت
وما صام رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا
كاملا منذ قدم المدينة إلا رمضان حدثنا علي

علي بن حجر ثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن انس
بن مالك انه سئل عن صوم النبي صلى الله عليه وسلم
فقال كان يصوم من الشهر حتى نرى ان لا يريد ان
يفطر منه ويفطر منه حتى نرى انه لا يريد ان يصوم
منه شيئا وكنت لا تشاء ان تراه من الليل مصليا
الا رأيته مصليا ولا نائما الا رأيته نائما حدثنا
محمود بن غيلان ثنا ابو داود ثنا شعبة عن ابي بشر
قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول
ما يريد ان يفطر منه ويفطر منه حتى نقول ما يريد ان
يصوم وما صام شهرا كاملا منذ قدم المدينة

75

المدينة الا رمضان حدثنا محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن
بن مهدي عن سفيان عن منصور عن سالم بن ابي الجعد
عن ابي سلمة عن ام سلمة قالت ما رأيت النبي صلى الله
عليه وسلم يصوم شهرين متتابعين الا شعبان و
رمضان قال ابو عيسى هذا اسناد صحيح وهكذا قال عن
ابي سلمة عن ام سلمة وروى هذا الحديث غير واحد عن
ابي سلمة عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
ويحتمل ان يكون ابو سلمة بن عبد الرحمن قد روى هذا
الحديث عن عايشة وام سلمة جميعا عن النبي صلى الله
عليه وسلم حدثنا هناد ثنا عبدة عن محمد بن عمرو
ثنا ابو سلمة عن عايشة قالت لم ار رسول الله صلى

قال رسول الله لا يصوم احدكم يوم الجمعة الا ان يصوم قبله او بعده م

الله عليه وسلم يصوم في الشهر اكثر من صيامه في شعبان
كان يصوم شعبان الا قليلا بل كان يصوم كله حدثنا القاسم
بن دينار الكوفي ثنا عبيد الله بن موسى وطلق بن غنام
عن شيبان عن عاصم عن زر عن عبد الله قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم يصوم من غرة كل شهر ثلاثة ايام وقلما
كان يفطر يوم الجمعة حدثنا ابو حفص عمرو بن
علي ثنا عبد الله بن داود عن ثور بن يزيد عن خالد بن
معدان عن ربيعة الجرشي عن عايشة قالت كان النبي
صلى الله عليه وسلم يتحرى صوم الاثنين والخميس حدثنا
محمد بن يحيى ثنا ابو عاصم عن محمد بن رفاعة عن
سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى

الفاء السببية التي للاحق وكذا التوض ليلة نصف شعبان والقدر فالاول عرض اجمالي باعتبار الاسبوع
والثاني والثالث باعتبار العام فائدة تكرير العرض اظهار شرف العاملين بين الملاء الاعلى واما عرضها
تفصيلا فرفع الملائكة بها بالليل مرة وبالنهار اخرى مناوى

صلى الله عليه وسلم قال تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس
فاحب ان يعرض عملي وانا صائم حدثنا محمود بن غيلان
ثنا ابو احمد ومعاوية بن هشام قالا ثنا سفيان
عن منصور عن خيثمة عن عايشة قالت كان النبي صلى
الله عليه وسلم يصوم من الشهر السبت والاحد و
الاثنين ومن الشهر الاخر الثلثاء والاربعاء والخميس
حدثنا ابو مصعب المدني عن مالك بن انس عن ابي
النضر عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عايشة قالت
ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم في شهر
اكثر من صيامه في شعبان حدثنا محمود بن غيلان ثنا
ابو داود ثنا شعبة عن يزيد الرشك قال سمعت معاذة

واغرب ميرك حيث قال والظاهر ان المراد به صيام التطوع ح لا يشكل بصوم
رمضان انتهى ووجه غرابته انه لا يتصور خلاف ذلك كما لا يخفى

قالت قلت لعايشة أكان النبي صلى الله عليه وسلم
يصوم ثلاثة أيام من كل شهر قالت نعم قلت من أيه كان
يصوم قالت كان لا يبالي من أيه صام قال أبو عيسى الرشك
هو يزيد الضبعي البصري وهو ثقة وروى عنه شعبة
وعبد الوارث بن سعيد وحماد بن زيد وإسمعيل بن
إبراهيم وغير واحد وهو يزيد القاسم ويقال له
القسام والرشك بلغة أهل البصرة هو القسام حدثنا
هرون بن إسحق الهمداني ثنا عبدة بن سليمان عن
هشام بن عروة عن أبيه عن عايشة قالت كان
عاشوراء يوما يصومه قريش في الجاهلية وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصومه فلما قدم المدينة

بالمد ويقصر وهو اليوم العاشر من المحرم قيل وهو اسم إسلامي وليس في كلامهم فاعولاء بالمد غيره وقد ألحق به تاسوعاء في تاسع محرم وقيل إن عاشوراء هو التاسع مأخوذ من العشر بالكسر في أوراد الإبل كذا في النهاية علي قاري

٧٧

المدينة صامه وأمر بصيامه فلما افترض رمضان كان
رمضان هو الفريضة وترك عاشوراء فمن شاء صامه
ومن شاء تركه حدثنا محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن
بن مهدي ثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن
علقمة قال سألت عايشة أكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يخص من الأيام شيئا قالت كان عمله
ديمة وأيكم تطيق ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يطيق ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطيق حدثنا هرون بن
إسحق ثنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه عن
عايشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعندي امرأة فقال من هذه قلت فلانة لا تنام

اي العمل الذي تطيقون المداومة عليه من غير ضرر صلوة كان او صوما او غيرهما وفي نسخة مما تطيقونه فمنطوقه يقتضي الامر بالاقتصار على ما يطاق من العبادة ومفهومه يقتضي النهي عن التكليف ما لا يطاق ولذا قيل وفيه النهي عن احياء الليل كله وقد اخذ به جماعة من العلماء وقالوا يكره صلوة الليل كله ذكره ميرك قال القاضي يحتمل ان يكون هذا خاصا بصلوة الليل وان يكون عاما في سائر الاعمال الشرعية وقال العسقلاني سبب وروده خاص بالصلوة ولكن عموم اللفظ هو المعتبر قال ميرك ويمكن ان يؤخذ من هذا الكلام وجه المناسبة بهذا الحديث والذي قبله والذي بعده بعنوان الباب انتهى وسيأتي له تحقيق آخر علي قاري

الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم من
الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا وكان
احب ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي
يدوم عليه صاحبه حدثنا ابو هشام محمد بن
يزيد الرفاعي ثنا ابن فضيل عن الاعمش عن ابي صالح
قال سألت عايشة وام سلمة اي العمل كان احب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالتا ما ديم عليه
وان قل حدثنا محمد بن اسمعيل ثنا عبد الله بن
صالح حدثني معاوية بن صالح عن عمرو بن قيس
انه سمع عاصم بن حميد قال سمعت عوف بن مالك
يقول كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

بكسر الدال وفتح الميم اي ما ووظب وديوم عليه وان قل اي ولو قل العمل فانه خير من كثير ينقطع او بدوام القليل يدوم الذكر والطاعة والاخلاص والمراقبة وهذه ثمرات تزيد على الكثير المنقطع اضعافا كثيرة قال المظهر فهذا الحديث ينكر اهل التصوف ترك الاوراد كما ينكرون ترك الفرايض ذكره ميرك وفيه بحث ثم قيل المناسبة ذكره حديث المراة في قيام الليل وما قبله وما بعده في باب العبادات اذ لا اختصاص له بالصوم ولا بغيره واجيب بان تأخير ذلك الى الصوم فيه مناسبة ايضا لان كثيرا ما يداومون عليه اكثر من غيره فذكر ذلك فيه زجرا لهم عن موجب الملال فيه وفي غيره على كل حال علي قاري

ثم قرأ سورة في الثالثة واخرى في الرابعة ففيه حذف حرف العطف بقرينة ما مر في حديث حذيفة من انه قرأ النساء والمائدة فزعم انه تأكيد بلفظ عدول عن ذلك وقال ميرك يحتمل ان يكون المراد ثم قرأ بها في الركعة الثانية وقوله ثم سورة سورة اي قيامه في الركعة الثالثة والرابعة فصاعدا ويحتمل ان يكون المراد انه قرأ السورة المذكورة في ركعة واحدة كما في حديث حذيفة المتقدم ذكره في باب العبادة كما بيناه فيه والاحتمال الاول اولى واوفق بظاهر هذا السياق علي قاري

ليلة فاستاك ثم توضأ ثم قام يصلي فقمت معه
فبدأ فاستفتح البقرة فلا يمر باية رحمة الا وقف فسأل
ولا يمر باية عذاب الا وقف فتعوذ ثم ركع فمكث راكعا
بقدر قيامه ويقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت
والملكوت والكبرياء والعظمة ثم سجد بقدر ركوعه
ويقول في سجوده سبحان ذي الجبروت والملكوت و
الكبرياء والعظمة ثم قرأ آل عمران ثم سورة سورة
يفعل مثل ذلك باب ما جاء في صفة قراءة رسول الله
صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا
الليث عن ابن ابي مليكة عن يعلى بن مملك انه سأل ام
سلمة عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم

اي مثل ما ذكر في القراءة من ادائها سورة في كل ركعة وفي اطالة الركوع والسجود وغيرهما من ادعية والتسبيحات وفيه ايماء الى انه كان يجمع بين شفعين بسلام واحد وهو مما يؤيد قول ابي حنيفة قال ميرك واعلم انه لم يظهر وجه مناسبة هذه الاحاديث بعنوان هذا الباب وحكي انه وقعت في بعض النسخ عقيب حديث حذيفة وهو الاشبه بالصواب واظن ان ايرادها في هذا الباب وقع في تصرف النساخ والكتاب وقيل لم يكن في بعض النسخ المعروفة على المصنف لفظ باب صلوة الضحى ولا باب صلوة التطوع ولا باب الصوم بل وقع جميع الاحاديث في ذيل باب الصلوة ومع هذا فلا اشكال علي

اي كلمة كلمة يعني مرتلة محققة مبينة كذا ذكره الجزري وهو مفعول مطلق اي هذا التبيين او حال اي مفعولا كذا ذكره ميرك ولا يبعد ان يكون بدلا من مفسرة وبهذا يحتمل وجهين احدهما ان تقول قرائته كيت وكيت وثانيهما ان تقرأ مرتلة مبينة لقراءة النبي عم ونحوه قولهم وجهها تصف الجمال ومنه قوله تعالى وتصف السنتهم الكذب وظاهر السياق يدل على الثاني فكانها علمت بقرينة المقام ما هو مراد السؤال او اظهرت كيفية ما سمعت بالفعل الذي هو اقوى من القول مع انه يفيد الرواية وقد رواه عنها ايضا ابو داود والنسائي ح

مبينة بانها كمال ضبطها ح

الفاء للعطف واذا للمفاجاة مفيدة باجابتها لذلك على الفور

فاذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفا حرفا حدثنا محمد بن

بشار حدثنا وهب بن جرير بن حازم حدثنا ابي عن قتادة

قال قلت لانس بن مالك كيف كانت قراءة رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال مدا حدثنا علي بن حجر حدثنا

يحيى بن سعيد الاموي عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة

عن ام سلمة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقطع

قراءته يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف ثم يقول

الرحمن الرحيم ثم يقف وكان يقرأ مالك يوم الدين حدثنا

قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن معاوية بن صالح عن

عبد الله بن ابي قيس قال سألت عائشة عن قراءة

النبي صلى الله عليه وسلم اكان يسر بالقراءة او يجهر

اي في ليلة او ليلتين وفيه ايماء الى الاستواء واشعار بتفصيل ما اجمل قيل فيجوز كل من الامرين في صلوة الليل وان كان الاقوى هو الجهر لما فيه من اشتغال النفس واستكمال السماع والنشاط في العبادة وايقاظ بعض الغفلة واختلفوا في الافضل خارج الصلوة ورجح كل طائفة والمختار ان ما كان اوفق للخشوع وابعد عن الريا فهو الافضل علي قاري

وهو ما يستظل به على ما في النهاية للكرم ليرتفع عليه على ما في المغرب والمعنى ههنا على الاول وفي رواية النسائي وابن ماجه وابو داود قالت ام هاني كنت اسمع صوت النبي عم وهو يقرأ وانا نائمة على فراشي يرجع القرآن وفي رواية النسائي وانا على عرشي والمراد به السرير الذي ينام عليه وفي رواية ابن ماجه على ما في المواهب عنها قالت كنا نسمع قراءة النبي عم في جوف الليل عند الكعبة وانا على عريشي علي

او يجهر قالت كل ذلك قد كان يفعل ربما اسر وربما جهر

قلت الحمد لله الذي جعل في الامر سعة حدثنا محمود بن

غيلان حدثنا وكيع حدثنا مسعر عن ابي العلاء العبدي عن

يحيى بن جعدة عن ام هانئ قالت كنت اسمع قراءة النبي عم

بالليل وانا على عريشي حدثنا محمود بن غيلان حدثنا ابو داود

انا شعبة عن معاوية بن قرة قال سمعت عبد الله بن

مغفل يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم على ناقته

يوم الفتح وهو يقرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك

الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال فقرأ ورجع

قال وقال معاوية بن قرة لولا ان يجتمع الناس علي لاخذت

لكم في ذلك الصوت او قال اللحن حدثنا قتيبة بن سعيد

اي قراءة احسن قراءته قال شارح هذا من علمائنا دليل على ان ارتكاب امر يوجب اجتماع الناس عليه مكروه وتعقبه ابن حجر بانه اطائل تحته نعم هو مقيد بان الذي ينبغي تركه ما يخشى ان يجتمعوا عليه اجتماعا يؤدي الى فتنة او معصية وهذا كذلك اذ ربما تزاحم عليه الرجال والنساء والعبيد والاماء وربما يعتقد وانه بعض السفهاء او ينكر عليه الجهلة فيقعون في المعصية علي قاري

بالجر بدلا عن الصوت فقيل اللحن بمعنى الصوت وقيل بمعنى النغم ويقال لحن في قرائته اذا طرب وغرب اداءه باللغة العربية الفصيحة وقيل اللحون والالحان جمع لحن وهو التطريب وترجيع الصوت وتحسين القراءة والشعر ومنه اقرأوا القرآن بلحون العرب ع

ثنا نوح بن قيس الحداني عن حسام بن مصك عن قتادة
قال ما بعث الله نبيا إلا حسن الوجه حسن الصوت
وكان نبيكم حسن الوجه حسن الصوت وكان لا يرجع
حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن انا يحيى بن حسان ثنا
عبد الرحمن بن أبي الزناد عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة
عن ابن عباس قال كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم
ربما يسمعها من في الحجرة وهو في البيت باب ما جاء في
بكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا سويد بن
نصر انا عبد الله بن المبارك عن حماد بن سلمة عن ثابت
عن مطرف وهو عبد الله بن الشخير عن أبيه قال أتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ولجوفه

أزيز كأزيز المرجل من البكاء حدثنا محمود بن غيلان
ثنا معاوية بن هشام ثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم
عن عبيدة عن عبد الله قال قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم اقرأ علي فقلت يا رسول الله أقرأ عليك
وعليك أنزل قال إني أحب أن أسمعه من غيري فقرأت
سورة النساء حتى بلغت وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال
فرأيت عيني النبي صلى الله عليه وسلم تهملان حدثنا
قتيبة ثنا جرير عن عطاء بن السائب عن أبيه عن
عبد الله بن عمرو قال انكسفت الشمس يوما على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي حتى لم يكد يركع ثم ركع

لمسلم من حديث جابر ثم رفع فاطال ثم سجد فلم يكد ان يرفع راسه ثم رفع فلم يكد ان يسجد وكذا رواه النسائي وابن خزيمة من طريق الثوري عطا بن السائب والثوري سمع منه قبل الاختلاط فالحديث صحيح ولم اقف في شيء من الطرق على تطويل الجلوس بين السجدتين في صلوة الكسوف الا في هذا وقد نقل الغزالي الاتفاق على ترك اطالته فان اراد الاتفاق المذهبي فلا كلام والا فهو محجوج بهذه الرواية ذكره العسقلاني علي قاري

اي دالتان على وحدانيته وكمال قدرته كما قال تعالى وجعلنا الليل والنهار ايتين الاية اي علامتين تدلان على القادر الحكيم بتعاقبهما على نسق واحد مع امكان غيره او على تخويف العباد من باسه وسطوته ويؤيده قوله وما نرسل بالايات الا تخويفا وزاد في الصحيحين لا ينخسفان لموت احد ولا لحياته علي قاري

فلم يكد يرفع رأسه ثم رفع رأسه فلم يكد ان يسجد ثم

سجد فلم يكد ان يرفع رأسه ثم رفع رأسه فلم يكد ان

يسجد ثم سجد فلم يكد ان يرفع رأسه فجعل ينفخ و

يبكي ويقول رب الم تعدني ان لا تعذبهم وانا فيهم رب

الم تعدني ان لا تعذبهم وهم يستغفرون ونحن نستغفرك

فلما صلى ركعتين انجلت الشمس فقام فحمد الله تعالى

واثنى عليه ثم قال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله

فان كسفا فافزعوا الى ذكر الله حدثنا محمود بن غيلان ثنا

ابو احمد ثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن عكرمة

عن ابن عباس قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابنة له تقضي فاحتضنها فوضعها بين يديه فماتت وهي

81

وهي حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم ومولاته ورثها من ابيه واعتقها حين تزوج خديجة وزوجها لزيد مولاه فولدت له اسامة وتوفيت بعد عمر بعشرين يوما وقد شهدت احدا وكانت تسقي الماء وتداوي الجرحى وشهدت خيبر وتفصيل ترجمتها في جامع الاصول ثم لما كان بكاؤها بصياح ورفع الصوت بالبكاء مع اشعاره بالجزع حرام على ما ذكره ابن حجر انكر عليها علي قاري

وهي بين يديه وصاحت ام ايمن فقال يعني النبي صلى

الله عليه وسلم اتبكين عند رسول الله فقالت الست

اراك تبكي قال اني لست ابكي انما هي رحمة ان المؤمن

بكل خير على كل حال ان نفسه تنزع من بين جنبيه

وهو يحمد الله تعالى حدثنا محمد بن بشار ثنا عبد

الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن عاصم بن عبيد الله

عن القاسم بن محمد عن عائشة ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم قبل عثمان بن مظعون وهو ميت

وهو يبكي او قال وعيناه تهراقان حدثنا اسحق بن

منصور انا ابو عامر ثنا فليح وهو ابن سليمان عن هلال

بن علي عن انس بن مالك قال شهدنا ابنة لرسول الله

أي البارحة وفي جامع الأصول لم يقارف أي لم يذنب ذنبا ويجوز أن يراد الجماع فكنى عنه وقيل هو المعنى في الحديث ويؤيده ما في النهاية قارف الذنب إذا داناه وقارف امرأته إذا جامعها ومنه الحديث في دفن أم كلثوم من كان منكم لم يقارف أهله الليلة فليدخل قبرها والحاصل أن قوله لم يقارف بالقاف والراء والفاء من المقارفة على صيغة المبني للفاعل وإن المفعول ههنا محذوف وهو الذنب أو امرأته وأهله علي القاري

أي على طرفه والجملة حال وأغرب شارح حيث وفي الحديث جواز الجلوس على القبر علي قاري

عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم
جالس على القبر فرأيت عينيه تدمعان فقال أفيكم رجل
لم يقارف الليلة قال أبو طلحة أنا قال انزل فنزل في
قبرها

باب ما جاء في فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا علي بن حجر أنا علي بن
مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة
قالت إنما كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي ينام عليه من أدم حشوه ليف حدثنا
أبو الخطاب زياد بن يحيى البصري ثنا عبد الله بن
ميمون أنا جعفر بن محمد عن أبيه قال سئلت
عائشة ما كان فراش رسول الله صلى الله عليه

أو التسجي وفي الحديث أن النوم على الفراش المحشو لا ينافي الزهد سواء كان من أدم أو غيره حشوه ليف أو غيره لأن تعيين الأدم والليف المذكورين في الحديث ليست شرطا بل لأنهما المألوف عندهم فيلحق بهما كل ما هو المألوف عندهم نعم الأولى لمن غلب عليه الكسل ومالت نفسه إلى الدعة والترفه أن لا يبالغ في حشو الفراش ولينه لأنه سبب ظاهر في كثرة النوم والغفلة والتأخر عن الطاعة والعبادة هذا علي القاري

وسلم في بيتك قالت مسحا نثنيه ثنيتين فينام عليه
فلما كان ذات ليلة قلت لو ثنيته أربع ثنيات كان أوطأ
له فثنيناه له بأربع فلما أصبح قال ما فرشتموني الليلة
قالت قلنا فراشك إلا أنا ثنيناه بأربع ثنيات قلنا هو
أوطأ لك قال ردوه لحالته الأولى فإنه منعتني وطاته
صلوتي الليلة

باب ما جاء في تواضع رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا أحمد بن منيع
وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي وغير واحد قالوا
أنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيد الله عن
عبد الله بن عباس عن عمر بن الخطاب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما أطرت النصارى

وذلك انهم افرطوا في مدحه وجاوزوا في حده الى ان جعلوه ولد الله تعالى فمنعهم النبي عم ان يصفوه الباطل وفي العدول عن المسيح الى ابن
مريم تبعيد الالوهية والمعنى اتهم بالغوا في المدح بالكذب حتى جعلوا من حصل من جنس النساء الطوامث الها وابن اله
قال ابن الجوزي من النهي عن الشيء وقوعه لانا لا نعلم احدا ادعى في نبينا ما ادعته النصارى في عيسى وانما سبب
النهي فيما يظهر ما وقع في حديث معاذ بن جبل لما استأذن في السجود له على قصد الغلو في التعظيم واراده
التكريم فامتنع ونهاه وكانه خشي ان يبالغ غيره بما فوق من ذلك فبادر الى النهي تاكيدا للامر فالمعنى لا تتجاوزوا
في مدحي بغير الواقع فيجرّكم ذلك الى الكفر كما جر النصارى اليه لما تعدوا عن الحد في مدح عيسى عم بغير الواقع
واتخذوه الها لما حرفوا قوله تعالى في الانجيل عيسى نبيي

عيسى بن مريم إنما أنا عبد الله فقولوا عبد الله ورسوله
حدثنا علي بن حجر أنا سويد بن عبد العزيز عن
حميد عن أنس بن مالك أن امرأة جاءت إلى النبي صلى
الله عليه وسلم فقالت إن لي إليك حاجة فقال
اجلسي في أي طريق المدينة شئت أجلس إليك
حدثنا علي بن حجر أنا علي بن مسهر عن مسلم الأعور عن أنس بن مالك
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود المريض
ويشهد الجنازة ويركب الحمار ويجيب دعوة العبد
وكان يوم بني قريظة على حمار مخطوم بحبل من ليف عليه
إكاف من ليف حدثنا واصل بن عبد الأعلى الكوفي نا
محمد بن فضيل عن الأعمش عن أنس بن مالك قال كان

83

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى إلى خبز الشعير و
الإهالة السنخة فيجيب ولقد كانت له درع عند يهودي
فما وجد ما يفكها حتى مات حدثنا محمود بن غيلان نا
أبو داود الحفري عن سفيان عن الربيع بن صبيح عن يزيد بن
أبان عن أنس بن مالك قال حج رسول الله صلى الله عليه
وسلم على رحل رث وعليه قطيفة لا تساوي أربعة دراهم
فقال اللهم اجعله حجا لا رياء فيه ولا سمعة حدثنا عبد
الله بن عبد الرحمن أنا عفان أنا حماد بن سلمة عن حميد
عن أنس قال لم يكن شخص أحب إليهم من رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكانوا إذا رأوه لم يقوموا لما يعلمون من كراهيته
لذلك حدثنا سفيان بن وكيع نا جميع بن عمر بن

عَبْدِ الرَّحْمٰنِ العِجْلِيِّ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ مِنْ وَلَدِ
أَبِي هَالَةَ زَوْجِ خَدِيجَةَ يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عَنْ ابْنٍ
لِأَبِي هَالَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ سَأَلْتُ خَالِي هِنْدَ بْنَ
أَبِي هَالَةَ وَكَانَ وَصَّافًا عَنْ حِلْيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَأَنَا أَشْتَهِي أَنْ يَصِفَ لِي مِنْهَا شَيْئًا فَقَالَ كَانَ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخْمًا مُفَخَّمًا
يَتَلَأْلَأُ وَجْهُهُ تَلَأْلُؤَ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فَذَكَرَ
الْحَدِيثَ بِطُولِهِ قَالَ الْحَسَنُ فَكَتَمْتُهَا الْحُسَيْنَ زَمَانًا
ثُمَّ حَدَّثْتُهُ فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي إِلَيْهِ فَسَأَلَهُ
عَمَّا سَأَلْتُهُ عَنْهُ وَوَجَدْتُهُ قَدْ سَأَلَ أَبَاهُ عَنْ مَدْخَلِهِ
وَعَنْ مَخْرَجِهِ وَشَكْلِهِ فَلَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا قَالَ الْحُسَيْنُ

ق هو بفتح القاف مصدر قسم ورفعه على الابتداء وضميره راجع اليه صلى الله عليه وسلم والمفعول مقدر اي ما عنده من خيري الدنيا والآخرة وجواز ان يكون الضمير للجزء الذي بينه وبين الناس والظاهر ان قوله فضلهم في الدين احتراز عن فضلهم في انسابهم وانسابهم لقوله ان اكرمكم عند الله اتقيكم مع انه قد يقال كما ورد خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا علي القاري

الْحُسَيْنُ فَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ دُخُولِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى مَنْزِلِهِ جَزَّأَ دُخُولَهُ
دُخُولَهُ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ جُزْءًا لِلّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَجُزْءًا لِأَهْلِهِ وَجُزْءًا
لِنَفْسِهِ ثُمَّ جَزَّأَ جُزْأَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ فَرَدَّ ذَلِكَ
بِالْخَاصَّةِ عَلَى الْعَامَّةِ وَلَا يَدَّخِرُ عَنْهُمْ شَيْئًا وَكَانَ مِنْ سِيرَتِهِ
فِي جُزْءِ الْأُمَّةِ إِيثَارُ أَهْلِ الْفَضْلِ بِإِذْنِهِ وَقَسْمُهُ عَلَى قَدْرِ
فَضْلِهِمْ فِي الدِّينِ فَمِنْهُمْ ذُو الْحَاجَةِ وَمِنْهُمْ ذُو الْحَاجَتَيْنِ
وَمِنْهُمْ ذُو الْحَوَائِجِ فَيَتَشَاغَلُ بِهِمْ وَيَشْغَلُهُمْ فِيمَا يُصْلِحُهُمْ
وَالْأُمَّةَ مِنْ مَسْأَلَتِهِمْ عَنْهُ وَإِخْبَارِهِمْ بِالَّذِي يَنْبَغِي لَهُمْ
وَيَقُولُ لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الْغَائِبَ وَأَبْلِغُونِي حَاجَةَ
مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ إِبْلَاغَهَا فَإِنَّهُ مَنْ أَبْلَغَ سُلْطَانًا حَاجَةَ مَنْ

قال الحنفي وهذا اولى مما وقع في بعض النسخ ويشغلهم من الاشغال لانه قال في التاج الاشغال لغة ردية في الشغل انتهى وقال ميرك في النسخ الحاضرة المسموعة المصححة بضم الياء من الاشغال وقال الجوهري قد شغلت فلانا فانا شاغل ولا تقل اشغلت لانها لغة ردية انتهى فعلى هذا ينبغي ان تقرأ هذه الكلمة بفتح الياء من المجرد وان صحت الرواية بالضم فلا ينبغي اطلاق الرداءة على تلك اللغة وقد قال صاحب القاموس اشغل لغة جيدة او قليلة او ردية قلت لو صحت الرواية تكفي من قال بالردية والحاصل انه صلى الله عليه وسلم كان يجعل الداخلين عليه مشغولين فيما يصلحهم وفي نسخة اصلحهم وفي اخرى بما يصلحهم وما مصدرية او موصولة اي يشغلهم بالامر الذي يصلحهم في دينهم ودنياهم واخريهم ثم قوله علي القاري

بعض فتفديد جمع رائد بمعنى طالب اى طالبين للمنافع والحكم المشتملة على النعم لميمين للحاجة الدافعة عن النعم والرائد فى الاصل من يتقدم القوم لينظر لهم مساقط الغيب واستعير هنا لتقدم افاضل اصحابه فى الدخول عليه ليستفيدوا ويفيدوا ما يكون الامة ويكون سببا لوقايتهم من الوقوع فى المهالك ومواقع الظلمة على القارى

اى على الصراط لانه لما حركهما فى ابلاغ حاجة هذا الضعيف ومشى بهما فيما عدة اللطف جوزى بعوض صفة كاملة تامة لهما وهى ثباتهما على الصراط يوم تزل فيه الاقدام جزاء وفاقا

مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ اِبْلَاغَهَا ثَبَّتَ اللّٰهُ قَدَمَيْهِ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَلَا يُذْكَرُ عِنْدَهُ اِلَّا ذٰلِكَ وَلَا يَقْبَلُ مِنْ اَحَدٍ غَيْرَهُ يَدْخُلُوْنَ رُوَّادًا وَلَا يَتَفَرَّقُوْنَ اِلَّا عَنْ ذَوَاقٍ وَيَخْرُجُوْنَ اَدِلَّةً يَعْنِيْ عَلَى الْخَيْرِ قَالَ فَسَاَلْتُهُ عَنْ مَخْرَجِهِ كَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ فِيْهِ قَالَ كَانَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْزُنُ لِسَانَهُ اِلَّا فِيْمَا يَعْنِيْهِ وَيُؤَلِّفُهُمْ وَلَا يُنَفِّرُهُمْ وَيُكْرِمُ كَرِيْمَ كُلِّ قَوْمٍ وَيُوَلِّيْهِ عَلَيْهِمْ وَيُحَذِّرُ النَّاسَ وَيَحْتَرِسُ مِنْهُمْ مِنْ غَيْرِ اَنْ يَطْوِيَ عَلٰى اَحَدٍ مِنْهُمْ بِشْرَهُ وَلَا خُلُقَهُ وَيَتَفَقَّدُ اَصْحَابَهُ وَيَسْاَلُ النَّاسَ عَمَّا فِي النَّاسِ وَيُحَسِّنُ الْحَسَنَ وَيُقَوِّيْهِ وَيُقَبِّحُ الْقَبِيْحَ وَيُوَهِّيْهِ مُعْتَدِلُ الْاَمْرِ غَيْرُ مُخْتَلِفٍ لَا يَغْفُلُ مَخَافَةَ اَنْ يَغْفُلُوْا اَوْ يَمَلُّوْا لِكُلِّ حَالٍ عِنْدَهُ عَتَادٌ لَا يُقَصِّرُ عَنِ الْحَقِّ وَلَا

عطف عليه وقد صرح الحنفى بان الرواية فيهما بالرفع ان ظاهر السياق نصبه عطفا على خبر كان وما عطف عليه بحذف حرف العطف ولعل وجه العدول عن النصب الى الرفع ان هذه الاخبار المتعاطفة امور نظرا عليه تارة واضدادها اخرى لكونه بخبر كان وما عطف عليه واما كونه معتدل الامر وما بعده فهو امور لازمة له لا تنفك عنه ابدا فتعين لافادة ذلك قطعها عما قبلها وذكرها على هذا الوجه البديع وقد غفل بعضهم فقال وكان جملة معتدلة الامر معترضة اى بناء على ما فى بعض النسخ ع

اى معاونة فى مهمات الامور لقوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى وكلاهما بالواو فان المواساة بمعنى المساواة فى الامور كالمعاش والرزق يقال اسية بمعنى مواساة اى جعلته اسوتى فيه فاصلها بالهمزة فقلبت واوا تخفيفا كما قرئ وان لم تؤاخذنا بالواو ومعنى المؤاخذة مهموزة لا غير على ما صرح به صاحب القاموس على القارى

وَلَا يُجَاوِزُهُ الَّذِيْنَ يَلُوْنَهُ مِنَ النَّاسِ خِيَارُهُمْ اَفْضَلُهُمْ عِنْدَهُ اَعَمُّهُمْ نَصِيْحَةً وَاَعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ مَنْزِلَةً اَحْسَنُهُمْ مُوَاسَاةً وَمُؤَازَرَةً قَالَ فَسَاَلْتُهُ عَنْ مَجْلِسِهِ فَقَالَ كَانَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَقُوْمُ وَلَا يَجْلِسُ اِلَّا عَلٰى ذِكْرٍ وَاِذَا انْتَهٰى اِلٰى قَوْمٍ جَلَسَ حَيْثُ يَنْتَهِيْ بِهِ الْمَجْلِسُ وَيَاْمُرُ بِذٰلِكَ يُعْطِيْ كُلَّ جُلَسَائِهِ بِنَصِيْبِهِ لَا يَحْسَبُ جَلِيْسُهُ اَنَّ اَحَدًا اَكْرَمُ عَلَيْهِ مِنْهُ مَنْ جَالَسَهُ اَوْ فَاوَضَهُ فِيْ حَاجَةٍ صَابَرَهُ حَتّٰى يَكُوْنَ هُوَ الْمُنْصَرِفُ وَمَنْ سَاَلَهُ حَاجَةً لَمْ يَرُدَّهُ اِلَّا بِهَا اَوْ بِمَيْسُوْرٍ مِنَ الْقَوْلِ قَدْ وَسِعَ النَّاسَ بَسْطُهُ وَخُلُقُهُ فَصَارَ لَهُمْ اَبًا وَصَارُوْا فِي الْحَقِّ عِنْدَهُ سَوَاءً مَجْلِسُهُ مَجْلِسُ عِلْمٍ وَحَيَاءٍ وَصَبْرٍ وَاَمَانَةٍ لَا تُرْفَعُ فِيْهِ الْاَصْوَاتُ وَلَا تُؤْبَنُ فِيْهِ الْحُرَمُ

ولا تنثى فلتاته متعادلين يتفاضلون فيه بالتقوى
متواضعين يوقرون فيه الكبير ويرحمون فيه الصغير
ويؤثرون ذا الحاجة ويحفظون الغريب حدثنا محمد بن
عبد الله بن بزيع ثنا بشر بن المفضل ثنا سعيد عن
قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو اهدي الي كراع لقبلت ولو دعيت عليه لاجبت
حدثنا محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان عن محمد
بن المنكدر عن جابر قال جاءني رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليس براكب بغل ولا برذون حدثنا عبد الله
بن عبد الرحمن انا ابو نعيم ثنا يحيى بن ابي الهيثم العطار
قال سمعت يوسف بن عبد الله بن سلام قال سماني رسول

بفتح السين وتخفيف لام في التقريب يوسف بن عبد الله بن سلام الاسرائيلي المدني ابو يعقوب صحابي صغير وقد ذكره العجلي في ثقات التابعين وانت تعلم ان هذا الحديث يدل على الاول قال ميرك واختلف في صحبته فاثبتها البخاري ونفاها ابو حاتم ع

رسول الله صلى الله عليه وسلم يوسف واقعدني في حجره
ومسح على رأسي حدثنا اسحق بن منصور ثنا ابو داود انا
الربيع وهو ابن صبيح ثنا يزيد الرقاشي عن انس بن مالك
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حج على رحل رث و
قطيفة كنا نرى ثمنها اربعة دراهم فلما استوت به راحلته
قال لبيك بحجة لا سمعة فيها ولا رياء حدثنا اسحق
ثنا عبد الرزاق انا معمر عن ثابت البناني وعاصم
الاحول عن انس بن مالك ان رجلا خياطا دعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقرب له ثريدا عليه دباء
فكان يحب الدباء قال ثابت فسمعت انسا يقول فما
صنع لي طعام اقدر على ان يصنع فيه دباء الا صنع

صحيح حدثنا محمد بن اسمعيل ثنا عبد الله بن صالح
حدثني معاوية بن صالح عن يحيى بن سعيد عن عمرة
قالت قيل لعائشة ماذا كان يعمل رسول الله صلى
الله عليه وسلم في بيته قالت كان بشرا من البشر
يفلي ثوبه ويحلب شاته ويخدم نفسه باب
ما جاء في خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا عباس بن محمد الدوري ثنا عبد الله
بن يزيد المقرئ ثنا ليث بن سعد حدثني ابو عثمان
الوليد بن ابي الوليد عن سليمان بن خارجة بن زيد
بن ثابت فقالوا له حدثنا احاديث عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ماذا احدثكم

احدثكم كنت جاره فكان اذا نزل عليه الوحي بعث
الي فكتبته له فكنا اذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا
واذا ذكرنا الاخرة ذكرها معنا واذا ذكرنا الطعام
ذكره معنا فكل هذا احدثكم عن النبي صلى الله عليه
وسلم حدثنا اسحق بن موسى ثنا يونس بن بكير
عن محمد بن اسحق عن زياد بن ابي زياد عن محمد بن
كعب القرظي عن عمرو بن العاص قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقبل بوجهه وحديثه على
اشر القوم يتألفهم بذلك فكان يقبل بوجهه و
حديثه علي حتى ظننت اني خير القوم فقلت يا
رسول الله انا خير ام ابو بكر فقال ابو بكر فقلت

يا رسول الله انا خير ام عمر فقال عمر فقلت يا رسول الله
انا خير ام عثمان فقال عثمان فلما سألت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فصدقني فلوددت اني لم اكن
سألته حدثنا قتيبة بن سعيد نا جعفر بن
سليمان الضبعي عن ثابت عن انس بن مالك قال
خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر
سنين فما قال لي اف قط وما قال لشيء صنعته
لم صنعته ولا لشيء تركته لم تركته وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم من احسن الناس
خلقا ولا مسست خزا ولا حريرا ولا شيئا كان الين
من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا

قيل من زائدة ولا يحتاج الى ادعاء الزيادة من وجود دعاء وجود غيره احسن منه لان اذا قلت زيد من افضل علماء البلد لم ينافه ذلك كونه افضلهم اذ لا فرق المتعدد وبعضهم افضل من بعض وقيل لان كان للاستمرار والدوام فاذا كان دائما من احسن الناس خلقا كان احسن الناس خلقا انتهى وكان مراده ان سائر الخلق لو حسن خلقهم احيانا ساء خلقهم زمانا بخلاف حسن خلقه عليه السلام فانه كان على الدوام كما يدل عليه الجملة الاسمية في القرآن الكريم وانك لعلى خلق عظيم فبطل التعقب ابن حجر بقوله تأمل فظهر لك ما فيه مما لا يخفى على ذوي ذوق سليم علي القاري

شممت مسكا قط ولا عطرا كان اطيب من عرق
رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا
قتيبة بن سعيد واحمد بن عبدة هو الضبي والمعنى
واحد قالا نا حماد بن زيد عن سلم العلوي عن انس بن مالك
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان عنده
رجل به اثر صفرة قال وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يكاد يواجه احدا بشيء يكرهه
فلما قام قال للقوم لو قلتم له يدع هذه الصفرة حدثنا
محمد بن بشار نا محمد بن جعفر نا شعبة عن ابي اسحق
عن ابي عبد الله الجدلي واسمه عبد بن عبد عن عائشة
انها قالت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاحشا ولا متفحشا ولا سخابا في الأسواق ولا يجزي بالسيئة

السيئة ولكن يعفو ويصفح حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني

ثنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت

ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده

شيئا قط إلا أن يجاهد في سبيل الله ولا ضرب خادما

ولا امرأة حدثنا أحمد بن عبدة الضبي ثنا فضيل بن عياض

عن منصور عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت ما رأيت

رسول الله صلى الله عليه وسلم منتصرا من مظلمة

ظلمها قط ما لم ينتهك من محارم الله تعالى شيء فإذا

انتهك من محارم الله شيء كان من أشدهم في ذلك

غضبا وما خير بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم

يكن مأثما حدثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن محمد بن

المنكدر عن عروة عن عائشة قالت استأذن رجل

على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا عنده

فقال بئس ابن العشيرة أو أخو العشيرة ثم أذن له

فألان له القول فلما خرج قلت يا رسول الله قلت

ما قلت ثم ألنت له القول فقال يا عائشة إن من شر

الناس من تركه الناس أو ودعه الناس اتقاء فحشه

حدثنا سفيان بن وكيع ثنا جميع بن عمر بن عبد

الرحمن العجلي حدثني رجل من بني تميم من ولد أبي هالة

زوج خديجة يكنى أبا عبد الله عن ابن لأبي هالة

عن الحسن بن علي قال قال الحسين بن علي سألت

بالفم والسماحة ضد الصعوبة او الخشونة اما ضد الصعوبة فمعناها انه خلقه الحسن ينقاد له في كل شيء اراده واما ضد خشونته فمعناها انه لا يصدر عنه عن خلقه ما يكون سببا لاذى بغير حق ولا اينا فيما سبق من تواصل احزانه فان حزنه صلى الله عليه وسلم كان بسبب امور الآخرة واهوال يوم القيمة وكيفية نجاة الامة لا على فوت مطلوب او حصول مكروه فدوام بشره محمول على ملاحظة الامور الدنيوية الناشية على الاخلاق النبوية الراجعة الى المستحسنات الدينية

وقيل قليل الخلاف وقيل كناية عن السكون والوقار والخشوع والخضوع

سبق تحقيقه وقد وقع التعبير بكان ودوام البشر اشعارا بان حسن خلقه كان عاما غير خاص بجلسائه وفيه ايماء بانه كان رحمة للعالمين

قال صلى الله عليه وسلم لا تقولوا ذلك فان الله لا يحب الفحش ولا التفاحش

أبي عن سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم في جلسائه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا فحاش ولا عياب ولا مشاح (مداح) يتغافل عما لا يشتهي ولا يؤيس منه ولا يجيب فيه قد ترك نفسه من ثلاث المراء والإكبار وما لا يعنيه وترك الناس من ثلاث كان لا يذم أحدا ولا يعيبه ولا يطلب عورته ولا يتكلم إلا فيما رجا ثوابه وإذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رؤوسهم الطير فإذا سكت تكلموا لا يتنازعون عنده الحديث ومن تكلم عنده أنصتوا له حتى يفرغ حديثهم عنده حديث

اي يتمنون مجيء الغرباء الى مجلسه الاقدس ومقامه الانفس ليستفيد واباسئلتهم ما لا يستفيدونه وغيره لانهم حينئذ يهابون مسالته والغرباء لا يهابون فيسالونه عما بدا لهم فيجيبهم وقيل المعنى يحبون مجيء الغرباء في مجلسه من اجل احتماله عنهم وصبره على ما يكون في سؤالهم اياه منهم لان اصحابه كانوا ممنوعين من سؤاله ذكره في المشق ولعل المراد نهيهم عن كثرة السؤال كما في حديث الاربعين عن ابي هريرة مرفوعا ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم فانما اهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على انبيائهم

علي القاري

حديث أولهم يضحك مما يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون منه ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه ومسألته حتى إن كان أصحابه ليستجلبونهم ويقول إذا رأيتم طالب حاجة يطلبها فأرفدوه ولا يقبل الثناء إلا من مكافئ ولا يقطع على أحد حديثه حتى يجوز فيقطعه بنهي أو قيام حدثنا محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله يقول ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط فقال لا حدثنا عبد الله بن عمران أبو القاسم القرشي المكي ثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن

مالا وحالا فالخير شامل لجميع أنواعه حالا ومالا من بذل العلم والخلق والمال والجاه افضالا واكمالا فكان يسمح بالموجود لكونه مطبوعا على الجود مستغنيا عن الفانيات بالله بالباقيات الصالحات مقبلا على مولاه معرضا عما سواه فكان إذا وجد جاد وإذا أحسن أعاد وإن لم يجد وعد ولم يخلف بالميعاد وكان يجود على كل أحد بما يسد خلته ويشفي علته فأجود أفعل تفضيل من الجود وهو إعطاء ما ينبغي لمن ينبغي على ما ينبغي ولما كان نفسه الأنفس أشرف النفوس الأقدس فتكون اختلافه أفضل أخلاف الخلائق فيكون أجود الناس ولعل ذكر الناس بالخصوص لكونه فو دائمهم فلا مفهوم له عند من قال به

عن عبيد الله عن ابن عباس قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير وكان
أجود ما يكون في شهر رمضان حتى ينسلخ فيأتيه
جبريل فيعرض عليه القرآن فإذا لقيه جبريل
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير
من الريح المرسلة حدثنا قتيبة بن سعيد نا
جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس بن مالك قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخر
شيئا لغد حدثنا هرون بن موسى بن أبي علقمة الفروي
المدني حدثني أبي عن هشام بن سعد عن زيد بن
أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب أن رجلا جاء

أي لا يجعل شيئا ذخيرة لأجل غد لكن في خاصة نفسه لكمال توكله على ربه وقد يدخر لعياله قوت سنتهم لضعف توكلهم بالنسبة إليه صلى الله عليه وسلم وليكون سنة للمسلمين من أمته وللمحتاجين من أهل ملته علي القاري

لأنه مخالف لمقتضى كمال الكرم والجود وأيضا قوله ابتع من جملة القول الميسور والعطاء الموعود وأما كلام ابن حجر أي من حيث التزام قنوط السائل وحرمانه لا لمخالفة الشرع فمسلم من حيثية عدم مخالفة الشرع في الجملة بناء على ظنه أن هذا داخل في الميسور من القول أو غير واجب في اقتضاء الكرم من الفعل وأما من حيثية التزامه قنوط السائل وحرمانه فممنوع وعن حيز التصور مدفوع ثم قال وعلل بعضهم بغير ما ذكر مما لم ينفع فاصدره انتهى ولا يخفى أن مثل هذا الإبهام مما لا يرتضى علي القاري

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله أن
يعطيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما عندي
شيء قضيته فقال عمر يا رسول الله قد أعطيته فما
كلفك الله ما لا تقدر عليه فكره النبي صلى الله عليه
وسلم قول عمر فقال رجل من الأنصار يا رسول الله
أنفق ولا تخف من ذي العرش إقلالا فتبسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعرف في وجهه البشر
لقول الأنصاري ثم قال بهذا أمرت حدثنا علي
بن حجر أنا شريك عن عبد الله بن محمد بن عقيل
عن الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت أتيت النبي
صلى الله عليه وسلم بقناع من رطب وأجر زغب

اى زدها من غير الحلية ويمكن ان يكون عطف تغير ويؤيده ما في نسخة او ذهبا وتقدم هذا الحديث في باب صفة
القناعة وسبق هناك ما يدل على كمال جوده وكرمه وحسن خلقه ولطافته في معاشرته مع اصحابه واستحسانه اداب
اى يجازى بان يزيد من قيمتها او بمثلها مما يناسب ويها لكن في النهاية الاثابة هي المجازاة في الخير اكثر منه قال ميرك وقال
الترمذي والبزار لا نعرف هذا الحديث موصولا الا من حديث عيسى بن يونس ع القاري

فاعطاني ملا كفه حليا او ذهبا حدثنا علي بن حجر
وغير واحد قالوا ثنا عيسى بن يونس عن هشام بن عروة
عن ابيه عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يقبل الهدية ويثيب عليها باب ما جاء في حياء
رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا محمود بن
غيلان ثنا ابو داود ثنا شعبة عن قتادة قال سمعت
عبد الله بن ابي عتبة يحدث عن ابي سعيد الخدري
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد حياء
من العذراء في خدرها وكان اذا كره شيئا عرفناه في
وجهه حدثنا محمود بن غيلان ثنا وكيع ثنا سفيان
عن منصور عن موسى بن عبد الله بن يزيد الخطمي عن مولى

اى الشيء المكروه او كراهته في وجهه لانه ما كان يتكلم بالشيء الذي يكرهه
حياء بل بتغير وجهه فنفهم كراهته وكذا البنت المخدورة غالبا لم يتكلم في حضور
الناس بل يرى اثر رضاها وكراهتها في وجهها وبهذا يظهر وجه الارتباط بين الجملة
الاخيرة وبين ما تقدم وروى انه كان من حيائه لا يثبت بصره في وجه احد هذا واخرج
البزار ايضا هذا الحديث عن انس وزاد في اخره وكان يقول الحياء خير كله

وجه مناسبة هذا الباب بالشمائل ان من اجلها التوكل وقضية ان يكل حفظ بدنه اليه سبحانه وتعالى ولا يتداوى بحجم ولا بغيره فاذا ذلك سبب ان
التدبير البدن مشروع غير مناف للتوكل لانه اسناد الامر اليه تعالى واعتقاد استغنائه في التاثير عن السبب نعم تركه توكلا
فضيلة ولا ينافيه فعل المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو سيد المتوكلين لانه انما فعل للتشريع كما تقرر والحجم تفرق اتصال
ارادي يتبعه استفراغ دم من جهات الجلد غالب وهو يبقى سطح البدن فوق العضو وله فوائد جمة يعلم بعضها
من احاديث الباب واحاديثه ستة مناوى

لعائشة قال قالت عايشة ما نظرت الى فرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم او قالت ما رايت فرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم قط باب ما جاء
في حجامة رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا
علي بن حجر ثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد قال سئل
انس بن مالك عن كسب الحجام فقال انس احتجم رسول
الله صلى الله عليه وسلم حجمه ابو طيبة فامر له
بصاعين من طعام وكلم اهله فوضعوا عنه من خراجه
وقال ان افضل ما تداويتم به الحجامة او ان من امثل
دوائكم الحجامة حدثنا عمرو بن علي ثنا ابو داود ثنا
ورقاء بن عمر عن عبد الاعلى عن ابي جميلة عن علي ان

وهو عامر بن شراحيل من اكابر التابعين منسوب الى الشعب بطن من همدان قال ادركت خمسمائة من الصحابة او اكثر يقولون علي وطلحة والزبير في الجنة وقدم زمن ابن عمر وهو يحدث بالمغازي فقال شهدت القوم وهو اعلم بها مني وقال ابن سيرين لابي بكر الهمداني الزم الشعبي فلقد رايته يستفتى واصحاب النبي بالكوفة وقال الزهري العلماء اربعة ابن المسيب بالمدينة والشعبي بالكوفة والحسن بالبصرة ومكحول بالشام علي القاري

النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وامرني فاعطيت
(باعطاء اجرته)
الحجام اجره حدثنا هرون بن اسحق الهمداني نا
(وهو الصاعاني السابق ... بسكون الميم)
عبدة عن سفيان الثوري عن جابر عن الشعبي عن ابن
(بفتح فسكون)
عباس قال ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم
(وهما عرقان في جانب العنق)
في الاخدعين وبين الكتفين واعطى الحجام اجره
ولو كان حراما لم يعطه حدثنا هرون بن اسحق
نا عبدة عن ابن ابي ليلى عن نافع عن ابن عمر
ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا حجاما فحجمه
(وهو ابو طيبة على ما تقدم)
وسأله كم خراجك فقال ثلثة اصع فوضع عنه
صاعا واعطاه اجره حدثنا عبد القدوس بن
محمد العطار البصري نا عمرو بن عاصم حدثنا

قال النووي اذا اراد المحرم الحجامة لغير حاجة فان تضمنت قطع شعر فهو حرام لقطع الشعر وان لم تتضمن بان كانت في موضع لا شعر فيه او كانت في موضع فيه شعر ولم يقطع جازت عند الجمهور ولا فدية وكرهها مالك وعن الحسن فيها الفدية وان لم يقطع شعرا وان كان لضرورة جاز قطع الشعر ويجب الفدية وخص اهل الظاهر الفدية بشعر الراس انتهى واستدل بهذا الحديث على جواز الفصد وربط الجرح والدمل وقطع العرق وقلع الضرس وغير ذلك اذا لم يكن في ذلك ارتكاب ما نهي المحرم عنه من تناول الطيب وقطع الشعر ولا فدية عليه في شيء من ذلك والله اعلم ثم قوله بلحي ظرف لاحتجم والجملة ما بينهما حالية وبفتح الميم واللام الاولى موضع بين مكة والمدينة على سبعة عشر ميلا من المدينة على ما ذكره صاحب النهاية علي القاري

93

حدثنا همام وجرير بن حازم قالا نا قتادة عن انس
(اي كلاهما)
بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحتجم في الاخدعين والكاهل وكان يحتجم لسبع
(بسكون السين وكسرها لغة وهي السيدة)
عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين حدثنا
(اي تارة وتارة)
اسحق بن منصور انا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة
(انبانا اخبرنا)
عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم احتجم وهو محرم بملل على ظهر القدم باب
ما جاء في اسماء رسول الله صلى الله عليه
وسلم حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي
وغير واحد قالوا نا سفيان عن الزهري عن
(اي كثير من مشايخنا ... بصيغة الفاعل ... اي جبير)
محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال قال رسول

المراد بالاسماء هنا الالفاظ التي تطلق على رسول الله عليه السلام اعم من كونه علما او وصفا قد نقل ابو بكر بن العربي في كتاب الاحوذي في شرح جامع الترمذي عن بعضهم ان لله الف اسم وللنبي صلى الله عليه وسلم الف اسم ثم ذكر منها على سبيل التفصيل بضعا وستين والمصنف ذكر منها تسعة وقد افرد السيوطي رسالة في الاسماء النبوية سماها بالبهجة السنية وقد قاربت الخمسمائة وخصصت منها تسعة وتسعين اسما على طبق اسماء الله الحسنى وذكرتها في ذيل شرح الصلوات المحمودية المسمى بالصلاة العلوية والمقصود ان كثرة الاسماء تدل على شرف المسمى علي القاري

اسم مفعول من التحميد مبالغة نقل من الاسمية الى الوصفية سمي به لكثرة خصاله المحمودة او لانه حمد مرة بعد مرة ولان الله تعالى حمده حمدا كثيرا بالغا غاية الكمال وكذا الملائكة والانبياء والاولياء او يقال لانه يكثر حمده كما وقع او لانه يحمده الاولون والآخرون وهم تحت لواء حمده فالهم الله اهله ان يسموه بهذا الاسم لما علم من حميد صفاته وفيه ايماء الى ان الاسماء تتنزل من السماء وانا احمد اى احمد الحامدين او احمد المحمودين فهو افعل بمعنى الفاعل كاعلم او بمعنى المفعول كاشهر والمعنى الاول افعل التفضيل اكثر وهو في هذا المقام انسب لئلا يتكرر علي القاري وهو الذي جاء عقب الانبياء اى قال العسقلاني في النهاية هو الذي يخلف من كان قبله في الخير والعاقب

لقوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين اى من المؤمنين والكافرين لانه بعثت به سبب لاسعادهم وموجب لصلاح معاشهم وقيل كونه رحمة للكفار امنهم به من الخسف والمسخ وعذاب الاستيصال على ما ذكر البيضاوي وفي رواية انا نبي الرحمة

له صلى الله عليه وسلم إن لي أسماء أنا محمد وأنا
أحمد وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وأنا الحاشر
الذي يحشر الناس على قدمي وأنا العاقب والعاقب الذي
ليس بعده نبي حدثنا محمد بن طريف الكوفي ثنا أبو
بكر بن عياش عن عاصم عن أبي وائل عن حذيفة
قال لقيت النبي صلى الله عليه وسلم في بعض طرق
المدينة فقال أنا محمد وأنا أحمد وأنا نبي الرحمة ونبي
التوبة وأنا المقفي وأنا الحاشر ونبي الملاحم
حدثنا إسحق بن منصور ثنا النضر بن شميل ثنا حماد
بن سلمة عن عاصم عن زر عن حذيفة عن النبي صلى
الله عليه وسلم نحوه بمعناه هكذا قال حماد بن

94

اى في كيفية معيشته في ايام حياته الى وقت مماته وقد تقدم زيادة بسط في تحقيق لفظ العيش في الباب السابق او الكتاب وهو من تصرف الرواة او من النساخ والكتاب والا فالاظهر جعله بابا على حدة مطلقا سواء كان بهذا الباب الطويل في هذا الموضع كما في بعض الاصول المعتمدة من هذا الكتاب او في اوائله قبل باب جاء في خف رسول الله كما في بعض النسخ ولا شك ان زيادات بعض الاحاديث في باب لا توجب تكرار العنوان وقد تكلف ابن حجر هنا لتوجيه التكرار بما لا يجدي نفعا عند العلماء بالاخبار وقال شارح اعلم انه وقع هذا الباب مختلفا فوقع في بعض النسخ في موضع واحد وجميع الاحاديث الواردة المذكورة فيه وفي بعض اخر وقع مكررا فقيل اما لعدم التكلف وقصد الاختصار في كتب الحديث او للاهتمام بشان هذا الباب او للاعراض علي القاري

بن سلمة عن عاصم عن زر عن حذيفة باب
ما جاء في صفة عيش رسول الله صلى الله عليه
وسلم حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا أبو الأحوص
عن سماك بن حرب قال سمعت نعمان بن بشير يقول ألستم
في طعام وشراب ما شئتم لقد رأيت نبيكم صلى الله
عليه وسلم وما يجد من الدقل ما يملأ بطنه حدثنا
هرون بن إسحق ثنا عبدة بن هشام بن عروة
عن أبيه عن عائشة قالت إن كنا آل محمد لنمكث
شهرا ما نستوقد بنار إن هو إلا الماء والتمر حدثنا
عبد الله بن أبي زياد ثنا سيار ثنا سهل بن أسلم عن
يزيد بن أبي منصور عن أنس عن أبي طلحة قال شكونا

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع ورفعنا
عن بطوننا عن حجر حجر فرفع رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن بطنه عن حجرين قال ابو عيسى هذا
حديث غريب من حديث ابي طلحة لا نعرفه الا من هذا
الوجه ومعنا قوله ورفعنا عن بطوننا عن حجر حجر
كان احدهم يشد في بطنه الحجر من الجهد والضعف
الذي به من الجوع حدثنا محمد بن اسمعيل ثنا
ادم بن ابي اياس ثنا شيبان ابو معاوية ثنا
عبد الملك بن عمير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
عن ابي هريرة قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم
في ساعة لا يخرج فيها ولا يلقاه فيها احد فاتاه ابو بكر

ابو بكر فقال ما جاء بك يا ابا بكر فقال خرجت القى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانظر في
وجهه والتسليم عليه فلم يلبث ان جاء عمر فقال
ما جاء بك يا عمر فقال الجوع يا رسول الله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانا قد وجدت
بعض ذلك فانطلقوا الى منزل ابي الهيثم بن التيهان
الانصاري وكان رجلا كثير النخل والشجر والشاء ولم
يكن له خدم فلم يجدوه فقالوا لامراته اين صاحبك
فقالت انطلق يستعذب لنا الماء فلم يلبثوا ان جاء
ابو الهيثم بقربة يزعبها فوضعها ثم جاء يلتزم
النبي صلى الله عليه وسلم ويفديه بابيه وامه

خير فاصدق التابعين اى تتخيروا او وشك من الراوى فان الاختيار والتخيير بمعنى التنقية وفى نسخة او ان تخيروا باعادة ان وفى نسخة تختروا او تختاروا بتقديم وتأخير واما من قال او للتنويع وفرق بينهما فتكلف تكلفا صار تعسفا ثم من فى قوله من رطبه وبسره ابتدائية والغاية ويجوز ان يكون للتبعيض بناء على انه تارة من رطبه وتارة من بسره بحسب اشتهاء الطبع او باختلاف الامزجة فى الميل اليهما او الى احدهما واما توضيح التبعيض بانه قصد ابقاء بعضه عنده ليتبرك به فلا يخلو عن بعد والله اعلم وفيه ندب احضار ما حضر لقوله تعالى فجاء بعجل حنيذ واستحباب تقديم الفاكهة لانها اسرع هضما من غيرها كما فى قوله تعالى وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون علی قاری وتركت باقية حتى ترطب فتنقعوا به او كان يكفينا رطبه فهلا اتيت به وحده والترطيب بلغم فعتيح تمر النخل اذا ادرك ونضج قبل ان يتتم الواحدة رطبة وارطبت البسر ارطابا بدا فيها الترطيب والترطب نوعان نوع لا يتتم واذا تأخر اكله اسرع اليه الفساد ونوع يتتم ويصير مجوزة وتمرا يابسا وفيه انه ينبغى للمضيف ان يحضر الى الضيف احسن ما عنده مناوی

ثم انطلق بهم الى حديقة فبسط لهم بساطا ثم انطلق الى

نخلة فجاء بقنو فوضعه فقال النبى صلى الله عليه وسلم

افلا تنقيت لنا من رطبه فقال يا رسول الله انى

اردت ان تختاروا او ان تخيروا من رطبه وبسره

فأكلوا وشربوا من ذلك الماء فقال النبى صلى الله عليه

وسلم هذا والذى نفسى بيده من النعيم الذى تسألون

عنه يوم القيامة ظل بارد ورطب طيب وماء بارد

فانطلق ابو الهيثم ليصنع لهم طعاما فقال النبى صلى

الله عليه وسلم لا تذبحن لنا ذات در فذبح لهم

عناقا او جديا فأتاهم بها فأكلوا فقال النبى صلى الله

عليه وسلم هل لك خادم قال لا قال فاذا اتانا سبى

بفتح دال وتشديد راء اى لبن ولو فى المستقبل لكون حاملا لكن فى رواية مسلم اياك والحلوب اى ذات الحلب ... اهلها بالانتفاع باللبن مع حصول المقصود بغيرها ثم لو لم يكن عنده الا هى لم يتوجه هذا النهى اليه على ان الظاهر انه نهى ارشاد وملاطفة بل كراهة فى مخالفته لانه زيادة فى اكرام الضيف وان اسقط حقه بصدور نحو ذلك النهى منه ثم ليس هذا من التكلف المكروه للسلف لانه محله اذا احتاج الى تكلف التسلف واذا استقاذ ذلك على المضيف وكلاهما مفقود ان هنا مع انه صلى الله عليه وسلم بالغ فى اكرام الضيف حيث قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه لا سيما هؤلاء الاضياف الذين ليس لهم نظير فى العالم ثم حصول الغنى المغتنم والله اعلم على قاری

بصيغة المفعول وهو حديث صحيح كاد ان يكون متواترا ففى الجامع الصغير المستشار مؤتمن رواه الاربعة عن ابى هريرة والترمذى عن ام سلمة وابن ماجه عن ابن مسعود والطبرانى فى الكبير عن سمرة وزاد ان شاء اشار وان شاء لم يشر وفى الاوسط عن على كرم الله وجهه وزاد فاذا استشير فليشر بما هو صانع لنفسه ثم الاستشارة استخراج الرأى من قولهم شربت العسل اذا اخرجته من خلاياها والمشورة والشورى وهى لغتان ومعنى الحديث ان المستشار ذا رأى فى امر اشتبه عليه وجه صلاحه فقد ائتمنه واستشفى برأيه فعلى ان يشير عليه بما يراه النصح فيه ولو اشار عليه بغير فقد خانه والحاصل ان المستشار امين فيما يسئل من الامور فلا ينبغى ان يكتم المشير بكتمان مصلحة وامتناع نصيحة

ثم فأتينا فأتى النبى صلى الله عليه وسلم برأسين

ليس معهما ثالث فأتاه ابو الهيثم فقال النبى صلى الله

عليه وسلم اختر منهما فقال يا نبى الله اختر لى

فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان المستشار

مؤتمن خذ هذا فانى رأيته يصلى واستوص به معروفا

فانطلق ابو الهيثم الى امرأته فأخبرها بقول رسول

الله صلى الله عليه وسلم فقالت امرأته ما انت

ببالغ ما قال فيه النبى صلى الله عليه وسلم الا ان تعتقه

قال فهو عتيق فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان

الله لم يبعث نبيا ولا خليفة الا وله بطانتان

بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر وبطانة لا تألوه

خبالا ومن يوق بطانة السوء فقد وقي حدثنا عمرو بن
إسمعيل بن مجالد بن سعيد حدثني أبي عن بيان بن
بشر حدثني قيس بن أبي حازم قال سمعت سعد بن
أبي وقاص يقول إني لأول رجل أهراق دما في سبيل الله
وإني لأول رجل رمى بسهم في سبيل الله لقد رأيتني
أغزو في العصابة من أصحاب محمد صلى الله عليه و
سلم ما نأكل إلا ورق الشجر والحبلة حتى إن أحدنا
ليضع كما تضع الشاة والبعير وأصبحت بنو أسد
يعزرونني في الدين لقد خبت إذا وضل عملي حدثنا
محمد بن بشار ثنا صفوان بن عيسى ثنا عمرو بن عيسى
أبو نعامة العدوي قال سمعت خالد بن عمير وشويسا

وشويسا أبا الرقاد قالا بعث عمر بن الخطاب عتبة بن
غزوان وقال انطلق أنت ومن معك حتى إذا كنتم
في أقصى أرض العرب وأدنى بلاد أرض العجم فأقبلوا حتى
إذا كانوا بالمربد وجدوا هذا الكذان فقالوا ما هذه
قالوا هذه البصرة فساروا حتى إذا بلغوا حيال الجسر
الصغير فقالوا ههنا أمرتم فنزلوا فذكروا الحديث
بطوله قال فقال عتبة بن غزوان لقد رأيتني وإني
لسابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما لنا طعام إلا ورق الشجر حتى تقرحت أشداقنا
فالتقطت بردة فقسمتها بيني وبين سعد فما منا
من أولئك السبعة أحد إلا وهو أمير مصر من

اخبار بان من بعدهم من الامراء ليسوا مثل الصحابة في العدالة والديانة والاعراض عن الدنيا الدنية والاغراض النفسية وكان الامر كذلك فهو من الكرامات بالخبر عن الامور الغيبية واشار الى الفرق بانهم راوا صلى الله عليه وسلم ما كان سببا لرياضتهم ومجاهدتهم وتقللهم في امر معيشتهم فمضوا بعده على ذلك واستمروا على ما هنالك واما غيرهم ممن بعد فليسوا كذلك فلا يكونون الا قضية طباعهم المجبولة على الاخلاق القبيحة فلا يستقيمون مع الحق على الصدق ولا مع الخلق على حسن الخلق علي قاري

قال الطيبي تاكيد للشمول اي ثلثون يوما وليلة متواترات لا ينقص منها شيء نقله ميرك وتبعه ابن حجر وقال الحنفي فيه تامل قلت الظاهر ان من تمييز لثلثين يبين ان العدد بنصف شهر لا شهر كامل ما لي وفي نسخة وما لي بالواو وجعل في بعض النسخ بدون واو وكانه راى ان وجود الواو اظهر في ارادة المعنى الحالية اي والحال انه ليس لي علي قاري

العصام اصلا وقال

الامصار وستجربون الامراء بعدنا حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن ثنا روح بن اسلم ابو حاتم البصري ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اخفت في الله وما يخاف احد ولقد اوذيت في الله وما يؤذى احد ولقد اتت علي ثلثون من بين ليلة ويوم وما لي ولبلال طعام ياكله ذو كبد الا شيء يواريه ابط بلال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن انا عفان بن مسلم ثنا ابان بن يزيد العطار ثنا قتادة عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجتمع عنده غداء ولا عشاء من خبز ولحم الا على ضفف

[illegible]

وهو بفتح اوله ما ياكل عند العشاء واراد بالعشاء صلوة المغرب على ما في النهاية الظاهر ان المراد العشاء ... من عادة العرب انهم في اول ... الليل تسمى العشاء ... صلوة المغرب لانه اول الليل ... فلا يظهر انه يقول المراد به صلوة العشاء اذ اطلاق العشاء على المغرب مجاز وقولهم ما بين العشائين تغليب ولما جاء في حديث اذا حضرت العشاء وحضر العشاء فابدوا بالعشاء فيعم الحكم لهما اذا الغرض فراغ الخاطر عن توجه النفس الى السوى وتوجيه القلب الى المولى ولذا قيل طعام مخلوط بالصلوة خير من صلوة مخلوطة بالطعام بفتح المعجمة والفاء الاولى اي على حال نادر وهو تناوله مع الضيف او مع الشدة والقلة او مع كثرة العيال والله اعلم بالاحوال

وهي تحتمل القولين الذين ذكرناهما وقال ابو زيد الضفف الضيق والشدة وقال ابن السكيت كثرة العيال وانشد شعرا ضفف يشغل ولا ثقل اي لا يشغل عن حج ونسك عيال ومتاع وقال مالك بن دينار سالت بدويا فقال تناولا مع الناس وقال الخليل كثرة الايدي مع الناس كذا ذكره ميرك وفي النهاية الضفف الضيق والشدة ومنه ما شبع منهما الا عن ضيق وقلة وقيل هو اجتماع الناس اي لم ياكلهما وحده ولكن مع الناس وقيل الضفف ان يكون الاكلة اكثر من مقدار الطعام والحفف ان يكونوا بمقداره انتهى ويروى شظف بشين وظاء معجمتين مفتوحتين قال ابن الاعرابي الضفف والحفف والشظف كلها القلة والضيق في العيش وقال الفراء جاءنا على ضفف وحفف اي على حاجة اي لم يشبع وهو رافه الحال متسع نطاق العيش ولكن غالبا على عيش الضيق وعدم الرفاهية وقيل الضفف اجتماع الناس اي لم ياكل وحده ولكن مع الناس كذا في الفائق وقال صاحب القاموس الضفف محركة كثرة العيال والتناول مع الناس او كثرة الايدي على الطعام او الضيق والشدة او يكون الاكلة اكثر من الطعام والحاجة

ضفف قال عبد الله قال بعضهم هو كثرة الايدي حدثنا عبد بن حميد ثنا محمد بن اسمعيل بن ابي فديك ثنا ابن ابي ذئب عن مسلم بن جندب عن نوفل بن اياس الهذلي قال كان عبد الرحمن بن عوف لنا جليسا وكان نعم الجليس وانه انقلب بنا ذات يوم حتى اذا دخلنا بيته ودخل فاغتسل ثم خرج واتينا بصحفة فيها خبز ولحم فلما وضعت بكى عبد الرحمن فقلت له يا ابا محمد ما يبكيك قال هلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يشبع هو واهل بيته من خبز الشعير فلا ارانا لما هو خير لنا

باب ما جاء في سن رسول الله صلى الله عليه

[illegible]

فلا اظن ان البقية الا ... الاحوال ... من ضيق العيش الا ان ... الله سبحانه ... فهو ... ومن ثم كان عمر رضي الله عنه يخاف ان ... ربما عجلت طيباته في الحيوة الدنيا ... وقد ضبط في الاصل على البناء للمجهول ... بفتح الهمزة وتشديد النون ولم يظهر وجهه لعدم سببه ... علي القاري

أي باعتبار مجموعها لأن مدة فترة الوحي وهي سنتان ونصف من جملتها وهذا هو الأصح الموافق لما رواه أكثر الرواة وورد عشر سنين وخمس عشرة فسبعة منها يرى نورا ويسمع صوتا ولم ير ملكا وثمانية منها يوحى إليه وجميع هذه الروايات في الصحيحين وبين الروايتين المرويتين عن ابن عباس مخالفة من وجهين أحدهما في مدة الإقامة بمكة ثلث عشرة أو خمس عشرة وثانيهما في زمن الوحي عليه ثلث عشرة أو ثمانية قال الحنفي يمكن أن يقال المراد بالوحي إليه ثلث عشرة مطلق الوحي سواء كان الملك مرئيا أو لا والمراد بالوحي إليه في ثمانية هو أن يكون الملك مرئيا فيه فلا تدافع بينهما انتهى وزيد في بعض النسخ المصحح وبالمدينة عشرا أي عشر سنين علي قاري

وسلم حدثنا أحمد بن منيع ثنا روح بن عبادة ثنا زكريا بن إسحق ثنا عمرو بن دينار عن ابن عباس قال مكث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة يوحى إليه وبالمدينة عشرا وتوفي وهو ابن ثلث وستين سنة حدثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي إسحق عن عامر بن سعد عن جرير عن معاوية أنه سمعه يخطب قال مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين وأبو بكر وعمر وأنا ابن ثلاث وستين سنة حدثنا حسين بن مهدي البصري ثنا عبد الرزاق عن ابن جريج عن الزهري

عليها فرواية ستين محمول على أن الراوي اقتصر فيها على العقود وترك الكسور ورواية الخمس متأولة أيضا بإدخال سنتي الولادة والوفاة وحصل فيها اشتباه وقد أنكر عروة على ابن عباس قوله خمس وستين ونسبه إلى الغلط وقال إنه لم يدرك أول النبوة ولا كثرة صحبته بخلاف الباقين واتفقوا على أنه صلى الله عليه وسلم أقام بالمدينة بعد الهجرة عشر سنين وبمكة قبل النبوة أربعين سنة وإنما الخلاف في قدر إقامته بمكة بعد النبوة وقبل الهجرة والصحيح أنه ثلث عشرة سنة فيكون عمره ثلثا وستين وهذا الذي ذكرناه أنه بعث على رأس أربعين سنة هو الصواب المشهور الذي أطبق جمهور العلماء المحققين عليه وحكى القاضي عن ابن عباس وسعيد بن المسيب رواية شاذة أنه بعث على رأس ثلث وأربعين سنة والصواب الأول قال ميرك والله أعلم وجه الخلاف في مدة البعث والدعوة لأنه دعوة مجاهرة بعد ثلث وأربعين بعد نزول آية فاصدع بما تؤمر أي فاجهر وظهور الدعوة علي قاري

عن الزهري عن عروة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم مات وهو ابن ثلاث وستين سنة حدثنا أحمد بن منيع ويعقوب بن إبراهيم الدورقي قالا ثنا إسمعيل بن علية عن خالد الحذاء حدثني عمار مولى بني هاشم قال سمعت ابن عباس يقول توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس وستين حدثنا محمد بن بشار ومحمد بن أبان قالا ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن الحسن عن دغفل بن حنظلة أن النبي صلى الله عليه وسلم قبض وهو ابن خمس وستين سنة قال أبو عيسى ودغفل لا نعرف له سماعا من النبي صلى الله

عليه وسلم وكان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم

رجلا حدثنا اسحق بن موسى الانصاري نا معن

نا مالك بن انس عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن

عن انس بن مالك انه سمعه يقول كان رسول الله صلى

الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير

ولا بالابيض الامهق ولا بالآدم ولا بالجعد القطط ولا

بالسبط بعثه الله تعالى على راس اربعين سنة

فاقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين

وتوفاه الله تعالى على راس ستين سنة وليس في

راسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء حدثنا

قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس عن ربيعة بن

اي نحو الحديث المتقدم وهو بالاسناد السابق بعينه في اول الكتاب ثم من جملة الاحاديث في الباب ما روي عنه صلى الله عليه وسلم ان عمر كل نبي نصف عمر نبي كان قبله وعمر عيسى عليه السلام خمس وعشرون ومائة على ما ذكر بعضهم فيكون عمره ستين ونصف وستين سنة والله موافق للقول الاصح بالغاء الكسر الذي هو النصف لكن هذا الحديث لا يخلو عن ضعف

ولم يقل بمعناه لان اللفظ واحد ولا تغاير الا في الوفاة حيث ذكره هناك بلفظ توفاه وكان الاولى ان يذكر بحا التحويل وجملة الاقوال في سنه ثلاث وستون وخمس وستون واثنان وستون او ونصف مناوي

بن ابي عبد الرحمن عن انس بن مالك نحوه باب

ما جاء في وفاة رسول الله صلى الله عليه

وسلم حدثنا ابو عمار الحسين بن حريث و

قتيبة بن سعيد وغير واحد قالوا نا سفيان

بن عيينة عن الزهري عن انس بن مالك قال آخر

نظرة نظرتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

كشف الستارة يوم الاثنين فنظرت الى وجهه كانه

ورقة مصحف والناس خلف ابي بكر فاشار الى الناس

ان اثبتوا وابو بكر يؤمهم والقى السجف وتوفي من

آخر ذلك اليوم حدثنا حميد بن مسعدة البصري نا

سليم بن اخضر عن ابن عون عن ابراهيم عن الاسود

الأسود عن عائشة قالت كنت مسندة النبي صلى الله
عليه وسلم إلى صدري أو قالت إلى حجري فدعا بطست
ليبول فيه ثم بال فمات صلى الله عليه وسلم
حدثنا قتيبة ثنا الليث عن ابن الهادي عن موسى
بن سرجس عن القاسم بن محمد عن عائشة أنها قالت
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
بالموت وعنده قدح فيه ماء وهو يدخل يده في القدح
ثم يمسح وجهه بالماء ثم يقول اللهم أعني على منكرات
الموت أو قال على سكرات الموت حدثنا الحسن بن
صباح البزار ثنا مبشر بن إسمعيل عن عبد الرحمن
بن العلاء عن أبيه عن ابن عمر عن عائشة قالت

قالت لا أغبط أحدا بهون موت بعد الذي رأيت من
شدة موت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
أبو عيسى سألت أبا زرعة فقلت له من عبد الرحمن بن
العلاء هذا قال هو عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج
حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء ثنا أبو معاوية عن
عبد الرحمن بن أبي بكر هو ابن المليكي عن ابن أبي
مليكة عن عائشة قالت لما قبض رسول الله صلى
الله عليه وسلم اختلفوا في دفنه فقال أبو بكر
سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
نسيته قال ما قبض الله نبيا إلا في الموضع الذي
يحب أن يدفن فيه ادفنوه في موضع فراشه حدثنا

حدثنا محمد بن بشار وعباس العنبري وسوار بن
عبد الله وغير واحد قالوا نا يحيى بن سعيد عن
سفيان الثوري عن موسى بن ابي عايشة عن عبيد
الله بن عبد الله عن ابن عباس وعايشة ان ابا بكر
قبّل النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما مات
حدثنا نصر بن علي الجهضمي نا مرحوم بن عبد العزيز
العطار عن ابي عمران الجوني عن يزيد بن بابنوس
عن عايشة ان ابا بكر دخل على النبي صلى الله عليه
وسلم بعد وفاته فوضع فمه بين عينيه ووضع
يديه على ساعديه وقال وا نبياه وا صفياه
وا خليلاه حدثنا بشر بن هلال الصواف

الصواف البصري نا جعفر بن سليمان عن ثابت عن
انس قال لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى
الله عليه وسلم المدينة اضاء منها كل شيء فلما
كان اليوم الذي مات فيه اظلم منها كل شيء وما
نفضنا ايدينا عن التراب وانا لفي دفنه صلى
الله عليه وسلم حتى انكرنا قلوبنا حدثنا محمد بن حاتم
نا عامر بن صالح عن هشام بن عروة عن ابيه
عن عايشة قالت توفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم الاثنين حدثنا محمد بن ابي عمر نا
سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد عن ابيه قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين

فمكث ذلك اليوم وليلة الثلثاء ودفن من الليل
وقال سفيان وقال غيره يسمع صوت المساحي من آخر
الليل حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد العزيز بن
محمد عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن أبي سلمة
عن عبد الرحمن بن عوف قال توفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم الاثنين ودفن يوم الثلثاء قال
أبو عيسى هذا حديث غريب حدثنا نصر بن علي الجهضمي
انا عبد الله بن داود قال ثنا سلمة بن نبيط عن نعيم
عن أبي هند عن نبيط بن شريط عن سالم بن عبيد
وكانت له صحبة قال أغمي على رسول الله صلى الله
عليه وسلم في مرضه فأفاق فقال حضرت الصلوة

الصلوة فقالوا نعم فقال مروا بلالا فليؤذن ومروا
أبا بكر فليصل بالناس أو قال للناس ثم أغمي عليه فأفاق
فقال حضرت الصلوة فقالوا نعم فقال مروا بلالا فليؤذن
ومروا أبا بكر فليصل بالناس فقالت عائشة إن أبي
رجل أسيف إذا قام ذلك المقام بكى فلا يستطيع فلو
أمرت غيره قال ثم أغمي عليه فأفاق فقال مروا بلالا
فليؤذن ومروا أبا بكر فليصل بالناس فإنكن صواحب
أو صواحبات يوسف قال فأمر بلال فأذن وأمر أبو بكر
فصلى بالناس ثم إن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وجد خفة فقال انظروا لي من أتكئ عليه
فجاءت بريرة ورجل آخر فاتكأ عليهما فلما رآه أبو بكر

ذهب ينكص فاومأ اليه ان يثبت مكانه حتى قضى
ابو بكر صلاته ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبض فقال عمر والله لا اسمع احدا يذكر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قبض الا ضربته
بسيفي هذا قال وكان الناس اميين لم يكن فيهم نبي
قبله فامسك الناس قالوا يا سالم انطلق الى صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فادعه فاتيت
ابا بكر وهو في المسجد فاتيته ابكي دهشا فلما
رآني قال لي اقبض رسول الله صلى الله عليه
وسلم قلت ان عمر يقول لا اسمع احدا يذكر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض الا ضربته

ضربته بسيفي هذا فقال لي انطلق فانطلقت معه فجاء هو
والناس قد دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا ايها الناس افرجوا لي فافرجوا له فجاء حتى اكب عليه
ومسه فقال انك ميت وانهم ميتون ثم قالوا يا صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم فعلموا
ان قد صدق فقالوا يا صاحب رسول الله ايصلى
على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قالوا كيف
قال يدخل قوم فيكبرون ويدعون ويصلون ثم يخرجون
ثم يدخل قوم فيكبرون ويصلون ويدعون ثم يخرجون
حتى يدخل الناس قالوا يا صاحب رسول الله ايدفن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قالوا اين

اي يدفن في الارض لقوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى ولانه من سنن سائر الانبياء عليهم الصلوة والسلام

ابن قال في المكان الذي قبض الله فيه روحه فان الله لم
يقبض روحه الا في مكان طيب فعلموا ان قد صدق ثم امرهم
ثم امرهم ان يغسله بنو ابيه واجتمع المهاجرون يتشاورون
فقالوا انطلق بنا الى اخواننا من الانصار ندخلهم معنا
في هذا الامر فقالت الانصار منا امير ومنكم امير فقال
عمر بن الخطاب من له مثل هذه الثلاث ثاني اثنين
اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا
من هما قال ثم بسط يده فبايعه وبايعه الناس
بيعة حسنة جميلة حدثنا نصر بن علي ثنا
عبد الله بن الزبير شيخ باهلي قديم
بصري ثنا ثابت البناني عن انس بن

بن مالك قال لما وجد رسول الله صلى الله عم من
كرب الموت ما وجد فقالت فاطمة واكرباه فقال النبي
صلى الله عم لا كرب على ابيك بعد اليوم انه قد حضر
من ابيك ما ليس بتارك منه احدا الوفاة يوم
القيمة ابو الخطاب زياد بن يحيى البصري ونصر بن
علي قالا ثنا عبد ربه بن بارق الحنفي قال سمعت جدي
ابا امي سماك بن الوليد يحدث انه سمع ابن عباس
يحدث انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من كان له فرطان من امتي ادخله الله بهما الجنة
فقالت له عائشة فمن كان له فرط من امتك قال ومن
كان له فرط يا موفقة قالت فمن لم يكن له فرط من امتك

قال انا فرط لامتي لن يصابوا بمثلي باب ما جاء في ميراث
رسول الله صلى الله عليه حدثنا احمد بن منيع
نا حسين بن محمد نا اسرائيل عن ابي اسحق عن عمرو
بن الحارث اخي جويرية له صحبة قال ما ترك رسول
صلى الله عليه وسلم الا سلاحه وبغلته وارضا
جعلها صدقة حدثنا محمد بن المثنى نا ابو الوليد نا
حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي
هريرة قال جاءت فاطمة الى ابي بكر رضي الله عنهما فقالت
من يرثك فقال اهلي وولدي فقالت ما لي لا ارث ابي
فقال ابو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا نورث ولكني اعول من كان رسول الله صلى الله

الله عليه وسلم يعوله وانفق على من كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينفق عليه حدثنا محمد بن
المثنى نا يحيى بن كثير ابو غسان نا شعبة
عن عمرو بن مرة عن ابي البختري ان العباس وعليا جاء
الى عمر يختصمان يقول كل واحد منهما لصاحبه انت
كذا انت كذا فقال عمر لطلحة والزبير وعبد الرحمن بن
عوف وسعد نشدتكم بالله اسمعتم رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول كل مال نبي صدقة
الا ما اطعمه انا لا نورث وفي الحديث قصة حدثنا
محمد بن المثنى نا صفوان بن عيسى عن اسامة
بن زيد عن الزهري عن عروة عن عائشة ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا فهو
صدقة حدثنا محمد بن بشار نا عبد الرحمن بن
مهدي نا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن
أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقتسم
ورثتي دينارا ولا درهما ما تركت بعد نفقة نسائي
ومؤنة عاملي فهو صدقة حدثنا الحسن بن علي الخلال
نا بشر بن عمر قال سمعت مالك بن عن الزهري
عن مالك بن أوس بن الحدثان قال دخلت
على عمر فدخل عليه عبد الرحمن بن عوف وطلحة و
سعد وجاء علي والعباس يختصمان فقال لهم أنشدكم
بالذي بإذنه تقوم السماء والأرض أتعلمون أن رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما
تركنا فهو صدقة فقالوا اللهم نعم وفي الحديث قصة
طويلة حدثنا محمد بن بشار نا عبد الرحمن بن
مهدي نا سفيان عن عاصم بن بهدلة عن زر بن
حبيش عن عائشة قالت ما ترك رسول الله صلى
الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا شاة ولا بعيرا
قال وأشك في العبد والأمة باب ما جاء في رؤية
والشك
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام حدثنا
محمد بن بشار نا عبد الرحمن بن مهدي نا سفيان
عن أبي إسحق عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي
ابن مسعود
صلى الله عليه وسلم قال من رآني في المنام فقد رآني

فان الشيطان لا يتمثل بي ثنا محمد بن بشار محمد بن
المثنى قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن ابي
حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني
فان الشيطان لا يتصور او قال لا يتشبه بي حدثنا
قتيبة بن سعيد ثنا خلف بن خليفة عن ابي مالك
الاشجعي عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عم
من رآني في المنام فقد رآني قال ابو عيسى وابو مالك
هذا هو سعد بن طارق بن اشيم وطارق بن اشيم
هو من اصحاب النبي صلى الله عم وقد روى عن النبي
صلى الله عليه وسلم احاديث قال وسمعت

وسمعت علي بن حجر يقول قال خلف بن خليفة رأيت 108
عمرو بن حريث صاحب النبي صلى الله عم وانا غلام صغير
حدثنا قتيبة هو ابن سعيد ثنا عبد الواحد بن زياد
عن عاصم بن كليب ثني انه سمع ابا هريرة يقول قال
رسول الله صلى الله عم من رآني في المنام فقد رآني
فان الشيطان لا يتمثل بي قال ابي فحدثت به ابن
عباس فقلت قد رأيته فذكرت الحسن بن علي
فقلت شبهته به فقال ابن عباس انه كان يشبهه
حدثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن ابراهيم ابي
عدي ومحمد بن جعفر قالا ثنا عوف بن ابي جميلة
عن يزيد الفارسي وكان يكتب المصاحف قال

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام زمن ابن
عباس رضي الله عنهما فقلت لابن عباس اني رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقال
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول ان الشيطان لا يستطيع ان يتشبه بي
فمن رآني في المنام فقد رآني هل تستطيع ان تنعت
هذا الرجل الذي رأيته في النوم قال نعم انعت لك رجلا
بين الرجلين جسمه ولحمه اسمر الى البياض اكحل العينين
حسن الضحك جميل دوائر الوجه قد ملأت لحيته ما بين
هذه الى هذه قد ملأت نحره قال عوف ولا ادري ما كان مع
هذا النعت فقال ابن عباس لو رأيته في اليقظة ما استطعت

استطعت ان تنعته فوق هذا قال ابو عيسى رحمه الله
ويزيد الفارسي هو يزيد بن هرمز وهو اقدم من يزيد
الرقاشي وروى يزيد الفارسي عن ابن عباس رضي الله
عنهما احاديث ويزيد الفارسي لم يدرك ابن عباس
وهو يزيد بن ابان الرقاشي وهو يروي عن انس بن
مالك ويزيد الفارسي ويزيد الرقاشي كلاهما من اهل
البصرة وعوف بن ابي جميلة هو عوف الاعرابي قال حدثنا
ابو داود سليمان بن سلم البلخي ثنا النضر بن شميل
قال قال عوف الاعرابي انا اكبر من قتادة ثنا عبد
الله بن ابي زياد ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعيد
ثنا ابن جعفر اخي ابن شهاب الزهري عن عمه

قال قال ابو سلمة قال قتادة قال رسول الله صلى الله عم

من رآني يعني في النوم فقد رأى الحق حدثنا عبد الله بن

عبد الرحمن ثنا معلى بن اسد ثنا عبد العزيز

بن المختار ثنا ثابت عن انس ان رسول الله عم

قال من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتخيل

بي قال ورؤيا المؤمنين جزء من ستة واربعين

ورؤيا المؤمن صح

جزء من النبوة حدثنا محمد بن علي قال سمعت ابي يقول

قال عبد الله بن المبارك اذا ابتليت بالقضاء

فعليك بالاثر محمد بن علي ثنا النضر ابن عون

عن ابن سيرين قال هذا الحديث دين فانظروا عمن

تأخذون دينكم تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب في سنة ١١٦٦

سنة ١١٦٩